

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: تنظيم وعمل

العنوان :

## البيئة الاسرية وتأثيرها على المرأة المقاتلة

-دراسة ميدانية على عينة من النساء المقاتلات لولاية البويرة -

(جوان 2017)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل

إشراف الأستاذ:

أ/ شيبان بلقاسم

من إعداد الطالبتين:

زهية مزهود

ججيقة مزهود

السنة الجامعية: 2017/2016

# كلمة شكر

أولاً الحمد لله سبحانه وتعالى على نعمة التوفيق والنجاح

في إنجاز هذا العمل

والشكر الكبير والتقدير للأستاذ الفاضل « شيبان بلقاسم »

الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته القيمة

التي قدمها لنا من أجل إثراء هذا البحث وإفادته

والشكر أيضاً إلى أساتذة قسم العلوم الاجتماعية وبالأخص أساتذة

التخصص "علم اجتماع تنظيم وعمل"

لما يقدمونه من توجيهات ونصائح لنا،

والمجهودات التي يبذلونها في سبيل الارتقاء بنا والوصول إلى أعلى

المراتب.

وكل الشكر والتقدير إلى من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو

بعيد.

# إهداء

إلى الوالدين الكريمين

إلى الحب الوفي في قلبي أمي أطل الله في عمرها.

إلى رمز فخري وسر نجاحي هو مصدر أمانتي

وكبريائي أبي العزيز.

إلى سر عطائي وزينة حياتي أشقائي الأعماء

"كهيبة، فطيمة، حياة، سارة، لونس، أعمار"

إلى جدي وجدتي إلى كل أخوالي وعماتي

وإلى كل الأهل والأقارب والذين ساعدوني في

إنجاز هذا العمل .

وبالأخص زوجي العزيز "كريم"

إلى كل صديقاتي وزميلاتي.

ججيجة

## إهداء

بسم الله ابدأ كلامي.....بفضله وصلت لمقامي  
إليك يا منبع الأمل الصافي الحنون، والأمل المشرق الذي لا يغيب ضوءه  
إليك اهدي عبارتي وعملي وأزكى تحياتي  
بين يديك كبرت..... وفي دفيء قلبك احتमित  
أنت الحب والحنان والجنة تحت قدميك.  
إلى من ربنتي وأنارت دربي وأعاتنتني بالصلوات والدعوات أُمي الغالية  
اللهم اطل في عمرها وارزقها أعلى درجات الجنة  
إليك يا من احمل اسمه بكل افتخار  
إلى أجمل ما وهبني الله في هذه الحياة  
الهيبة العظمية والمنحة الأسمى  
معلمي وحببي أبي  
أنت نبع الحنان الأسمى  
أنت من علمني معنى الحياة  
إليك اهدي حبي وعملي وجهدي  
أبي العزيز أدامك الله لي  
إلى أجمل أسماء الدنيا إلى شموع أضاعت لي دربي إخوتي وأخواتي.  
رشيد، محمد، أختي مليكة والى زوجها وكل أبنائها (روميسة، سارة، أكرم، ادم)، والى أختي صليحة  
وزوجها سليم.  
إلى من غمرتني بالحب والعطف .  
أختي الغالية نعيمة، التي أتمنى لها الشفاء العاجل إنشاء الله، وأطال الله في عمرها  
وتحياتي إلى كل الأهل والأقارب  
وبالأخص الصغيرين: نور الهدى وإسلام  
والى كل صديقاتي وزميلاتي دربي.

زهية

فهرس

المحتويات

## فهرس المحتويات

### مقدمة

الباب الأول: الإطار المنهجي والنظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع ..... 12
2. أهمية الدراسة..... 13
3. أهداف الدراسة ..... 13
4. الإشكالية..... 14
5. الفرضيات..... 17
6. تحديد المفاهيم..... 17
7. المنهج المتبع وتقنيات الدراسة ..... 23
8. العينة واختيارها ..... 27
- 9.مجالات الدراسة ..... 29
- 10.الدراسات السابقة..... 30
- 11.المقاربة النظرية ..... 38

الفصل الثاني: تطور عمل المرأة في الجزائر

### تمهيد

- 1.لمحة تاريخية عن تطور عمل المرأة ..... 43
- 2.أسباب ودوافع خروج المرأة الى العمل ..... 50
- 3.تطور عمل المرأة في الجزائر ..... 52
- 4.أثر عمل المرأة على الأسرة والمجتمع ..... 57
5. المعوقات والعراقيل التي تواجه المرأة العاملة ..... 60

## خلاصة

### الفصل الثالث: المكافحة النسوية

#### تمهيد

- 67 1. النظريات (المقاربات) المفسرة لظاهرة المكافحة النسوية.....
- 73 2. واقع المكافحة النسوية.....
- 81 3. مسار المرأة المكافحة في الجزائر .....
- 86 4. خصائص ومميزات المكافحة النسوية.....
- 89 5. الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمكافحة النسوية.....
- 91 6. الصعوبات والتحديات التي تواجهها المكافحة النسوية.....

## خلاصة

### الفصل الرابع: البيئة الأسرية وتأثيرها على المرأة المكافحة

#### تمهيد

- 99 1. دور المجتمع في خروج المرأة للعمل واتجاهاتها إلى مجال المكافحة.....
- 100 2. دور الأسرة في خلق المرأة المكافحة.....
- 102 3. أهمية التنشئة الاجتماعية في ترسيخ القيم وإنماء روح المقاوم.....
- 105 4- الأسباب والعوامل المحددة للتوجه المقاتل  
النسوي.....

## خلاصة

## الباب الثاني: الإطار الميداني للدراسة

### الفصل الخامس: التعريف بميدان الدراسة وخصائص العينة

#### تمهيد

114 .....1. التعريف بميدان الدراسة.....

115 .....2. تحديد خصائص العينة.....

#### استنتاج

### الفصل السادس: البيئة الأسرية ودورها في تنمية روح المقاومة لدى المرأة

#### المقاومة

#### تمهيد

122 .....1. أهمية البيئة الأسرية وتأثيرها في بروز المرأة المقاومة.....

#### استنتاج

#### الاستنتاج العام

#### الخاتمة

#### قائمة المراجع

#### الملاحق



## فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع المبحوثات حسب السن	115
02	توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي	116
03	توزيع المبحوثات حسب الاصل الجغرافي	117
04	توزيع المبحوثات حسب الحالة المدنية	118
05	توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي للأب	118
06	توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي للأم	119
07	أسباب لجوء النساء المقاولات لإنشاء المشروع الصغير حسب الحالة المدنية للمبحوثات	123
08	نوع النشاط حسب الأصل الجغرافي	125
09	صفات المقولة وعلاقتها بورثة المقولة	126
10	تلقي التكوين والاستفادة منه من طرف المرأة المقولة	127
11	ممارسة النشاط المقاولاتي وتأثيره على العلاقات داخل الأسرة	128
12	العلاقات داخل الأسرة وعلاقتها بالمقولة الموروثة	129
13	المستوى التعليمي للأب وعلاقته بفكرة المشروع	131
14	المستوى التعليمي للأم وعلاقته بفكرة المشروع	133
15	مدى تشجيع الأسرة على العمل المقاولاتي	135
16	نوع النشاط حسب مصدر التمويل	136
17	معارضة المقولة وعلاقته بالشخص المعارض للمقولة	138
18	سن بداية المشروع وعلاقته بالشخص المشجع للمقولة	139
19	نوع النشاط وعلاقته بممارسة نشاط المشروع	140
20	دور الأسرة في غرس صفات المقولة لدى المرأة	142
21	مدى إمكانية إنشاء مشروع من طرف المرأة دون مساعدة الأسرة	143

مقدمة

نظرا للتطورات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها العالم استطاعت المرأة إبراز تميزها في مختلف القطاعات والمجالات، كما أن للتحويلات الدولية الجديدة دور كبير، كالعولمة والتكنولوجيا، والتجارة الحرة الاهتمام بدور المرأة في التنمية، فكلها عوامل ساهمت في خروج المرأة الى العالم الخارجي وهي عوامل جعلت من المرأة تتقدم على خوض تجربة العمل في المشاريع الصغيرة والأعمال المقاولاتية الخاصة.

فنظرا للظروف المحيطة بالمرأة المتمثلة في عدم توفر مناصب الشغل، نجد معظم الدول ومن بينها الجزائر تهتم بوضع استراتيجيات تنموية مستحدثة للرفع من مكانة المرأة، مما يجعلها تتجه الى العمل المقاولاتي، الذي يعطي دورا مهما للاهتمام بالمرأة العاملة، من خلال دورها الفعال في مجال التشغيل والتنمية الاقتصادية بشكل عام، وإنشاء المشاريع الصغيرة التي تساعد في تنمية الاقتصاد وخلق مناصب الشغل للفئات البطالة وكذلك تحسين المستوى المعيشي في الجزائر وتنوع القطاعات الاقتصادية.

ولقد أفرز لنا هذا الدعم في مجال المشاريع الصغيرة والأعمال الحرة، تشجيع للفئات الشبانية، ومنه تشجيع المرأة التي تتميز بروح المخاطرة والابتكار والمبادرة على القيام بأعمال ريادية تقودها بنفسها، وذلك لجملة من الأسباب التي دفعها لذلك، من بينها عدم توفر مناصب الشغل الكافية وكذلك الدعم الأسري الذي يمثل الدافع الرئيسي لولوج معظم النساء إلى عالم المقاولات.

ومن خلال الدراسات والأبحاث التي تقام حول المرأة، أكد الكثير من باحثي علم الاجتماع على أهمية دور المرأة العربية في عملية التنمية، أين تطرق بعض الباحثين إلى دراسة مدى مساهمة المرأة في عملية التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال إخراج المرأة من النظرة التقليدية التي تحصرها في المجال الداخلي إلى العالم الخارجي باعتبار لها حقوقها مثلها مثل الرجل، مما يبين بذلك أن المرأة تساهم بشكل كبير في إنعاش اقتصاد بلدها ، وذلك من خلال زيادة الدخل الوطني والمساهمة كذلك في خلق مناصب شغل جديدة من أجل إشباع حاجات ورغبات الأفراد، لتكون بذلك المرأة استطاعت تغيير نشاط المرأة في مجال الأعمال المقاولاتية أين كان الأمر يصعب بلوغه، الذي أصبح اليوم جزء من رؤية علمية ونظرة ايجابية، مكنتها من إبراز قدراتها وكفاءتها من خلال الدخول في إنشاء مؤسسات تديرها بذاتها ومواجهة العراقيل التي يمكن أن تقف عائق في طريقها، ولا يكون ذلك إلا من خلال الدعم والمساندة التي تحضي بها المرأة من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتعد الأسرة واحدة من بين أهم هذه المؤسسات التي ساهمت بشكل فعال في مساعدة المرأة للولوج عالم المقاولاة وخوض تجربة المشاريع الصغيرة، بالإضافة إلى مختلف الأجهزة والبرامج التي تقدمها الدولة لتشجيع المرأة المقاولاة ففي ظل هذه التغيرات تعد مساهمة المرأة ومشاركتها في التنمية أمر بالغ الأهمية في تطوير المجتمع والرقى به.

ونتيجة لهذه التغيرات والتطورات التي حصلت، ونظرا لأهمية المرأة ، تطرقنا إلى قيام بدراسة حول دور البيئة الأسرية وتأثيرها على المرأة المقاتلة، والتي قمنا بتقسيمها إلى:

الباب الأول: الإطار المنهجي والنظري للدراسة الذي يحتوي على أربعة فصول تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي ، والفصل الثاني حول تطور المرأة في الجزائر، أما الفصل الثالث حول المقاتلة النسوية، في حين تضمن الفصل الرابع البيئة الأسرية وتأثيرها على المرأة المقاتلة.

أما الباب الثاني: وهو الإطار الميداني للدراسة، والذي يحتوي على فصلين: الفصل الخامس تناولنا فيه خصائص العينة، والفصل السادس الذي عرضنا فيه النتائج الخاصة بالفرضية المقدمة في دراستنا المتعلقة بدور البيئة الأسرية في تنمية روح المقاتلة لدى المرأة وفي الأخير قمنا بالاستنتاج العام ثم الخاتمة، ثم المراجع والملاحق.

# الباب الأول

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

# الفصل الأول

## الإطار المنهجي للدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع.
2. أهمية الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. الإشكالية.
5. الفرضيات.
6. تحديد المفاهيم.
7. المنهج المستعمل وتقنيات الدراسة.
8. العينة واختيارها.
9. مجالات الدراسة .
10. الدراسات السابقة.
11. المقاربة النظرية.

## 1. أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع البحث يعد أولى الخطوات المنهجية في إعداد البحث العلمي، ولاسيما البحث الاجتماعي، وتخضع المواضيع العلمية عند دراستها لأسباب ودوافع تؤدي بالباحث للاهتمام بموضوع دون آخر، وأسباب دراستنا تنقسم إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

### 1-1- الأسباب الذاتية:

- كون الموضوع يندرج ضمن تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل.
- قابلية الموضوع للبحث، الشيء الذي زاد من حماسنا أكثر للوصول إلى معلومات قيمة.
- الرغبة في التعرف عن المرأة المقاول، والدوافع التي تؤدي بالنساء إلى اختيار هذا النوع من البرامج.

### 1-2- الأسباب الموضوعية:

- الاهتمامات الأخيرة بموضوع المقاول، خصوصاً المقاول النسوية.
- معرفة مدى تأثير البيئة الاجتماعية على المرأة المقاول ومدى تأثير عملها على الأسرة والمجتمع.
- معرفة دور وأهمية المرأة في تفعيل الطاقات والقوى البشرية في مؤسساتهن الخاصة.



- التعرف على أهم المعوقات والعراقيل التي تواجهها المرأة المقاتلة أثناء ممارستها لهذا النشاط.

## 2. أهمية الدراسة:

إن اختيارنا للموضوع لم يكن عفويا، بل يرجع إلى إحساسنا وانشغالنا بالموضوع، وذلك من خلال حضورنا لمختلف المحاضرات التي تتدرج ضمن موضوع الدراسة « المرأة المقاتلة »، فهي تشكل طرفاً مهماً في عملية التغيير، حيث تعتبر من القوى المحركة للمجتمع وتساهم بشكل كبير في ازدهاره، كما أن هذا الموضوع أصبح محل اهتمام الكثير من الباحثين نظراً للدور الفعال الذي أصبحت تقوم به المرأة في الجزائر وهو المساهمة في التنمية من خلال توفير مناصب عمل للشباب، وأيضا المساهمة في الإنتاج الوطني.

## 3. أهداف الدراسة:

نظراً لأهمية الموضوع فهناك أهداف نسعى إلى تحقيقها من خلال دراستنا هذه، فكل عمل أهداف وأبعاد يسعى الباحث إلى بلوغها بمختلف الطرق والوسائل وهي كالاتي:

- محاولة التعرف على أهم العوامل والدوافع التي أدت بالنساء للتوجه نحو النشاط المقاتلاتي.

- رصد المشكلات والصعوبات التي تعترض المرأة المقاتلة، وكيفية التعامل معها قصد التحقيق من أثارها، لنتمكن من الخروج بنتيجة تعود بالإيجاب عليها.
- الاطلاع على ظاهرة المرأة المقاتلة، ومدى تأثير الوسط العائلي (الأسرة) والمجتمع نتيجة اختيارها لممارسة هذا النشاط المتعلق بالمقاتلة ومعرفة رأي المرأة حول نظرة المجتمع إليها.
- دور البيئة الاجتماعية ومدى تشجيعها لولوج المرأة عالم المقاتلة لكل ما يحيط بها من مخاطر وعراقيل.

#### 4. الإشكالية:

تمثل المقاتلة مجالاً خصباً لظهور وبروز الشباب المبادر والراغب في العمل الحرّ، حيث تلعب المقاتلة دوراً كبيراً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفتح فرص الاستثمار الحر للراغبين والباحثين عنه، وتعد مساهمة المرأة وشراكتها في التنمية الاقتصادية اليوم أمراً حتمياً في تطوير المجتمع والرقى به، كما تشكل احتياطاً هاماً في بعض القطاعات كالصناعة والزراعة مما جعلها تقدم على خوض تجربة الاستثمار في المشاريع الصغيرة والأعمال المقاولاتية الخاصة.

أضحت المقاتلة النسوية تحتل أهمية في مختلف البلدان فمعظم النساء يتجهن إلى مجال المقاتلة بسبب نقص مناصب الشغل والبحث عن الاستقلالية في العمل، ولقد برزت

في عدّة مجالات اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، سياسية، ومن أهم النشاطات التي كانت تمارسها نجد التعليم، الصحة، الهندسة... الخ، مما سمح لها بالدخول في اقتصاد السوق.

فالمراة المقاوله هي محصلة خصائص مميزة لشخصياتها من فطنة وقوة والرغبة في الربح واثبات الذات، وظهرت المقاوله النسوية في الجزائر وتطورت عبر مراحل تاريخية « ففي فترة الاستعمار الفرنسي كانت المراة في الريف تقوم بالأعمال الزراعيه الشاقه، كما أنها كانت تربي الحيوانات، رغم هذا لم يعترف المجتمع بالجهود التي تبذلها من أجل مساعدة عائلتها، أما في المدن فالمراة كانت لا تخرج من المنزل ورغم هذا استطاعت أن تحول البيت إلى ورشة تمجد فيها قيمة العمل حيث كانت تقوم بأعمال الحياكة والنسيج، وخلال حرب التحرير شاركت النساء في الكفاح من أجل تحرير الوطن، وتطوير ظروف حياتهن الاجتماعيه والثقافية»<sup>(1)</sup>، كما كانت للظروف الاستعماريه القاهره دورا كبيرا في خروج المراة من البيت والتحاقها بالعمل من أجل كسب لقمة العيش وإعانة أفراد عائلتها.

« وفي مرحلة التسعينات ودخول الجزائر اقتصاد السوق كان للمراة الفرصة للدخول في عالم الشغل كما عملت في التعليم والصحة، بعد الاستقلال»<sup>(2)</sup>، وذلك من خلال تشجيع الدولة للمقاوله الشبائيه من خلال الأجهزة والبرامج والوكالات

(1) يحي بوعزيز: المراة وحركة الإصلاح النسوية العريبيه، دار الهدى، الجزائر، 2000، ص ص 76-77.

(2) عصام نور سريه: دور المراة في تنمية المجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص 25.

المختلفة ومن بينها نجد الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب "ANSEJ" والتي تعد من بين أهم المؤسسات التي يتجه إليها الشباب من أجل الاستفادة من التمويل المادي لإنشاء مؤسسة مصغرة والتي تهدف إلى مساعدة النساء اللواتي يرغبن في تأسيس وتوسيع نشاطاتهن. « وحسب إحصائيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب "ANSEJ" التي تم إنشائها في 08 سبتمبر 1997، أن نسبة المستفيدات من مشاريع هذا الجهاز 11% منذ نشأة الوكالة، فيما بلغت النسبة 60% بالنسبة للمستفيدات من الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة، وتشير أرقام الوكالة أن نسبة الرجال تفوق النساء في إنشاء المؤسسات المصغرة»<sup>(1)</sup>. فالمرأة تواجه مشكلات لدخولها مجال المقاولات، وهذا من خلال طبيعة النسق المتواجد فيه والعادات والأعراف والتقاليد المتواجدة في مجتمعنا.

فالأسرة ضرورية في أي مرحلة من المراحل التي تمر بها المرأة في حياتها اليومية والمهنية خاصة، فعمل المرأة كمقاولات هي عبارة عن مخاطرة وتضحية بالوقت والالتزامات العائلية والمقاولات محاطة بالشك والريبة ونجد المرأة كذلك تعمل من أجل ضمان استقلاليتها ومساندة أسرتها ولا يكون ذلك إلا عن طريق المساعدة المادية والمعنوية من طرف الأسرة.

---

(1) WWW. ANSEJ :ORG.DZ

فالأسرة تلعب دوراً مهماً في غرس روح المبادرة والمسؤولية لدى المرأة المقاوله، وكذا حب المخاطرة مما يدفعها أن تكون امرأة واثقة من نفسها وإبراز دورها ومكانتها في المجتمع، كما أن المرأة المقاوله بناء اجتماعي من خلال تأثير الأسرة وتشجيعها على إنشاء مؤسسة مصغرة خاصة بها، ومواجهة الصعوبات التي تقف في طريقها ومن بين هذه الصعوبات نظرة المجتمع إليها على أنها مكلفة بأمور العائلة فقط، وكذا مكانتها داخل الأسرة ولذلك يجب على المرأة المقاوله أن تتحلى بمجموعة من الخصائص الاجتماعية والشخصية التي تؤهلها لإثبات مكانتها داخل المجتمع وتلقي الدعم الأسري كذلك، ومن هنا تطرقنا إلى طرح التساؤل التالي:

-هل للبيئة الأسرية تأثير على تنمية روح المقاوله لدى المرأة؟

#### 5. الفرضية:

-للبيئة الأسرية دور في تنمية روح المقاوله لدى المرأة المقاوله

#### 6. تحديد المفاهيم:

تعد عملية تحديد المفاهيم من بين أهم الخطوات الأساسية التي يتبعها الباحث لإعداد البحث العلمي، وفيما يلي سوف نتطرق إلى أهم المفاهيم التي تناولها موضوع دراستنا ونجد من بينها:

6-1- البيئة الأسرية:

- البيئة:

تعرف البيئة لغة على أنها: « من بوا والباءة والمباءة»<sup>(1)</sup>، وقيل هي بوا فيه وبوا له بمعنى هيا له منزله. وقال أبو زيد أبا القوم منزلا وبواهم منزلا»<sup>(2)</sup>.

البيئة في الاصطلاح: قيل أنها: « المحيط أو الوسط الذي يتواجد فيه الإنسان ونشأ فيه ويعيش خلاله حتى تنتهي حياته»<sup>(3)</sup>. فالبيئة هي المجال الذي تحدث فيه الإثارة والتفاعل لكل وحدة وهي كل ما يحيط بالإنسان من طبيعة ومجتمعات بشرية، ونظم اجتماعية وعلاقات شخصية، وتشمل البيئة المؤسسات الاجتماعية كالأسرة، ودور العبادة والإدارات، المدرسة.... الخ. وتعرف أيضا على أنها: « الإطار الطبيعي الذي يعيش فيه الفرد بما يتضمنه من تكنولوجيا اخترعها الإنسان»<sup>(4)</sup>. فهي المحيط الذي ينشأ فيه الفرد ويكتسب من خلاله خبرات جديدة تتلاءم مع بيئته .

- الأسرة:

- يعرفها جون لوك: « على أنه عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدعم، مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة، يتقاسمون فيها عبئ الحياة ويتمتعون ببعثاتها»<sup>(5)</sup>. وهناك من عرفها على أنها: « هي البيئة الاجتماعية الأولى التي

(1) معن خليل العمر: معجم علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص18.

(2) نفس المرجع، ص18.

(3) محمد سيدي فهمي: المدرسة المعاصرة والمجتمع، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ص31.

(4) نفس المرجع، ص31.

(5) مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة ناجي مختار، الجزائر، 2006، ص67.

نشأ فيها الفرد، وتتبنى شخصيته الاجتماعية، فهي المسؤولة في تنشئته والدعامة الأولى له»<sup>(1)</sup>. فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى في التنظيم الاجتماعي الذي يولد فيه

الفرد، حيث تقدم له التنشئة والرعاية اللازمة لضمان استمرار حياة

الأسرة واستقرارها.

### التعريف الإجرائي:

يمكن تعريف البيئة الأسرية على أنها جزء من مؤسسات البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد ويعيش خلالها، فهي الوسط أو المحيط الذي يتواجد فيه الإنسان ويتربى عليه، حيث تقدم التنشئة للأفراد وترسخ فيهم العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تؤثر عليه وعلى أفراد المجتمع، ونظرا لتتعدد مؤسسات البيئة الاجتماعية اقتصرنا على دراسة أثر الأسرة على المرأة المقولة.

### 6-2- البيئة الاجتماعية:

يقصد بها: « كل الأشياء أو الأشخاص، أو الأشكال الاجتماعية التي تتواجد في المجتمع»<sup>(2)</sup>. وهناك من عرفها « بأنها البيئة التي تتحدد فيها الصفات الوراثية للفرد وتتحدد فيها شخصيته ومسلكه واتجاهاته، والقيم التي يؤمن بها»<sup>(3)</sup>.

(1) خليل احمد خليل: مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، ط1، دار الحداثة والطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1984، ص200.

(2) عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1999، ص332.

(3) رشيد الحمد محمد سعيد صباريني: البيئة ومشكلاتها، علم المعرفة، الكويت، 1986، ص28.

وعليه فالبيئة الاجتماعية تتمثل في مختلف محتويات النظام السائد في المجتمع، حيث يؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على المؤسسة أو المنظمة.

### التعريف الإجرائي:

يقصد بالبيئة الاجتماعية تلك البيئة المكونة من المحيط الأسري والعائلي والتعليم والتكوين والبرامج والسياسات المقدمة من طرف الدولة لتشجيع المبادرات الشخصية والعمل الحر، والتي أثرت على قرار المرأة في إنشاء مؤسسة خاصة بها، فالمحيط الاجتماعي الذي يتواجد فيه الفرد هو الثروة الحقيقية التي يحصل منها على رأس ماله، والذي يساعده في إنشاء مشروعه.

### 3-6- المقابلة:

تعتبر المقابلة الوسيلة الأساسية والأكثر فعالية في إنشاء مشاريع جديدة، وتعرف المقابلة على أنها: لغة: «المقابلة مصدرها قاول، أي اتفاق بين طرفين على القيام معاً بعمل مشترك، كبناء أو تجارة، وهي تعهد ببناء أو شق طريق بتقديم ما يقتضيه العمل من آلات وعمال وموارد لقاء قيمة معينة من المال»<sup>(1)</sup>، وفي اللغة الانجليزية «contracting» تعني الأصل معنى القائد وهي مشتقة من كلمة contract أي عقد»<sup>(2)</sup>.

اصطلاحاً: لقد أشار "robert hisrich" إلى أن المقابلة «هي عملية تكوين شيء ما مختلف ذو قيمة عن طريق تكريس الوقت والجهد الضروري، بافتراض مخاطر مالية وسيكولوجية واجتماعية مصاحبة، وجني العوائد المالية الناتجة، إضافة إلى الرضا

(1) حبران مسعود: الرائد المعجم اللغوي الأحدث والأسهل، ط8، دار العلم للملايين، 2001، ص10.

(2) محمد علي جعلوك: أعمال المقاولات، ط1، دار الراتب الجامعية، لبنان، 1999، ص ص 06-07.



الفردية، وبعبارة أخرى أنها عملية خلق القيمة عن طريق استثمار الفرصة من خلال موارد متفردة»<sup>(1)</sup>.

كما يعرفها أيضا بأنها: « القدرة والرغبة في تنظيم الأعمال ذات الصلة بها، بالإضافة إلى شمول مفاهيم جديدة، كالابتكار والقدرة على تحمل وإفراق رؤوس الأموال وتخصيص الوقت، إضافة إلى تحمل المخاطر المصاحبة ومن ثمة الحصول على المكافأة مما يؤدي إلى تراكم الثروة»<sup>(2)</sup>.

### التعريف الإجرائي:

المقولة نعني بها شخص سواء كان ذكر أو أنثى، ينشأ ويملك مؤسسة في حسابه الخاص، وتتوفر فيه مجموعة من الخصائص والمميزات التي تمكنه من إدارة مؤسسة خاصة وتحقيق النجاح، كما أنها تركز على المبادرة الفردية وتتميز بنوع من المخاطرة ونركز في دراستنا هذه على المقولة السنوية وكيف استطاعت المرأة إبراز ذاتها ومكانتها من خلال اقتحامها مجال المقاولاتية.

### 6-4- المرأة المقولة:

وعليه فالمرأة المقولة هي تلك التي تتحمل كل المسؤولية في إنشائها المؤسسة، اعتمادا على قدراتها ومهاراتها الشخصية وتحمل كل المخاطر والصعوبات التي قد تواجهها في إدارتها وتسييرها لمؤسستها، والسعي قدما نحو تحقيق الهدف.

(1) عثمان فريد رشدي: الريادة والعمل التطوعي، ط1، 2013، ص ص 19-20.

(2) عثمان فريد رشدي، المرجع السابق، ص20.

وهناك من عرفها: « بأنها هي كل امرأة سواء كانت لوحدها أو برفقة شريك أو أكثر، أسست أو اشترت أو تحصلت على مؤسسة عن طريق الإرث، فتصبح مسؤولة عليها ماليا، إداريا، واجتماعيا، كما تساهم في تسييرها الجاري، كما أنها شخص يتحمل المخاطر المالية بطريقة إبداعية وذلك عن طريق تطوير منتجات جديدة ودخول أسواق جديدة»<sup>(1)</sup>، ومنه فهذا التعريف يصف لنا مراحل تأسيس وتنمية نشاط مقاولاتي من قبل امرأة وإثبات قدراتها من خلال إنشائها وتأسيسها لمؤسستها الخاصة وتسييرها.

#### 6-5- تعريف المقاول النسوية:

كما تعرف المقاول النسوية بأنها: « هي العملية التي من خلالها تقوم امرأة أو مجموعة نسائية بإنشاء واستغلال الموارد الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك المادية والمالية بطريقة منظمة لتوفير السلع والخدمات للسوق (العملاء) لتحقيق الربح»<sup>(2)</sup>. وهناك من عرفها: « بأنها هي تلك العملية التي تمتلك من خلالها المرأة خصائص ومميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية بإسمها الخاص، وهي تلك المرأة التي تمتلك روح المبادرة والمخاطرة وتتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة ومهارة في التنظيم والإدارة واثقة من قدراتها وإمكانياتها، هدفها النجاح والتقدم»<sup>(3)</sup>. هذا التعريف لقد أعطى لنا مدى تحمل المرأة أو مجموعة من النساء لل صعوبات التي قد تواجهها، كما بين لنا أهم

(1) منيرة سلامي: "المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة للتمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 03، 2013، ص14.

(2) بن قمحة زهرة: "المقاول النسوية في الجزائر والأهمية الواقع والتحديات"، دراسة استطلاعية، جامعة الجزائر، ص20.

(3) نجيم يحيوي: "الملتقى الدولي حول المقاول النسوية" المشاكل الآفاق والواقع،

www :djairnews :info/afak 06-04-2008/htm.

الخصائص والمميزات التي تمكنها من إنشاء مؤسسة خاصة بها وتحمل المسؤولية في إدارتها وتسييرها.

### التعريف الإجرائي :

المرأة المقولة هي تلك المرأة التي تعمل على تأمين وتوجيه الموارد المالية والمادية والمعنوية من أجل استغلال فرص متاحة ذات قيمة من أجل تحقيق الربح والفائدة. ونقصد بالمرأة المقولة تلك التي تحمل خصائص شخصية مميزة والتي تنشأ في محيط اجتماعي أعطى لها الفرصة لإبراز قدراتها وإنشائها لمؤسسة خاصة بها، حيث تملك روح المبادرة والمخاطرة وتحمل المسؤولية وتتعامل بمهارة ومرونة في تنظيم الإدارة، هدفها النجاح والتفوق.

### 7. المنهج المتبع وتقنيات الدراسة:

#### 7-1- المنهج:

إن أي باحث يسعى إلى بلوغ الحقيقة العلمية، وذلك عن طريق تتبع عدة خطوات والتي نجد من بينها المنهج العلمي، ولكي يحقق الباحث غايته يجب أن يتلاءم هذا المنهج وطبيعة الموضوع وعليه يمكن تعريف المنهج كما يلي:

يقصد بالمنهج « مجموعة القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، فهو طريقة من الطرق التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة»<sup>(1)</sup>، أي أنه يعتبر من إحدى الطرق التي يتبعها الباحث في حل مشكلة بحثه ولا

(1) عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص138.

شك أن هذا المنهج يختلف حسب اختلاف موضوع البحث، ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية.

كما يعرف بأنه: « الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة القواعد العلمية، حتى تصل إلى نتيجة معلومة والوصول إلى حقائق علمية حول الظواهر»<sup>(1)</sup>. وكذلك يمكن تعريفه على أنه: « نسق من القواعد الواضحة والإجراءات التي يستند عليها الباحث في سبيل الوصول إلى نتائج علمية»<sup>(2)</sup>، أي أنه مجموعة الخطوات والقواعد التي يسلكها الباحث بغية الوصول إلى حقائق ونتائج علمية تعود بالفائدة على موضوع البحث، كما أنه يساعد الباحث على جمع المعلومات والبيانات ومنه تصنيفها وتحليلها.

ونظرا لتعدد مناهج البحث العلمي، فعلى الباحث أن يستعملها قصد تحقيق الهدف الذي يسعى إليه، إلا أن كل منهج يتلاءم ومشكلات البحث، ونظرا لطبيعة الموضوع وإشكالية بحثنا اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الكمي والكيفي .

فالتعبير الكيفي: «يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، وعليه ينصب الاهتمام أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها»<sup>(3)</sup>.

(1) جمال محمد أبو غلب: قواعد البحث العلمي والاجتماعي المناهج والطرق والأدوات، ط1، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 2008، ص114.

(2) عبد الله عامر الهمالي: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، المنشورات الجامعية، ليبيا، 1982، ص100.

(3) موريس أنجرس: منهجية البحث في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004، ص100.

أما التعبير الكمي: « يعطيها وصفا رقميا، يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، أي قياس الظاهرة موضوع الدراسة»<sup>(1)</sup>، وهذا من أجل حصر المعلومات وتحليلها بما يتناسب وموضوع البحث.

### 7-2- تقنيات الدراسة:

تعد تقنيات الدراسة من بين الخطوات الأساسية لإعداد البحث العلمي، فطبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث التقنيات المنهجية التي يتم استعمالها في الدراسة، وعليه حاولنا قدر الإمكان التحكم في هذه التقنيات واستخدامها بالشكل الصحيح وتجنب الوقوع في بعض الأخطاء ومحاولة الخروج بنتائج قيمة، فالنسبة للأدوات والتقنيات التي استعملناها لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالبحث يمكن عرضها كما يلي:

أما بالنسبة للأداة الأساسية اعتمدنا عليها في دراستنا لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، فقد اعتمدنا على الاستبيان.

وتعرف هذه التقنية بأنها: « أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب، ويستخدم لجمع المعلومات، وكذا لجمع

(1) المرجع السابق، ص100.

حقائق هم على علم بها، ولهذا يستخدم بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي العام، وميول الأفراد»<sup>(1)</sup>.  
 إذن فالاستبيان طريقة علمية لجمع المعلومات، وذلك عن طريق تقديم الأسئلة المكتوبة التي توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على البيانات ومعلومات الظاهرة موضوع الدراسة.

كما يعرف أيضا على انه: « نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد بواسطة الباحث نفسه أو عن طريق مساعديه أو عن طريق البريد الالكتروني، فهو لا يحتاج إلى مهارة في توزيع الاستبيانات وغير مكلف من الناحية المادية»<sup>(2)</sup>.  
 ومنه فالاستبيان يتكون من مجموعة من الأسئلة التي توزع على فئة أو عينة من المجتمع، حيث يطلب الإجابة عليها وإعادتها للباحث.

فقد اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان في جمع البيانات وذلك من خلال اطلعنا على الدراسات السابقة والقراءات الاستطلاعية التي قمنا بها، لنقوم في الأخير بتوزيع الاستمارة على عينة الدراسة والتي تتمثل في مجموعة من النساء المقاولات.  
 وقد ضم الاستبيان الخاص بدراستنا 35 سؤالا موزعين على أربعة محاور رئيسية:  
 - المحور الاول: بيانات شخصية.

(1) مصطفى نمر دعمس: منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غريب للنشر والتوزيع، 2001، ص223.

(2) كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص135.

- المحور الثاني: بيانات حول كيفية إنشاء المشروع.
- المحور الثالث: بيانات خاصة بالمرأة المقولة.
- المحور الرابع: الأسرة وتأثيرها على المرأة المقولة.

### 3-7- مجتمع البحث :

#### - مجتمع البحث:

« يمثل مجتمع البحث جميع المفردات التي تتكون في إطار البحث المراد دراسته»<sup>(1)</sup>، أي نقصد به جميع الأفراد الذين يكوّنون موضوع البحث، « ويعني به أيضا جميع الأفراد والعناصر التي لها خصائص واحدة ومن خلالها نتوصل إلى تحقيق هدف الدراسة، فهي وسيلة دراسة خصائص المجتمع»<sup>(2)</sup>.

إلا أننا في معظم الحالات نجد أن الباحث يواجه مشاكل وصعوبات في تقدير حجم مجتمع الدراسة، والوصول إلى مفردات المجتمع الأصلي. ومنه يلجأ الباحث إلى استخدام العينة، وذلك عن طريق اختيار فئة ممثلة للمجتمع الأصلي. والمجتمع الأصلي الذي اتخذنا منه عينة الدراسة، عبارة عن مجموعة من النساء المقاولات والتي أجرينا عليهن الدراسة.

### 8- العينة واختيارها:

تعرف العينة على أنها: « جزء من المجتمع الأصلي التي يجرى اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا»<sup>(3)</sup>. وتعد العينة أحد الدعائم الأساسية للبحث العلمي « فهي الطريقة الشائعة في معظم البحوث العلمية، والتي يختارها الباحث

(1) عزيز داوود: مناهج البحث العلمي، ط1، دار أسامة للمشرق الثقافي، الأردن، 2006، ص15.

(2) نفس المرجع، ص15.

(3) كامل محمد المغربي: مرجع سابق، ص 193.

بأساليب مختلفة، وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي»<sup>(1)</sup>، فهي جزء من المجتمع الأصلي، حيث يقوم الباحث باختيارها على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها.

### 8-1- طريقة اختيار العينة :

تعد طريقة اختيار العينة من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث في إطار دراسته، والتي تتطلب الدقة والموضوعية أثناء اختيار وحصر العينة، وبما أن مجتمع البحث غير معروف من جهة، ونظرا لكبر حجمه من جهة أخرى، اعتمدنا في اختيار العينة على أسلوب العينات غير احتمالية.

ولقد استخدمنا في دراستنا عينة كرة الثلج، وهذا وفقا لمتطلبات الموضوع، وذلك من أجل الحصول على بيانات أكثر موضوعية وواضحة تعبر عن مجتمع البحث.

والتي تعرف على أنها: « نوع من أنواع العينات غير العشوائية لجمع المعلومات تستخدم لما يتعذر على الباحث معرفة جمهور البحث، بحيث يكون عدد مفردات هذا الجمهور قليل ويصعب الوصول إليه، فيبحث عن فرد أو اثنين ثم بواسطة هذين الفردين يستطيع معرفة آخرين لتجانسهم في الصفة المراد دراستها، وبصفة الأفراد الجدد يمكن جمع آخرين وهكذا»<sup>(2)</sup>. ومنه نفهم أن هذه التقنية تستخدم عندما يكون عناصر العينة

(1) فضيل دليو: أنواع المعاينة في البحوث الاجتماعية، مطابع دار البحث، جامعة منتوري، قسنطينة، 1999، ص 143-144.

(2) فيروز زرارقة وآخرون: سلسلة البحوث الاجتماعية في منهجية البحث الاجتماعي، ط1، الجزائر، 2007، ص88.



المستهدفة من هذه الجماعات، بالتعرف على عضو منها يطلب الباحث المساعدة منه في توصيله إلى أفراد من جماعته يحملون نفس الخصائص.

كما تعرف أنها «لمحة محددة عن خصائص مطلوبة في أفراد العينة، ثم يطلب من كل مشارك أن يقترح مشارك آخر أو أكثر تنطبق عليهم تلك الخصائص لكي يكونوا ضمن العينة»<sup>(1)</sup>، أما بالنسبة لحجم العينة فإن البحث الذي قمنا به يخص النساء المقاولات في قطاع الخدمات، الصناعة والتي تتضمن 35 مبحوثة .

## 9- مجالات الدراسة:

**9-1 المجال الزمني:** هي الفترة الزمنية التي يلتزم بها الباحث لإجراء دراسته وإعداد مشروع بحثه، وبالنسبة لدراستنا، فقد دامت الدراسة الميدانية قرابة شهرين من منتصف شهر افريل إلى أواخر شهر جوان 2017، حيث حرصنا في هذه الفترة على توزيع الاستمارات وإجراء اتصالات مع النساء المقاولات للحصول على المعلومات اللازمة للدراسة.

**9-2 أما المجال المكاني للدراسة:** فقد قمنا بإجراء دراستنا الميدانية في كل من بلدية البويرة وبلدية حيزر على مجموعة من النساء المتواجدة فيها وهذا ، بغية الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة وجمع اكبر قدر ممكن من البيانات حول موضوع البحث وتحليلها

(1) عامر إبراهيم قنديلجي: منهجية البحث العلمي، الطبعة العربية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص207.

سوسيولوجيا. وكانت دراستنا مقتصرة في بلدية البويرة وبلدية حيزر نظرا لصعوبات البحث كالتنقل .

## 10- الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى:

- عنوان الدراسة: "المرأة المقاوله وتحديات النسق الاجتماعي "

- صاحبة الدراسة: عدمان رقية.

- طبيعة الدراسة: مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع تخصص تنظيم

وعمل، جامعة الجزائر، 2007/2008.

- تناولت هذه الدراسة "المرأة المقاوله وتحديات النسق الاجتماعي"، وقد انطلقت الباحثة

من تساؤل رئيسي كما يلي:

- ما هي العوامل الاجتماعية والذاتية التي تحدد استراتيجيات وسلوكات المرأة المقاوله؟

وما هي المتغيرات المفسرة لهذا التحول في عالم الشغل؟

وجاءت التساؤلات الفرعية كالتالي:

- ما هي الدوافع التي ساعدت المرأة المقاوله في دخولها لهذا الميدان؟

- ما هي الخصائص والخلفيات الاجتماعية والمهنية للمرأة المقاوله؟

- كيف ستواجه تحديات العمل والتنظيم ومتطلبات الأسرة (العمل، المجتمع، الأسرة)؟

- أما البحث الذي قامت به فيخص النساء المقاولات في قطاع الصناعة وقطاع الخدمات، حيث اعتمدت هذه الدراسة على العينة المكانية القصدية التي تم الحصول عليها من خلال الحضور بالصالونات (الصالون الدولي للمرأة)، والتي كان عددها 120 امرأة مقولة.

- أما المنهج المستعمل في الدراسة والذي اعتمدت عليه الباحثة هما منهجين: المنهج الكيفي، والذي استعملته من اجل فهم الظاهرة موضوع الدراسة وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تجمعها والسلوكات الملاحظة.

أما المنهج الثاني فهو المنهج الكمي: الذي سمح لها بقياس الظاهرة، وحصر المعطيات بما يتناسب ومتطلبات البحث.

أما من حيث الأدوات والتقنيات المستعملة فإنها اعتمدت على: الملاحظة، القابلة، والاستمارة.

ومن خلال توزيعها للاستمارة توصلت إلى النتائج التالية:

- إن الاستقلالية التي تبحث عنها المرأة هي استقلالية معنوية، موجهة لمساعدة الآخرين سواء العائلة أو المجتمع.

- إن شخصية المرأة وإن كانت مهمة، إلا أن تشجيع الأسرة النووية (إن كانت عزباء، فالوالدين خاصة الأبوان كانت متزوجة فالزوج) يلعب دورا مهما لإنشائها مؤسسة<sup>(1)</sup>.
- إن المجتمع وإن كان تقليديا في كثير من الأحيان إلا أنه يتقبل في نهاية الأمر عمل المرأة كمقاولة بعد أن لاحظ أن هذا العمل لا يقلل من احترامها للأعراف والتقاليد والشرف.
- إن التأهيل يلعب دورا هاما، فإما تتأهل في تخصص اختارته بنفسها، أو تنتمي لعائلة تمارس هذه المهنة فتتعلمها كخبرة مهنية فتقوم بإنشاء مؤسسة فيه.
- بالرغم من أن المرأة دخلت ميدان المقاولة في نشاطات مختلفة قديمة كانت أم جديدة كثيرا ما تعطي لهذا النشاط الطابع النسوي ذلك للتقليل من الانتقادات.

- الدراسة الثانية:

- عنوان الدراسة: "المرأة المقاولة في الجزائر".

- صاحبة الدراسة: شلوف فريدة.

- طبعة الدراسة: مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع، تخصص تنمية الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008.

(1) عدمان رقية: المرأة المقاولة وتحديات النسق الاجتماعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل، جامعة الجزائر، 2007/2008.

كان الهدف من الدراسة هو الإطلاع بشكل علمي على ظاهرة المرأة المقاوله في الجزائر، ورصد مختلف الجوانب المتغيرة في حياتها الاجتماعية، وكذا مدى تأثير الوسط العائلي والأسري لاختيارها هذا المجال من العمل، كما طرقت إلى رصد الصعوبات التي تواجهها وكيفية التعامل معها.

انطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي: يتمحور حول امتلاك المرأة المقاوله في الجزائر للخصائص التي تمكنها من إنشاء مؤسسة والنجاح في إدارتها وتسييرها؟.

مدعمة دراستها بثلاث فرضيات أساسية هي:

- أن المقاوله تفتح وتحقق للمرأة المكانة الاجتماعية.

- تفتح المقاوله المجال للمرأة على إبراز قدراتها الفردية.

- تنمي المقاوله روح المبادرة عند المرأة.

**أما المنهج:** فقد اعتمدت في دراستها على منهج دراسة حالة، حيث نجده الأنسب في مثل هذه الدراسات، كونه يتميز بالعمق في التحليل مستعملة في ذلك عدة تقنيات: كالمقابلة والملاحظة باعتبارها تسهل لنا عملية وتحليل الظاهرة.

أما فيما يخص العينة: فشملت عينة البحث (06) مقاولات مأخوذة من أصل 607

امرأة مقاوله وذلك باستخدام طريقة السحب العشوائي.

ومن خلال المقابلات التي أجرتها تمت التوصل إلى النتائج التالية:

- أن اغلب النساء المقاولات يزيد سنهن عن الثلاثين، ويعود السبب إلى أن عملية إنشاء مقولة وتسييرها وإدارتها ليست بالأمر السهل<sup>(1)</sup>.
- أما فيما يخص بالحالة المدنية بالنسبة للنساء المقاولات فهي تختلف لأسباب عدة ولم يرتبط الأمر بالمقولة في حد ذاتها.
- أما بالنسبة للمستوى التعليمي، توصلت الباحثة حسب الدراسة التي قامت بها إلى أن المرأة المتعلمة والتي تملك شهادة تعليم عالي هي الأكثر اتجاها إلى مجال المقاولاتية، وكذا لكونها تدرك أن المستقبل اليوم للاستثمار والإبداع.
- أما فيما يخص النشاطات التي تمارس من قبل النساء المقاولات حسب مجتمع الدراسة فهي متنوعة وتشمل كل الميادين، وهي تختلف حسب الإمكانيات وكذا الطموحات والمستويات العلمية والتكوينية.
- أما بالنسبة للعوامل المؤثرة على المرأة فحسب هذه الدراسة نجد أن الأسرة هي من بين الأسباب التي دفعت بالمرأة إلى الولوج في ميدان المقولة، ومن جهة أخرى يعتبر المستوى المعيشي المتدني للأسرة دافعا قويا لاقتحام المرأة الجزائرية هذا الميدان، إضافة للحاجة المادية باعتبارهن تعرضن للبطالة وعدم توفر مناصب الشغل الكافية.

(1) فريدة شلوف: المرأة المقولة في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنمية الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008.

## التعقيب على الدراسة:

في هذه الدراسة تطرقت الباحثة إلى معرفة الجوانب المتغيرة للمرأة المقاتلة في حياتها الاجتماعية، حيث قدمت صورة واضحة حول الصفات والخصائص و المهارات التي تتميز بها النساء المقاتلات، كما تطرقت الباحثة أيضا إلى رصد الصعوبات والعراقيل التي تواجهها في اختيارها لهذا المجال ومحاولة التغلب عليها ومواجهتها وخلصت بتقديم نتائج لنا عن التساؤلات المطروحة، والتي سيتم أخذها بعين الاعتبار في دراستنا هذه، خاصة في الجانب الميداني ومحاولة الاستفادة منها، إلى جانب ذلك سنقوم في دراستنا هذه بتبيان ما هي العوامل والدوافع التي أدت بالنساء يتوجهن إلى هذا النشاط من الأعمال دون غيرها من جهة، ومن جهة أخرى سنسعى للكشف عن الصعوبات التي تعاني منها المرأة المقاتلة وذلك من ناحية نظرة وموقف المجتمع من عملها كمقاتلة ومدى تأثير ذلك عليها، وكيفية تأثير البيئة الاجتماعية المحيطة بها، حيث أن الباحثة ركزت فقط على كيفية تأثير الوسط العائلي والأسري على اختيارها لمجال المقاتلة، وإهمالها للمحيط الخارجي المحيط بها، وهذا ما سنحاول أن نبرزه في دراستنا هذه.

## - الدراسة الثالثة:

- عنوان الدراسة: "المرأة المقاتلة والمشاركة الاقتصادية في الجزائر".

- صاحبة الدراسة: مناد لطيفة.

- طبيعة الدراسة: مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص الإحصاء

الاجتماعي، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2014/2013<sup>(1)</sup>.

تناولت هذه الدراسة تحقيق حول النساء المقاولات والمشاركة الاقتصادية في

الجزائر، وجاءت إشكالية هذه الدراسة كما يلي:

ركزت على المرأة المقولة والمشاركة الاقتصادية في إطار اجتماعي وطرحت

الباحثة التساؤل التالي:

- ما هي الأسباب والعوامل وراء هذه الظروف عن إنشاء النساء للمؤسسات

الاقتصادية؟.

أما الأسئلة الفرعية هي:

- هل الأعراف والتقاليد هي التي تعيق مشاركة في التنمية الاقتصادية؟

- هل المحيط العام والمحيط الأسري لم يتقبل بعد فكرة خروج المرأة للعمل وبتحديد

العمل المقاولاتي؟

أما بالنسبة للفرضيات التي طرحتها الباحثة كانت كما لي:

- الفرضية العامة: تؤثر العوامل الاجتماعية والثقافية بطريقة سلبية على إمكانية تقدم

وتطور العمل المقاولاتي.

(1) مناد لطيفة: المرأة المقولة والمشاركة الاقتصادية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص الإحصاء الاجتماعي، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2014/2013.



- أما فيما يخص منهج الدراسة: فقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج

البحث الميداني (الامبريقي)، حيث سعت من خلال طرحها لهذه الفرضية، التأكد

من صحتها أو خطاها وذلك من خلال تحليل معطيات ميدانية.

**عينة الدراسة:** فقد قامت باختيار العينة بشكل عشوائي مكونة من 62 امرأة مقاولة تملك

مؤسسة رسمية باسمها والتي تشرف على إدارتها وتسييرها.

**نتائج الدراسة:** أما بالنسبة للنتائج التي توصلت إليها من خلال دراستها:

• إن المرأة المقاولة الجزائرية تصطدم بمجموعة كبيرة من التحديات أكثرها تأثيرها

على مشاركتها الاقتصادية هي تلك التحديات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالعادات

والتقاليد.

**التعقيب على الدراسة:**

تناولت هذه الدراسة الأسباب والعوامل التي دفعت بالمرأة إلى إنشاء مؤسسة

اقتصادية خاصة بها، كما سعت الباحثة إلى معرفة ما إذا كانت للأعراف والتقاليد تأثير

على مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية، ومعرفة أيضا ما إذا كان المحيط الأسري

والمحيط العام لم يتقبل بعد فكرة خروج المرأة للعمل وبالتحديد العمل المقاولاتي، هذا ما

دفعنا إلى الاستعانة بهذه الدراسة كونها تدرج ضمن موضوع بحثنا وكذا الاستفادة من

النتائج المتوصل إليها ومحاولة الانطلاقة منها.

ونهدف من خلال دراستنا هذه إلى التعرف على مدى فعالية المرأة في الأسرة والمجتمع، والتعرف أيضا على واقع المرأة المقاتلة في الجزائر وتقديم تحاليل سوبولوجية أقرب إلى الواقع، ورصد مختلف الجوانب المتغيرة في حياتها الاجتماعية ومدى تأثير الوسط الأسري لاختيارها مجال المقاتلة، وكذا نظرة المجتمع لها، وبذلك نسعى للوصول إلى نتائج قيمة إيجابية تعود بالفائدة على المرأة المقاتلة.

### 11-المقاربة النظرية:

تعتبر المقاربة السوبولوجية من أهم الخطوات المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في إعداد البحوث العلمية، كما تعتبر من الضروريات الهامة في الدراسة السوبولوجية لتفسير وتحليل الظاهرة التي يعمل على دراستها، وفي دراستنا إعتدنا على المقاربة السوبولوجية التالية: " النظرية الجندرية" باعتبارها الأقرب إلى موضوع بحثنا.

### 11-1- النظرية الجندرية:

كثيرا ما تطرح قضايا المرأة في المجتمع وذلك نتيجة للتغيرات والتحولات التي عرفتها المرأة عبر الزمن، وبالأخص التطور الذي شهدته المرأة في مجال الأعمال مقارنة لما مرت به المرأة من قبل، من اضطهاد وعنف، واللامساواة بين الجنسين وحصرتها فقط في مجال الأعمال المنزلية، في حين أن الرجل هو المكلف بالعالم الخارجي، لذلك ركزت هذه النظرية على إعادة النظر حول قضية عمل المرأة وذلك من

خلال إعادة تقسيم الأدوار الاجتماعية المكلفة إليها والدعوة إلى تحقيق نوع من المساواة بين الجنسين.

« تقوم هذه النظرية على التمييز الاجتماعي للجنسين والأدوار التي توكل إلى كل من الرجال والنساء في المجتمع، والتي لا يتم تعيينها من منطلق بيولوجي وإنما بواسطة قواعد ثقافية، فالأدوار تتفاوت من ثقافة إلى أخرى وهي قابلة للتغيير والتطور، وقد عرفت وثيقة صادرة عن برنامج الأمم المتحدة بأن مصطلح النوع الاجتماعي يشير إلى مجموعة الخصائص المتعلقة بالرجال والنساء في مجتمع ما عبر سياق تاريخي وثقافي يحدد الهوية الاجتماعية، فهو مصطلح يحدد الأدوار الاجتماعية والتي يتم بناءها عبر مرحلة التنشئة الاجتماعية وهي قابلة للتغيير»<sup>(1)</sup>، وتعتبر الأسرة من بين أهم عناصر التنشئة الاجتماعية والمنطلق الأساسي لها، التي تسعى لتفسير نشاطات وسلوكيات الأفراد وفق ظروفهم الخاصة، وكذا المتغيرات الشخصية والمحيطية التي تشجع أو تعيق روح المبادرة لديهم.

« تركز المقاربة الجندرية كاتجاه حديث لأدوار النوع الاجتماعي على جانبيين أساسيين هما: الأول: «نفي وجود أي نوع من الاختلافات بين الرجل والمرأة»<sup>(2)</sup>، مما يعني إعادة تقسيم الأدوار بين مختلف الفاعلين الاجتماعيين، وتحقيق نوع من التوازن في

(1) عبد الباسط عبد المعطي: العولمة وقضايا المرأة والعمل، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2003، ص101.

(2) خالد كواش، مرجع سابق، ص ص 33-34.

أداء الأدوار بين الرجل والمرأة، مما يساعد بذلك المرأة على تجاوز العمل المنزلي المكلف إليها والبروز في العالم الخارجي.

**الثاني:** « إتهام النظرية الجندرية لكل الأبنية الاجتماعية والثقافية بأنها تساهم في حالة من اللامساواة بين الرجال والنساء»<sup>(1)</sup>، فهي بالتالي تطالب بتغيير العلاقات الاجتماعية القائمة على مبدأ اللامساواة وتجاوز هذه الوضعية إلى تحقيق المساواة وبالتالي إتاحة الفرصة بين الطرفين لشغل نفس المناصب والأنشطة بالتوازن والتساوي وفتح المجال أمام المرأة لإبراز قدراتها وتحقيق مكانتها.

إن التطورات والتحويلات التي شهدتها المجتمع، وبتغيير النظرة التقليدية التي كانت تغطي على تفكير المجتمع، تعتبر من أهم العوامل الأساسية التي سمحت للمرأة أن تبرز تميزها كفاعلة اجتماعية واقتصادية ومواجهة كل الحواجز والتحديات، الأمر الذي دفع بها للولوج عالم المقاولات وخوض تجربة المشاريع الصغيرة، لتصبح بذلك عنصراً أساسياً في عملية البناء والتنمية الاقتصادية مثلها مثل الرجل.

<sup>(1)</sup>خالد كواش، مرجع سابق، ص34.

# الفصل الثاني

تطور عمل المرأة في الجزائر

تمهيد:

1. لمحة تاريخية عن تطور عمل المرأة.
  2. أسباب ودوافع خروج المرأة إلى العمل.
  3. تطور عمل المرأة في الجزائر.
  4. أثر عمل المرأة على الأسرة والمجتمع.
  5. المعوقات والعراقيل التي تواجهها المرأة العاملة.
- خلاصة.

تمهيد:

لقد عرفت المرأة عدة تحولات في مجال العمل عبر مراحل تاريخية مختلفة , بحيث كانت المرأة منحصرة داخل البيت ونظرا للتطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا والتعليم أصبح للمرأة دور مهم في مجال العمل بحيث نجدها في مختلف المجالات كالتعليم والصحة والهندسة وللمرأة أهمية في المجتمع فهي تعتبر نصف المجتمع وقد تواجهها صعوبات في حياتها المهنية

1-لمحة تاريخية عن تطور عمل المرأة.

1-1 المرأة والعمل:

يعتبر العمل أهم ميدان من ميادين الحياة، فهو الركيزة الأساسية لكل فرد، سواء كان العمل حرفة منزلية أو غير منزلية، ويمكن أن يكون العمل زراعيًا أو صناعيًا أو تجاريًا، فمن خلاله تسير حياة الفرد وتتحدد جوانب حياته. « لقد اختلفت وجهات نظر زعيمات الحركة النسائية إلى أنشطة النساء الاقتصادية على أنها قياس لحرية المرأة وحقوقها في استثمار رؤوس الأموال سواء كان في الزراعة أو الصناعة والتجارة ويقضي مبدأ المساواة بين الجنسين أن تتمتع المرأة بهذه الحريات والحقوق بنفس القدر الذي يتمتع به الرجل»<sup>(1)</sup>.

(1) حسين عبد الحميد احمد رشوان: دراسات في علم اجتماع المرأة، ط2، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2011، ص77.

لذا يجب فتح المجال أمام المرأة لإثبات دورها في مختلف الأنشطة ومراعاة مبدأ المساواة بينها وبين الرجل باعتبارها لها حقوق وعليها واجبات. « كما اختلف وضع المرأة من دولة إلى أخرى ومن بلد لآخر، حيث لعبت الثورة الصناعية دورا مهما في إحداث التغييرات الاجتماعية التي أدت بنهوض المرأة في العديد من المجالات، كما أن لظهور الرأسمالية دور كبير في بروز المرأة في مختلف المجالات الاقتصادية، مما اضطر بالمرأة للعمل في المناجم والمصانع، بعدما كانت مقيدة بالأعمال المنزلية»<sup>(1)</sup>، فالعمل بالنسبة للمرأة أصبح ضروري لها من أجل إشباع حاجاتها وحاجات أسرتها، ونظرا للتطورات التي شهدتها العالم والنجاح الذي حققته في المصانع ارتفعت مكانتها في المجتمع وأصبحت تعمل جنباً إلى جنب مع الرجل وإبراز مكانتها ودورها في المجتمع.

«فالعامل هو أساس لتكوين علاقات جديدة، فالمرأة لا تشعر بشخصيتها وكيانها إلا إذا أقامت علاقات جديدة، فعن طريقه تؤكد المرأة ذاتها واتصالها بالعالم الخارجي ومواجهة المشكلات مما يدفع بها إلى اتخاذ حلول أكثر ملائمة من الحلول المتبعة في الأسر التقليدية»<sup>(2)</sup>. ولهذا لم تعد المرأة تخضع كل الخضوع للرجل اقتصاديا واجتماعيا ولكنها خرجت للعمل وأصبحت تشارك في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتغيير نظرة المجتمع لها كما تغيرت نظرتها إلى نفسها.

(1) كاميليا إبراهيم عبد الفتاح: سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص50.

(2) عصام نورسرية: مرجع سابق، ص23.



## 1-2 تطور عمل المرأة في العالم:

نتيجة للتطورات والتحويلات التي شهدتها العالم في زيادة نسبة النساء في العالم سواء في الحياة المهنية أو الاجتماعية، الاقتصادية، شقت النساء طريقهن في حقل العمل.

« إلا أن اغلب النساء كن يواجهن مشكلات، وكانت أهم مشكلة التي تواجهها على الإطلاق هي الاختيار بين الزوج والعمل، حيث كان الكثير من أصحاب العمل يرفضون حتى التفكير في استخدام النساء المتزوجات، نظرا لأنهن يهتمون بشؤون المنزل، ومع ذلك فقد تغلبت النساء على هذه المشكلة وتزايد باستمرار نسبة العاملات سواء كان في المجتمعات التقليدية أو النامية، سواء متزوجات أو غير متزوجات، ومع هذا فان المجالات التي تحسنتها المرأة وتتناسب معها كثيرة ومتعددة، كميدان التعليم الطب والرعاية الاجتماعية والكتابة والنشر<sup>(1)</sup>. وما نلاحظه أن المرأة رغم الصعوبات والمشاكل التي تصادفها إلا أنها استطاعت بعزيمتها وإرادتها أن تواجهها وتبرز ذاتها في مختلف الميادين، فهي التي تساهم في بناء المجتمع وتوسع إلى نموه وتطوره. « وتعمل على مستوى العالم 27 امرأة من كل 100 امرأة ويكون النساء ثلث القوة العاملة في العالم، ولكن يختلف عدد النساء العاملات من بلد لآخر بحسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ومن دولة لأخرى. ففي دول شرق أوروبا يصل عدد العاملات على وجه العموم أكثر من 40% من القوى العاملة (رجالا ونساء)<sup>(2)</sup>، فهذه الإحصائيات تبين لنا مدى تطور عمل المرأة من بلد إلى آخر ومن مجتمع لآخر حيث شهد تطورا محسوسا في عدد النساء العاملات كما استطاعت المرأة أن تظهر في مختلف القطاعات. « ففي دول الاتحاد السوفياتي (القديم) نص الدستور على تساوي الرجل والمرأة في جميع المجالات الاقتصادية، وتشكل الإناث في مهن الطب 8% من المشتغلين بالطب و100% من المشتغلين في التعليم في مراحل

(1) حسن عبد الحميد احمد رشوان: مرجع سابق، ص ص 100-101.

(2) عصام نورسرية: مرجع سابق، ص ص 23-24.

الأولى، كما أسهمت المرأة في قيادة الآلات وقيادة السفن. وقد عملت الحرب العالمية الأولى إلى إسراع دخول المرأة في مجال الصناعة لشغل الأماكن الخالية بسبب تجنيد الرجال في الحرب في مختلف نواحي الإنتاج، وبعد عودة الرجال من الحرب أعطيت لهم الأولوية.<sup>(1)</sup>

فالحرب العالمية الأولى كانت الانطلاقة الأولى والتي كان لها دور كبير في دخول المرأة إلى عالم الشغل، وذلك نتيجة للظروف التي كانت تعيشها في تلك الفترة وكذا نتيجة للثورة مما فتح لها المجال للبروز خاصة المجال الصناعي بسبب تجنيد الرجال في الحرب. فالمرأة أثبتت دورها في مجال الحروب في حالة غياب الرجل .

«أما في إنجلترا أدى الانقلاب الصناعي في أواخر القرن الثامن عشر (18) وبداية القرن التاسع عشر (19) إلى تغيرات جوهرية بالنسبة لعمالة المرأة على وجه الخصوص، إذ أدى اختراع الآلة إلى التقليل من أهمية القوى البدنية، الأمر الذي مهد لدخول المرأة ميدان العمل الصناعي بأعداد هائلة، وأقيمت المصانع خارج نطاق البيت حيث لاقت اهتماما كبيرا، بعد أن جندت وشاركت في المظاهرات عام 1928 حتى كسبت المرأة الحقوق المدنية تلك التي يتمتع بها الرجال، وما لبثت أن دخلت ميدان الطب والميدان السياسي، كما حصلت على مقاعد في البرلمان»<sup>(2)</sup>.

(1) فهمي سامية محمد: المرأة في التنمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص39.

(2) عصام نور سرية: مرجع سابق، ص25.

وما يمكن قوله أن اختراع الآلة له الدور الأساسي في دخول المرأة ميدان العمل، حيث استطاعت المرأة أن تخرج عن نطاق المنزل وممارسة شتى الأعمال كما استطاعت بذلك أن تحوز على أفضل المناصب وقادرة على إبراز نفوذها وجدارتها. «أما في الولايات المتحدة الأمريكية، تلعب النساء دورا هاما في البناء الاقتصادي، وقد ظلت النساء فترة تاريخية طويلة عاملات غير ظاهرات، فالعمل الذي قامت به النساء الأوائل كان هاما لتوطين المناطق الفقيرة في شمال أمريكا، ولم تكن النساء الأوائل في أمريكا مطلقا تغير عمل حيث مارست مختلف الأنشطة سواء الحريفة أو زراعية...» (1).

ولا شك أن الوطن العربي قد عانت دولة وحكوماته مما خلفه الاحتلال الأوروبي واستنزاف ثرواته وخبراته لفترات طويلة، تركت آثار واضحة على مضمون وشكل أوضاع المرأة العربية التي لها خصوصياتها، خاصة وأن الذي يحكم المجتمع العربي حفظ من القيم والعادات والتقاليد، ومفهوم العلاقات العائلية والقبلية إلى جانب مفهوم المواطنة.

« فالمرأة الجزائرية قطعت أشواطاً طويلة كي تثبت ذاتها وتفرض وجودها في مختلف المجالات، فكانت في كل الفترات التي مرّ بها البلاد عملت ومازالت تعمل وتكافح حيث التحقت بصفوف المجاهدين كعاملة مسؤولة في اللجان السياسية والإدارية، فبعد أزيد

(1) محمد سيد فهمي: مشاركة المرأة في مجتمعات العالم الثالث، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 160. بتصرف.

من خمسة عقود من تاريخ استرجاع الجزائر لسيادتها تمكنت من تبوأ مكانة محترمة على جميع الأصعدة الاقتصادية، السياسية والثقافية، ولان المرأة لعبت دورا بطوليا جنبا إلى جنب مع الرجل إبان الثورة التحريرية وما تلاها في مرحلة البناء والتشييد، فقد استحققت أن تكون شريكة في التنمية المحلية لبلد مر بعدة مراحل انتقالية طبعتها عدة تغيرات مجتمعية، وتحديات داخلية وخارجية أثرت فيه سلبا وإيجابا»<sup>(1)</sup>.

ونتيجة لهذه الظروف والتغيرات التي شهدتها المجتمع الجزائري، الأمر الذي دفع بالمرأة لتحمل المسؤولية تجاه الوطن، والمضي قدما نحو مستقبل أفضل يسوده التماسك الأسري والاستقرار الاجتماعي، فبعد سنوات من النضال والمطالبة بالحقوق والرغبة في المساواة والتحرر استطاعت المرأة أن تحصل على جملة من المكاسب وتتبوأ أعلى المراتب وذلك بفضل إرادتها وتحريرها من العمل المنزلي، واعتبارها عنصر فعال ومنتج مثلها مثل الرجل.

« في المملكة العربية السعودية، طرقت المرأة مجالات عديدة لا تتعارض مع العقيدة وذلك كأعمال الطب والبنوك والتمريض والإعلام والخدمة الاجتماعية، والمنتظر كذلك أن تدخل المرأة السعودية في مجالات أخرى، كموظفات حجز في الخطوط السعودية وموظفات إدارية في الرئاسة العامة برعاية الشباب بعد إنشاء أقسام نوادي خاصة

(1) سامية حسن الساعاتي: المرأة والمجتمع المعاصر، إيداع المرأة شكاوي المرأة، الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص45.

بالسيدات، كما لا يقتصر دور المرأة على الوظيفة العامة في القطاع الحكومي أو التوظيف في القطاع الخاص، ولكن عدد منهن وإن لم يكون كبيرا ولكنه يتزايد بصفة مستمرة وذلك من النساء صاحبات الأعمال والمشاريع يعملن بحسابهن الخاص 1.5%»<sup>(1)</sup>.

فالمرأة السعودية استطاعت اثبات دورها في مختلف المجالات، وأصبح لها دور مهم خاصة في مجال الأعمال الحرة وهناك تزايد في عدد النساء صاحبات المشاريع.

« وفي مصر لا تقتصر عمالة المرأة على النساء الموظفات أو المشتغلات بمهنة أو عمل ما، ونظرا لما مرت به المرأة المصرية من أعمال داخل المنزل، إلا أن مع ثورة 1919 وخروج المرأة للعمل والمشاركة الوطنية تفجرت مسألة عمل المرأة وارتبطت بالتعليم ، كما أقرت بخروج المرأة للعمل وطبقت ذلك على نفسها»<sup>(2)</sup>.

فمصر فتحت مجالا واسعا أمام المرأة حيث أمنت بقدراتها وكفاءتها فبذلك لا يقتصر عملها في مهنة أو عمل واحد بل استطاعت أن تشغل عدة مجالات وفي نشاطات مختلفة.

وعليه فالعمل في وقتنا الحالي أصبح مجرد مصدر للإيراد فحسب بل هو مظهر للنشاط الإنساني، فهو يعني بالنسبة للكثير من الشعوب الكرامة والشرف والاستقلالية الذاتية وتحقيق مكانة في المجتمع، فالفرد الغير العامل يشعر دائما بفراغ في حياته، مما دف مجموعة من النساء منهن الأرمال والمطلقات وحتى العازبات والمتزوجات إلى

(1) سامية حسن الساعاتي ، المرجع السابق، ص ص 45-46.

(2) حسين عبد الحميد احمد الرشوان: مرجع سابق، ص 109.

اقتحام عالم الشغل، على الرغم من النظرة التقليدية السلبية اتجاه عمل المرأة، إلا أنها اليوم استطاعت إبراز نفوذها وجدارتها من أجل إشباع حاجاتها وحاجيات أبنائها وأسرتها.

## 2- أسباب ودوافع خروج المرأة للعمل:

لقد تعددت الأسباب والدوافع التي دفعت بالمرأة للولوج في عالم الشغل، سواء كانت منها أسباب اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية، ومن ناحية أخرى يمكن أن تكون الحاجة المادية هي التي تدفع بالمرأة للخروج إلى العمل، بالإضافة إلى تفتح كل مجالات الأنشطة الاقتصادية على جنس الإناث. « فقد أثبتت الكثير من الدراسات أن خروج المرأة للعمل كانت الدوافع الحقيقية إليه الحاجة الاقتصادية، والمقصود هنا بالحاجة الاقتصادية هو حاجة المرأة الملحة والشديدة لكسب قوتها بنفسها أو لحاجة أسرتها لدخلها والاعتماد عليه في معيشتها. حيث تبين استفتاء "بيديون" عام 1952 الذي اجري في الولايات المتحدة الأمريكية على 3800 سيدة أن (75%) من هذا العدد يعملن من أجل مساعدة الأسرة»<sup>(1)</sup>، منه نفهم أن السبب والدافع الأساسي لخروج المرأة للعمل في اغلب الحالات هو الدافع الاقتصادي الأساسي لخروج المرأة للعمل في اغلب الحالات، من خلال إشباع حاجتها وحاجات أفراد عائلتها.

ولا شك أن الدوافع الاقتصادية مرتبطة بالأساس الطبقي، ذلك أنها أكثر الحاجات لدى الطبقات الدنيا، وبعض من الطبقات الوسطية، فمعظم النساء العاملات يصرفن

(1) نعامة سليم: سيكولوجية المرأة العاملة، دار وفاء للنشر، القاهرة، بدون سنة، ص 46.

مرتبهن على مصاريهفن الشخصية، والباقي يصرف من أجل الحاجيات المنزلية مثل: مرض الأطفال، الدروس الخصوصية..»<sup>(1)</sup> وهناك أيضا من القطاعات التي تعمل بها المرأة لان دخلها يعتبر الدخل الأساسي للأسرة، فهو عماد الأسرة في الإنفاق.

وعليه تختلف دوافع وأسباب خروج المرأة للعمل من حالة إلى أخرى وذلك حسب الظروف سواء الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها المرأة إلا أن هدفها الأول والأخير هو الوصول إلى إشباع حاجياتها وحاجات أفراد أسرتها وكذا تحقيق الأمن والاستقرار الأسري.

ومنه نجد أن العامل النفسي، أي الرغبة في تحقيق الحاجات النفسية من دوافع خروج المرأة للعمل، فان ممارسة مهنة معينة يمثل مصدر فخر واعتزاز ووسيلة لإثبات الذات، الدور والمكانة في المجتمع، واعتبارها فرد نافع وعنصر مؤثر يجب أن يحض بالاحترام والتقدير الذي يليق به. «ولا شك أن المرأة بعد اهتمامها بالجانب المادي لتحقيق الحاجات البيولوجية، فلاشك أنها تبحث عن تحقيق حاجات أرقى وأسمى من تلك الحاجات البيولوجية، باعتبار إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع أن يعيش منعزل عن باقي أفراد المجتمع، وهذا ما يجعل المرأة من خلال حصولها على مهنة قد تسعى إلى تحقيق العديد من الحاجات النفسية المرتبطة أساسا بالمشيرات البيئية الاجتماعية بما في ذلك الرغبة في تحقيق الذات والحاجة إلى التقدير والاحترام، وكذا الحاجة إلى الرفع من

(1) نعامة سليم، مرجع سابق، ص25.

مستوى تقدير الذات من خلال نظرة المجتمع الايجابية للمرأة العاملة، وتحقيق الدور والمكانة المرموقة في المجتمع»<sup>(1)</sup>.

وما يمكن الإشارة إليه أن العمل وسيلة لتأكيد الشخصية واكتساب المكانة، فهو وسيلة لتأكيد شخصية المرأة وأهميتها كفرد في المجتمع له حقوق وواجبات، والدور الذي يلعبه في حياتها وما يمكن أن يحققه من إشباع حاجياتها الاجتماعية، لذلك تعددت الأسباب التي أدت بالمرأة للخروج إلى العمل سواء الاقتصادية أو الاجتماعية منها وحتى النفسية، كما تغيرت النظرة السلبية للمجتمع نحو تشغيل المرأة، فمهما اختلفت العادات والتقاليد إلا أنها فرضت نفسها وأصبحت عنصر فعال يساهم بشكل كبير في بناء المجتمع وازدهاره والمشاركة والسعي في الرقي به في شتى المجالات وأكثر من ذلك أصبحت ظاهرة عمل المرأة طبيعية تستوجب التثمين والترقية.

### 3- تطور عمل المرأة في الجزائر:

لقد تميز عمل المرأة في الجزائر بعدة مراحل مرّ بها على مرّ الزمن، نتيجة للتحوّلات والتطورات التي شهدتها المجتمع الجزائري أثناء وبعد الاحتلال، رغم كل هذا إلا أنها استطاعت أن تواجه كل التحديات والصعوبات نتيجة للظروف التي عاشتها إبان الثورة، رغم ذلك أثبتت وجودها مما جعل بذلك لها حقوقها وواجباتها والمشاركة في جميع المجالات والميادين.

(1) عبد النور ارزقي: مرجع سابق، ص96.



## 1-3 عمل المرأة قبل الفترة الاستعمارية:

لقد مرت المرأة في هذه الفترة بعدة مراحل شهدتها من فترة إلى أخرى، « واهم ما ميز عمل المرأة الجزائرية قبل الاستعمار أنه كان سائدا على النظام الأبوي، الذي كان يفرق بين المرأة والرجل من حيث المكانة والدور، فقد كان الرجل هو الوصي التام والمكلف بشؤون المرأة حيث أنها تعتمد على أبيها في احتياجاتها إلا أن تنتقل إلى بيت زوجها ومن ثمة يتحمل مسؤولية الإنفاق عليها»<sup>(1)</sup>، فكان عملها منحصر فقط في الأعمال المنزلية، وتدبير شؤون البيت وتربية الأطفال ورعايتهم، كما اعتنت بنظافة بيتها وبذلك لم يتسنى لها في هذه الفترة الخروج من البيت والعمل خارجا. « إضافة إلى ذلك أدت خدمات دينية واجتماعية وخيرية، فهي التي توزع الأوقاف على الفقراء والمساكين، وتوزع الكتب على المساجد ومراكز التعليم، كما تقوم على الطرق الصوفية، في حين أن دورها في الحياة الثقافية كان محدودا في إبداعها في مجال النسيج والطرز والحياكة والصياغة، فهي التي كانت تنتج الزرابي، المناديل والبرانيس وبها اعتبرت منتجة ومستهلكة، وكل هذا من أجل مساعدة الأسرة وتغطية حاجاتهم»<sup>(2)</sup>.

وبهذا يكون عمل المرأة الجزائرية في القديم ليس منحصرًا فقط على العمل المنزلي، بل أنه تجاوز ذلك إلى الأعمال الخارجية للقيام بأعمال أخرى مثل جني الثمار

(1) بني يمينة: "المرأة الجزائرية"، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة، العدد 3، الجزائر، 2000 ص 215.

(2) نفس المرجع، ص 215.

والنسيج...، وذلك يندرج ضمن علاقة تضامن وتماسك أفراد الأسرة فيما بينها ومساعدة بعضهم البعض في تلبية وتبادل الحاجيات، ومنه كان للمرأة أن تشارك الرجل في مختلف النشاطات من أجل مواجهة صعوبات الحياة وتجاوزها.

#### 4 عمل المرأة أثناء الفترة الاستعمارية:

نتيجة للأوضاع السياسية والاجتماعية التي فرضها الاستعمار الفرنسي على المجتمع الجزائري وعلى حياة المرأة في شتى مجالات نشاطاتها الاجتماعية والثقافية، قام الاستعمار بهدم البيئة الاقتصادية والاجتماعية للعائلة الجزائرية وما خلفه من آثار الاستيلاء على أراضيها وثرواتها وخيراتها.

« وأمام هذه المعانات والأوضاع إلا أن المرأة اضطرت للخروج والبحث عن العمل، حيث كانت مشاركة المرأة قوية في الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي وتحمل كل مسؤوليات وأعباء الأسرة والحفاظ على وحدتها ومكانتها وكذا سد حاجياتها رغم الظروف الصعبة التي عانتها في تلك الفترة ومشاركة أخيها الرجل في الحرب والوقوف إلى جانبه. حيث اتخذت شكلين مختلفين: المشاركة الضمنية: وهي تلك المشاركة غير المباشرة التي تتمثل في موقفها الايجابي كمسؤولة عن مقومات الأسرة وعاداتها وتقاليدها الروحية والحضارية»<sup>(1)</sup>، حيث قدمت من خلالها المرأة خدمة الثورة في جبهة التحرير الوطني، مما جعلها قاعدة خلفية للكفاح المسلح من خلال التضحيات التي قدمتها.

«المشاركة الفعلية: وعي عبارة عن المشاركة المباشرة، وظهرت خلالها المرأة الجزائرية بانخراطها في صفوف جبهة التحرير الوطني، فكانت المناضلة في اللجان السياسية والإدارية والفدائية والمجندة في صفوف جيش جبهة التحرير الوطني والمرشدة الاجتماعية»<sup>(2)</sup>. ومن خلال مشاركتها هذه استطاعت المرأة أن تكون سندا قويا للرجل في

(1) عبد النور ارزقي: المرأة والشغل منشورات دار أسيرم البويرة، الجزائر، 2014، صص 158-159.

(2) نفس المرجع، ص 159.

الأرياف والمدن وفي مختلف المجالات التي اقتحتها، وكان دورها مميز وفعال في الثورة التحريرية وذلك من خلال العمل الباهر الذي قدمته سواء كمجندة في الجبال أو كزوجة تعيل الأبناء وتربيتهم بالإضافة إلى القيام بمظاهرات والوقوف أمام المستعمر ومواجهته، إلى جانب مساهمتها في إعداد الملاجئ للثوار وتقديم إعانات لهم، إضافة للعمل الفلاحي الذي كانت تقوم به جنبا إلى جنب مع الرجل وتربية المواشي.

## 5 تطور عمل المرأة الجزائرية بعد الاستقلال:

بعد الاستقلال عرفت الجزائر تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة حيث كان لها تأثير كبير على وضع المرأة في الأسرة والمجتمع، فبعد الاستقلال توجب على القادة الجزائريين رفع التحدي والبدء في تشييد جزائر جديدة متخلصين من شوائب الاستعمار، فسياسة الدولة وعملية البناء والتشييد، يجب أن تكون حسب الوضعية الجديدة التي يعيشها الجزائريون، «فالمستعمر بعد خروجه ترك الجزائر تتخبط في الفقر والامية، وممارسة الأعمال الدنيا، فعمدت الدولة للاهتمام بالتعليم كأساس لبناء جزائر الغد، فكان لقانون إجبارية التعليم لكل الجنسين، فبعد الاستقلال انتهجت الجزائر النهج الاشتراكي فجعلت البنية الاقتصادية للبلاد مبنية على أساسا المؤسسات العمومية، فعملت على فتح أبواب مؤسساتها لجميع أفراد المجتمع بتأهيل أو بدون تأهيل، وكان دخل فرد واحد يكفي لإعالة الأسرة مما لا يضطر لخروج المرأة للعمل»<sup>(1)</sup>.

(1) الطاهر زرهوني: التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص44.

فنتيجة لما خلفه الاستعمار الفرنسي عملت الجزائر على إعادة النظر في العديد من القضايا وذلك من أجل بناء الدولة الجزائرية وفتح آفاق جديدة.

« ولكن مع تغير الأوضاع الاقتصادية في سنوات السبعينات والتي نتج عنها التسريح المكثف للعمال، أصبحت الأسرة الجزائرية تواجه ضغوطات اقتصادية، اضطر بسببها مسؤول الأسرة قبول خروج الزوجة أو الأخت أو الابنة للعمل من أجل مساعدته في مصاريف المنزل، خاصة وأنها قطعت شوطا من التعليم ليؤهلها للبحث عن عمل والخوض في غماره، كما ساهمت الدولة وبشكل كبير في توعية وتوجيه الفكر الشعبي لتقبل الأفراد عمل المرأة ومدى فائدته للأسرة والمجتمع والاقتصاد الوطني.

حيث أكدت كل القوانين على تساوي المواطنين في تقلد المهام والوظائف في الدولة دون أية شروط، كما منحت الانتخاب والترشح منذ الاستقلال، كما أحيطت المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية بالتزامات دولية، حيث صادقت الجزائر على كل الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية حقوق الإنسان عامة وتلك المتعلقة بحقوق المرأة خاصة.

هذا كله أدى إلى الحضور المتزايد للمرأة في مختلف القطاعات، الصحية، التعليم، القضاء... كما أن النساء عند دخولهن سوق العمل استطاعت أن تتواجد حتى في المصانع»<sup>(1)</sup>، وما نلاحظه أن المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة عرف تحولا واضحا حول وضعية المرأة في عالم الشغل واقتحامها لسوق العمل في مختلف المجالات

(1) الطاهر زرهوني: مرجع سابق، ص43.

الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، حيث أصبحت جزءا مهما من رأس المال البشري ومدى أهميته بالنسبة للأسرة والمجتمع وأصبحت شريك أساسي في التنمية.

## 5- أثر عمل المرأة على الأسرة والمجتمع:

### 5-1- اثر عمل المرأة على الأسرة:

إن المرأة بدخولها ميدان العمل قد أحدثت عدة تغيرات وتحولات، سواء كان ذلك على مستوى الأسرة أو المجتمع، فهذا العمل حتى وإن كان له دور في اكتسابها شخصية والاستقلالية المادية وإثبات ذاتها ومكانتها في المجتمع، « إلا أن هناك من الدراسات تؤكد بأن عمل المرأة خارج المنزل له تأثير على مكانتهم وسلطتهم في إتخاذ القرارات الأسرية، وكذا على تربية الأطفال وتنشئتهم، كما أن لعمل المرأة تأثير كبير على العلاقات الزوجية داخل الأسرة، كما يمكن أن يؤدي إلى تغيير الأدوار بين الزوجين نتيجة تراجع سلم القيم السائدة في المجتمع»<sup>(1)</sup>، فنجد أن الزوج الراض لعمل زوجته يساعدها في الأعمال المنزلية، وكذا في تربية الأطفال ورعايتهم، فمساندة الزوج لزوجته يخضع لطبيعة العلاقة السائدة بينهما، وكلما يسود التفاهم والاحترام كلما كانت العلاقة جيدة.

« ولهذا تذهب "سناء الخولي" إلى القول بأن هناك من يقول بأن الأدوار بين

الزوجين قد يصبح في المستقبل قائما على مدى العلاقة الداخلية بين الزوجين على

(1) سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص228.

المعايير الثقافية للمجتمع»<sup>(1)</sup>، لذا يجب على كل من الطرفين مراعاة الأدوار التي يقوم بها سواء داخل الأسرة أو خارجها، وكذا مراعاة الفوارق الموجودة بينهما وذلك من أجل تحقيق الهدف الذي يسعون إليه.

### 5-1- اثر عمل المرأة على الأبناء:

إن انخراط المرأة بميدان العمل له أثر كبير على تربية الأبناء ورعايتهم، فغياب الأم عن منزلها لوقت معين هو الذي يؤدي إلى شعور أولادها بالإهمال والنقص، فهي المسؤولة في التنشئة الاجتماعية لهم، التي يكتسب من خلالها الأبناء الثقافة وقواعد الحياة، التي تمكنهم من المشاركة مع غيرهم والتكيف مع أعضاء المجتمع، فهي الخلية الأساسية التي يشعر من خلالها الأبناء بالدفء والحنان والتي تعد أمرا ضروريا في التنشئة الاجتماعية السليمة، « وهذا ما جعلها أهم المؤسسات الاجتماعية التي يعتمد عليها الأبناء في جميع رغباتهم واحتياجاتهم، فبغياهم عن المنزل تلجأ الكثير من الأمهات إلى إسناد تربية الأبناء إلى الأقارب أو دور الحضانة وهذا بدوره سبب في خلق مشكلات للأبناء والأمهات معاً، مما يؤدي بهم للتعرض للعديد من المؤثرات الانفعالية التي تؤثر على شخصيتهم وتصرفاتهم مع الآخرين سواء النفسية أو الاجتماعية»<sup>(2)</sup>. فكثيرا ما تواجه الأم صعوبات في تربية أبنائها وإرشادهم بتوجهها الى مجال الأعمال.

(1) مرجع سابق، ص ص 228-300.

(2) رشيد حسين أحمد البرواري: مرجع سابق ص ص 84-85.

«فقد تضاربت الآراء بشأن اثر عمل المرأة على الأبناء، حيث هناك من قال بأن عمل المرأة له أثر سلبي والبعض الآخر عكس ذلك، وهذا نتيجة عدة دراسات في مختلف تخصصات علم الاجتماع حول موضوع عمل المرأة وتأثيره على تربية الأبناء، فاختلقت نتائجها فهناك من توصل إلى أن هناك آثار سلبية لغياب الأم عن أبنائها وأقرت بعض الدراسات الأخرى بعدم وجود اثر على غياب الأم»<sup>(1)</sup>.

فنتيجة لهذه الدراسات نستخلص أنه يجب أن تكون دائما الأم حريصة على تربية وتنشئة أبنائها ومحاولة التوفيق بين العمل والمنزل من أجل تفادي الوقوع في مثل هذه المشكلات والصراعات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن يتعرض إليها الأبناء عند غياب الأم والتي يمكن أن يكون لها آثار بعيدة المدى في حياتهم.

### 5-3- اثر عمل المرأة على المجتمع:

يعتبر عمل المرأة ضرورة اجتماعية واقتصادية خاصة في عصرنا الحالي، عصر التقدم والتطور التكنولوجي، فالعمل يوفر للمرأة ولأسرتها دخلا ماديا في إشباع حاجياتها وحاجيات أسرتها، كما ينمي شخصيتها والثقة بالنفس وتحقيق مكانة مرموقة في المجتمع.

« فعمل المرأة لا ينحصر على ذاتها وأسررتها فحسب، بل يعتبر الوسيلة الأساسية لتنمية المجتمع وتقدمه من خلال اقتحامها لمختلف المجالات، الاجتماعية، الاقتصادية،

(1) سهير كامل أحمد: سيكولوجية نمو الطفل- دراسات نظرية وتطبيقات علمية، مطبعة العمرانية الناشر والنهضة المصرية، 1994، ص137.

الثقافية، السياسية، فعمل المرأة في المنزل يعد عملا منتجا، وغاية العمل في الأسرة والهدف منه هو زيادة الإنتاجية بمختلف أشكالها، فالمرأة التي تختص بتربية أبنائها والعناية بهم فهي بذلك تقوم بعمل منتج، وأثبتت العديد من الدراسات أن عمل المرأة في الأعمال المنزلية عمل شاق متطلب جهدا ووقتا كبيرا وطويلا، لذا يجب الاعتراف بمساهمة المرأة في التنمية ولدورها في العملية الإنتاجية وإمكانية تطوير هذا الدور وتكثيفه»<sup>(1)</sup>.

ولذا فالتطور الاجتماعي الحاصل والتقدم الذي شهده العالم فرض على المرأة العمل خارج المنزل لتشارك هي الأخرى في النهوض بالمجتمع وبناء أجياله، فلا يمكن أن نتجاهل ما تقوم به على أرض الواقع كما لا يمكن مواكبة الحياة دونها فهي الخلية الأساسية وهي نواة المجتمع، فما نلاحظه اليوم هو تغيير النظرة السلبية نحو خروج المرأة للعمل إلى نظرة إيجابية وكذا الاعتراف بدورها ومكانتها في المجتمع، هذا ما ساعدها للخوض والولوج في مجال الأعمال الحرة وإثبات ذاتها وذلك نتيجة لثقة المرأة بنفسها وكفاءتها وقدراتها التي تملكها.

#### 6- المعوقات والعراقيل التي تواجهها المرأة العاملة:

هناك الكثير من المعوقات والعراقيل التي تواجهها المرأة العاملة باقتحامها عالم الشغل ، ومن بين هذه المعوقات نجد المتاعب التي تواجهها المرأة والتي تتمثل في تشعب

(1) إحسان محمد الحسن: مرجع سابق، ص 80.



ما بين الأعمال المنزلية وعملها خارج البيت في نفس الوقت، مما شكل لديها صعوبة التوفيق بين الدورين وخاصة في الوقت الذي لا تتوفر فيه التسهيلات الكافية لها.

« وكذا من الصعوبات يجب إيجاد دخل للتكفل بالأطفال، بالرغم من أن الدولة أنشأت مؤسسات للتكفل بالأطفال مثل: رياض الأطفال، دور الحضانة إلا أنها مازالت تواجه عراقيل مما يتسبب في عرقلتها ولجوتها إلى كثرة الغيابات مما يؤثر في مسارها المهني، أو مما يرغمها على ترك العمل وبالتالي نقص كفاءتها وخبراتها المهنية، كما نجد كذلك صعوبة حصول المرأة على عمل بسبب المنافسة القوية للرجل، رغم احتمال تساويها مع الرجل في التعليم والمؤهلات. »<sup>(1)</sup>، وبذلك تكون المرأة خارج نطاق العمل أو قبولها مناصب لا تتوافق مع ميولاتها وخبراتها أو قبول العمل ولو بأجر زهيد، وذلك فقط من أجل تلبية وسد حاجياتها وحاجات أسرتها، « بالإضافة إلى ذلك نجد ندرة برامج التنمية المخصصة للمرأة سواء في المناطق الريفية أو الحضرية، فلا توجد دراسات كافية تدلنا على ماهية الإحتياجات الخاصة بالمرأة والتي في ضوءها يمكن أن تحدد الوسائل التي تمكن من تعميم برامج تدريبية لتأهيلها للقيام بدورها في التنمية، أو ربما يرجع ذلك إلى عدم الاعتراف الرسمي بقدراتها في المشاركة في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية»<sup>(2)</sup>.

(1) رمضان السنوسي: دور المرأة في التنمية، ط1، المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، 2004، ص72.

(2) نفس المرجع، ص73.

ويعد هذا من بين أهم المشكلات التي تعاني منها المرأة، لذا يجب على الدولة وبمختلف مؤسساتها فتح برامج التدريب والتكوين لأجل تكوين المرأة وتأهيلها لشغل مناصب تتلاءم وكفاءتها المهنية ومنه إثبات دورها والمساهمة في عملية التنمية للبلاد، كذلك نجد من بين هذه المعوقات أيضا التي تصادفها المرأة في مجال العمل « النظرة السلبية للمجتمع نحو عمل المرأة، حيث تواجه المرأة الكثير من المعاكسات من طرف أفراد المجتمع واعتبارها مخلوق ضعيف مقارنة بالرجل وأن وظيفتها هو القيام بالأعمال المنزلية دون غير»<sup>(1)</sup>، وهذا ما لا تقبله المرأة إذ سعت محاولة إلى إثبات دورها من خلال مشاركتها في مختلف الميادين وفرض نفسها ومكانتها في المجتمع وذلك بصد كل الفجوات التي يمكن أن تقف في طريقها والاعتماد على نفسها.

وكذلك نجد من بين هذه المعوقات الثقافية والاجتماعية هو ما تتعرض له المرأة من طرف أفراد المجتمع ونظرتهم لها على أنها مخلوق ضعيف لا تساهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وهذا راجع لعدم الإعتراف بقدراتها وكفاءتها، بالإضافة إلى بعض الممارسات المجتمعية المخالفة لمبدأ المساواة في العمل، حيث أن هناك تناقض واضح بين القوانين والتشريعات المتعلقة بالمرأة والممارسات الفعلية وذلك نتيجة لمعايير ثقافية سائدة في المجتمع، ففي كثير من الأحيان نجد هناك تفرقة بين الرجل والمرأة سواء في تحديد الوظائف أو أداء الأعمال، كما نجد أن من المشاكل التي تواجهها المرأة مشكلة

(1) كاميليا إبراهيم عبد الفتاح: مرجع سابق، ص 55.

القيادة في مناصب العمل، حيث أنها تواجه صعوبة تحمل المسؤولية والإدارة وخاصة أن غالبا ما لا يتقبل الرجال رئاسة النساء لهم في مجال الشغل وحتى رفضهم لذلك مما يؤثر سلبا على نفسية المرأة وعلى إنتاجيتها.

## خلاصة:

وما يمكن أن نقدمه في الختام كخلاصة للفصل الذي تم التطرق إليه حول تطور عمل المرأة في الجزائر، نلاحظ أن المرأة اليوم استطاعت أن تفرض نفسها وتثبت وجودها ومكانتها في المجتمع، رغم كل الصعوبات والعراقيل التي تصادفها في حياتها اليومية والمهنية، كما ساهمت أيضا بطريقة فعالة في إحداث التغيير على مختلف المستويات، وخاصة مع ظهور برامج ومراكز تهتم بدعم وتشجيع المرأة بالدخول واقتحام عالم الشغل.

ورغم أن الجزائر مرت بعدة مراحل منذ الاستقلال إلى نهايته، ورغم كل الظروف التي عاشتها جراء الاستعمار، إلا أن الجزائر بعد الاستقلال قدمت مجهودات كبيرة في مجال ترقية المرأة وإعطائها حقوقها كاملة، كما أن النساء الجزائريات ورغم الظروف الصعبة التي عاشتها إلا أنهن أثبتن أنفسهن بتحدي كل الصعاب والخوض في غمار العمل من أجل بناء جزائر جديدة، كما لا ننسى دور الدولة حيث أصبحت تهتم بفئة النساء من خلال البرامج والمخططات التي تقدمها من أجل دعمها للمشاركة في التنمية، وتشجيعها على العمل من أجل النهوض بالوطن والرقى به.

# الفصل الثالث

المقاولة النسوية

تمهيد:

1. النظريات المفسرة لظاهرة المقاولات النسوية.
2. واقع المقاولات النسوية.
3. مسار المرأة المقاولات في الجزائر.
4. خصائص ومميزات المقاولات النسوية.
5. الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمقاولات النسوية.
6. الصعوبات التي تواجهها المقاولات النسوية.

خلاصة.

تمهيد:

تشكل المقابلة النسوية أحد العوامل الأساسية للنهوض بالوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد، وذلك من خلال جملة من الخصائص الاجتماعية والشخصية المميزة للمرأة التي تشكل احتياطات خاصة بها دون غيرها، باعتبار هذه الخصائص العامل الأساسي والمبدع الذي يأخذ بالمبادرة لا نشاء مؤسسة وهذه العناصر هي التي تساهم في تنمية روح المقاولاتية لدى المرأة.

لذلك فإننا خلال هذا الفصل ركزنا على دراسة واقع ومسار المقابلة النسوية في المجتمعات العربية وكذا الغربية وبما تتميز به المرأة في بلد على الأخر، وخصوصا في الجزائر ، إلا أن المقابلة النسوية غالبا ما تواجه تحديات وعوائق تشكل عائق أمام الرفع من مساهمتها في ترقية الاقتصاد، وهذا لما يتعلق بالمحيط الاجتماعي والثقافي اتجاه مقابلة المرأة، وانطلاقا من هنا سنحاول في هذا الفصل إبراز أهم الصعوبات التي يمكن أن تحد من مشاركة المرأة في مثل هذه الأعمال المقاولاتية وكيفية بروزها كطرف فعال في تسيير المقابلة.

**1- النظريات المفسرة لظاهرة المقابلة النسوية:**

لقد تعددت النظريات المفسرة لظاهرة المقابلة النسوية، كما اختلفت وجهات النظر بين الباحثين والمفكرين التي تناولت موضوع عمل المرأة، وانطلاقا من هذا سنحاول أن نسلط الضوء على أهم النظريات المفسرة للمقابلة النسوية والتي نجد من بينها:

## 1-1- المرأة المقابلة في النظرية المادية التاريخية:

ونجد أن هذه النظرية تحدثت عن المراحل التاريخية التي مرت بها المرأة، فهذا الاتجاه يعتمد على الجانب الاقتصادي للمجتمع وأثره على العلاقات الاجتماعية، فالمرأة نجدها في كل المراحل التاريخية، فهي تعمل على تمتين العلاقات الاقتصادية، كما تساهم في زيادة الإنتاج، « وتفسر هذه النظرية علاقة المرأة بالرجل في سياق تفسيرها لتاريخ المجتمعات، ابتداءً من العصور الحجرية»<sup>(1)</sup>، ففي هذا العصر لم يكن هناك اختلاف بين الرجل والمرأة في الأدوار، أي أنه لم تكن الحقوق محددة بينهما وكان للمرأة الخبرة في مجال الزراعة البدائية، حيث أنها تجيد التقاط الثمار والبذور، ومعرفة ما يصلح للأكل وما لا يصلح وهذا ما جعلها تحتل أهمية كبيرة في المجتمع.

«أما في المرحلة الإقطاعية كانت الحياة فيها عبارة عن قتال، فدور المرأة هنا يكون ضئيلاً نظراً لضعفها جسدياً في مجال الحروب ولذلك سلبت منها حقوقها وأعطى بذلك الحق للرجل لأنه يملك صفات القوة الجسدية التي لا تملكها المرأة مما أدى بذلك فرض هيمنة الرجل على شؤون الحياة الاجتماعية والسياسية»<sup>(2)</sup>.

ففي المرحلة الإقطاعية لم يعطى الحق للمرأة مثل الرجل لأنها لاتمتلك قوة جسدية

مثل الرجل.

(1) عبد الباسط عبد المعطي - اعتماد علام: "العولمة وقضايا المرأة"، أعمال الندوة العلمية لمركز الدراسات والأبحاث والخدمات المتكاملة بكلية البنات، جامعة عين شمس، 3-4 مارس، 2002، ص108.

(2) نفس المرجع، ص108.



« ومن نتائج هذا العصر أن حرمت المرأة من حق التملك وعمدوا إلى تمييز الذكور وتفضيلهم عنهن بالإرث، فاضطهاد المرأة في التفسير المادي كان وليد الملكية الخاصة، وهذا نتيجة للاضطهاد الطبقي، أي أن توزيع المسؤوليات والأدوار بين الرجل والمرأة يتم حسب الطبقات أو حسب نظام تقسيم عمل جديد أفرزته تلك الطبقات، بحيث أرغمت المرأة على العبودية وأصبحت أداة لخدمة الرجل»<sup>(1)</sup>.

فالمادية التاريخية، ترى بأن دور المرأة يتحدد في التنمية الاقتصادية وذلك من خلال ما تؤديه من أعمال في مرحلة تاريخية معينة ضمن نظام اقتصادي معين.

### 1-2- المرأة المقولة في النظرية النسائية:

تعطي هذه النظرية الأهمية للمرأة والرجل ولا تميز بينهما، حيث ترى بان المرأة لها الحق مثلها مثل الرجل، كما يحق لها العمل وذلك من مختلف المجالات باعتبارها عنصر فعال يساهم في تنمية الاقتصاد الوطني ولما لها من قدرات وكفاءات تؤهلها لذلك.

« وتهتم هذه النظرية بالحياة الخاصة الملازمة للعلاقة بين الرجل والمرأة، كما تهتم بالتغيرات التي تصاحب هذه العلاقة خاصة مع اقتحام النساء المتزايد للحياة العامة»<sup>(2)</sup>، أي أن هذه النظرية تركز على العلاقة الموجودة بين الرجل والمرأة، باعتبار المرأة أصبحت تساهم بشكل كبير للمشاركة في التنمية بمختلف مجالاتها وبالتالي فالمرأة مساوية للرجل ولا يجب التمييز بينهما.

<sup>(1)</sup> عبد الباسط عبد المعطي: مرجع سابق، ص 104.

<sup>(2)</sup> طلعت إبراهيم لطفي: النظرية النسائية، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 117.

« وقامت هذه النظرية بنقد النظرية الاجتماعية البيولوجية التي ترى في تقسيم العمل الجنسي عنصراً أساسياً في وجود تمييز بين الجنسين، فهذه النظرية خضعت المرأة فقط للإنجاب والرعاية وتضع الرجل في مرتبة أعلى من النساء وقد نتج عن هذا توزيع غير عادل للأدوار، مما أدى إلى ظهور حركات تحررية نسائية تطالب بتغيير شامل لوضعية المرأة في المجتمع ومن أهم مطالبها المساواة بين الجنسين»<sup>(1)</sup>، وذلك من خلال إعطاء المرأة حقها حق الرجل مثل: الحق في العمل والوظائف والأجور، وكذا الاعتراف بمكانتها ودورها في المجتمع من جهة وتغيير النظرة السلبية تجاه عمل المرأة بكونها هي الأخرى الركيزة الأساسية للتقدم والرفق بالمجتمع .

أي أن هذه الحركات ساهمت بدور كبير في تقرير الحقوق الإنسانية والقضاء على الآراء والنظريات التي كانت تنادي بعدم المساواة بين الرجل والمرأة، « وأصبح التطور الديمقراطي يستلزم تمتع المرأة بحقوقها وبمسؤولياتها في الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية فالنظرية الاجتماعية الكلاسيكية ركزت على الحياة العامة متغافلة بذلك الحياة الخاصة التي تمثلها النساء، ولهذا تنتقد النظرية النسوية تلك الأطروحات في تلك الفترة»<sup>(2)</sup>، ومنه نفهم أن أهم ما ركزت عليه النظرية النسوية أنه لا يوجد تمييز بين الرجال والنساء سواء في الحياة العامة أو المهنية، باعتبار المرأة شريك أساسي في التنمية

<sup>(1)</sup> طلعت إبراهيم لطفي، مرجع سابق، ص ص 117-118.

<sup>(2)</sup> محمد الخاديري: "النهوض بالمساواة بين النساء والرجال في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية"، تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، حالة ذاتية رقم 18، 2014، ص 65.

الاقتصادية مثلها مثل الرجل وهذا نتيجة للدور الذي تلعبه، فغيابها في أي مجال يعني غياب عضو فعال في المجتمع، وهذا ما يؤدي إلى عدم التوازن في مختلف المجالات.

### 1-3- المرأة المقابلة في النظرية الحديثة:

« ترى هذه النظرية أن أدوار المرأة في التنمية الاجتماعية مرتبط بطبيعة البناء الاجتماعي القائم وما يطرأ عليه من تغيرات، مما يؤدي إلى زيادة فرص العمل المختلفة للمرأة وقد أدت هذه الثورة الاجتماعية إلى تغيرات في البنى الاجتماعية، حيث تم توزيع جديد للأدوار والوظائف داخل المجتمع»<sup>(1)</sup>، أي أن هذا التغيير ساهم في فتح مجالات فرص التعليم والتكوين أمام المرأة، وهذا يمكنها من إبراز قدراتها وكفاءتها في العمل، مما يعود عليها بالنفع وعلى أسرتها، بحيث تتلقى عمل في نفس الوقت وعائد مادي تعين بها نفسها، وتكون بذلك مكانة اجتماعية في المجتمع، « أما العالم الثالث فقد ظلت أسيرة النظرة التقليدية، حيث أن المجتمع ينظر إلى المرأة بأنها يجب أن تظل في المنزل مع أفراد عائلتها وخصها للأعمال المنزلية كتربية الأبناء والاهتمام بشؤونهم»<sup>(2)</sup>.

### 1-5- المرأة المقابلة ونظرية النوع الاجتماعي:

إن فكرة النوع الاجتماعي من وجهة نظر السوسيواقتصادية يعني أن المرأة يجب أن يكون لها الحق في العمل مثلها مثل الرجل وقد عرفت هذه النظرية اتجاهين:

(1) محمد عبد الكريم: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص120.

(2) نفس المرجع، ص120.

- الاتجاه الليبرالي المعتدل:

قامت الباحثة "روزابيت موس كانتر" بدراسة في الشركات الكبرى وحللت فيها السبل التي أقصيت فيها النساء من مراكز التأثير والقوة أي أنها ركزت على الأسباب التي جعلت المرأة تقصى من مراكز الشغل والقوة وتبين هذه الدراسة بصورة معمقة وموسعة الأساليب التي تحرم فيه النساء في المجتمع الأمريكي من فرص التقدم والارتقاء في هذه الشركات ومن الدخول في شبكة العلاقات الاجتماعية والشخصية التي تلعب في العادة دورا مؤثرا في تحقيق التقدم الوظيفي فالمشكلة الجوهرية في نظرها تكمن في القوة والسلطة لا في الجنوسة، فوضع المرأة المستضعف لا يعود في أصوله إلى الأنوثة بحد ذاتها بل يرجع أساسا إلى أنها لم تحقق مواقع قوة كافية داخل المنظمات، وترى أن هذا الخلل سيتناقص مع مرور الزمن لأن عدد النساء في الحياة العامة والحياة التجارية في تزايد كبير»<sup>(1)</sup>.

ونرى أن هذا الاتجاه ركز على الأسباب التي تعيق تقدم المرأة ومن الأسباب أنها تنقصها القوة في إدارة أعمالها أي ليس لديها قوة كافية داخل المنظمة ولكن ذلك سيتغير مع تزايد عدد النساء في إثبات ذاتهن والسعي إلى احتلال مراكز في الحياة العامة وعدم التوقف عند هذا الحد.

(1) شلوف فريده، مرجع سابق، ص55.

- الاتجاه الراديكالي المتطرف: « يمثله "كباتي فيرغيسون" ويرتبط هذا الإتجاه بالقيم وأنماط الهيمنة الذكورية، مما أخضع النساء منذ لحظة انضمامهن إلى هذه المؤسسات لمرتبة متدنية في الهيكل التنظيمي ولا خيار أمام النساء في هذه الحالة إلا إقامة مؤسساتهن ومنظماتهن وشركتهن الخاصة على أسس تختلف تماما عن تلك التي تقيمها ويسيطر عليها الرجال»<sup>(1)</sup>.

وما نستخلصه أن هذا الاتجاه قائم وسائد على أنماط الهيمنة التي يمارسها الذكور وسيطرتهم على إدارة المؤسسات والأعمال مما جعل المرأة في مرتبة متدنية داخل الهيكل التنظيمي، وبالتالي ما على المرأة إلا إقامة مؤسسة خاصة بها وتساهم في إدارتها بنفسها مما يسمح لها بذلك الخروج من السيطرة والهيمنة ومنه الشعور بالاستقلالية والاستقرار في العمل.

## 2- واقع المقالة النسوية:

### 2-1- واقع المقالة في المجتمعات العربية:

بالرغم من أننا لا نملك إحصائيات عن عدد النساء المقاولات في كل بلد عربي، إلا أن اطلاعنا على بعض الدراسات التي ناقشت موضوع الدور الاقتصادي للمرأة في بعض بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، قد أتاح لنا بعض المعلومات والتي يمكن من خلالها

<sup>(1)</sup> شلوف فريدة، مرجع سابق، ص 55.

أن نحدد أهم خصائص المقاولات ومساهماتها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي سيتم ذكرها كالتالي:

### 2-1-1-1- المرأة المقاولات في السعودية:

« لقد ظهرت المرأة المقاولات في السعودية نتيجة الفرص المتاحة في هذه البيئة، وليس لعامل الحاجة لأموال تغطي متطلبات معيشتها، وهذا لكون السعودية بلد غني بثروات مختلفة»<sup>(1)</sup>، فلذا المرأة السعودية لا يكون دافعها من إقامة مشروعها تحسين مستوى المعيشي بقدر ما تبحث عن فرص لإثبات ذاتها، أي المرأة السعودية تسعى إلى خلق جو من المنافسة مع الرجل ومحاولة تغيير نظرة المجتمع إليها.

« فخلال سنة 2010 استطاعت أكثر من 300 سيدة أعمال في مختلف مناطق السعودية من إبراز دورها بالمساهمة في التنمية الاقتصادية لبلدها، كما يوجد 43 ألف سجل تجاري للسعوديات صاحبات المشاريع على مستوى السعودية ككل، ورغم الصعوبات التي تواجهها المرأة السعودية في سوق العمل إلا أنها تسعى إلى إثبات ذاتها في المجتمع وإبراز قدراتها في تسيير أعمالها المقاولاتية، حيث تظهرن بكثرة في مجال الأزياء والمجوهرات والديكور»<sup>(2)</sup>. ومنه نستخلص أن المرأة المقاولات السعودية تعمل من أجل إثبات ذاتها في المجتمع وذلك تحدياً للرجل رغم العراقيل التي تواجهها استطاعت أن تبرز قدراتها وكفاءتها في مجال المقاولات.

(1) منيرة سلامي: مرجع سابق، ص 19.

(2) نفس المرجع، ص 19.

## 2-1-2- المرأة المقولة في البحرين:

لقد عرفت المرأة في البحرين تطورا في مجال التعليم وازدادت نسبتها وارتفعت نسبة مشاركتها في سوق العمل مما سمح لها بالظهور كمقولة، « ولقد ظهرت المشاركة الفعلية للمرأة البحرينية في مجال المقولة في مطلع الستينات، إذ لم يكن دافعها من ممارسة الأعمال المقاولاتية هو تحقيق الذات بل يعود إلى أسباب عائلية، لان جل الشركات البحرينية عائلية»<sup>(1)</sup>، أي أن مهنة المقولة بالنسبة للمرأة في البحرين مهنة موروثية بين أفراد العائلة أي تنتقل من جيل لآخر مثلا الأب المقول يؤثر على أبنائه فان لم يكن له ابن مقول يكون له ابنة مقولة، مما يسهل عليهم عملية تسيير مشاريعهن بطريقة ناجحة.

## 2-1-3- المرأة المقولة في مصر:

لقد استطاعت المرأة المصرية إبراز دورها « حيث تعتمد المرأة المقولة في مصر على الميراث وبيع الأراضي في تسيير مشاريعهن وذلك لأنها لم تكن لديها الفرصة للحصول على قروض من مؤسسات التمويل، ومع هذا قامت سيدات الأعمال المصريات بإنشاء مركز لتدريب الفتيات لتأهيلهن كسيدات أعمال قادرات على المنافسة، وبحيث يوجد في مصر ما يزيد عن 350 جمعية لسيدات الأعمال وتسيطر هذه الفئة على 40% من قوة العمل المصرية، وقد تم اعتماد مصر رسميا بالاتحاد الدولي للسيدات صاحبات المؤسسات والذي يضم 52 دولة ومقره فرنسا، ومن بين الدول العربية المنظمة إليه نجد تونس وموريتانيا ومصر»<sup>(2)</sup>. ومنه نرى أن النساء المصريات نادرا ما تقتحم مجال المقولة

(1) نجيم بجاوي: مرجع سابق، ص 45.

(2) منيرة سلامي: مرجع سابق، ص 20.

بسبب الفقر وحب جمع المال، أما اللواتي يتجهن إلى هذا المجال فهن من أصحاب الطبقة الثرية.

#### 2-1-4- المرأة المقابلة في تونس:

لقد شجع المحيط التونسي عمل المرأة كمقابلة ومساندتها وذلك من خلال تقديم الدعم والوقوف إلى جانبها « لأن البعض يرى بأن المرأة التونسية قد تجاوزت قضية المساواة بين الجنسين إذ يدللون على ذلك بالتوازن الكبير في قضية منح الصفقات لرجال الأعمال وسيدات الأعمال وبذلك وصلت المرأة التونسية إلى مرحلة الشراكة في القضايا المهنية والعائلية واستطاعت اقتحام اغلب القطاعات كالإلكترونيك والكهرباء التقنية والفندقة»<sup>(1)</sup>.

أي أن المجتمع التونسي أصبح لا يفرق بين عمل الرجل والمرأة وأعطى الحق للمرأة مثلها مثل الرجل في إدارة الأعمال وتسييرها، « أما بالنسبة للمشاكل التي تعاني منها المقابلة التونسية تتمثل في صعوبة الحصول على التمويل»<sup>(2)</sup>.

أي انه لا توجد أسواق لصرف السلع كما تشتكي قلة استعمال التقنيات المعلوماتية الحديثة في عملية التسيير المقاولاتي.

#### 2-1-5- المرأة المقابلة في المغرب:

ظهر دور المرأة المقابلة في المغرب وتطور بشكل مستمر وهذا نتيجة « لما أكدته بعض الدراسات وأنها تستفيد من المساعدات الأجنبية والدولية، كما حصلت المرأة المغربية على برامج تكوينية من طرف جمعيات إسبانية وصندوق الأمم المتحدة الخاص لدعم المرأة، ويعود الفضل في هذه المساعدة التي تقدمها الجمعية المغربية للمقاولات التي

(1) نجيم بجاوي: مرجع سابق، ص 45.

(2) نفس المرجع، ص ص 20-21.



تبحث عن آفاق جديدة لتطوير وإظهار المرأة المغربية للعالم أجمع»<sup>(1)</sup>، أي أن المرأة في المغرب حققت تطورا وهذا نتيجة للمساعدات المقدمة لها من طرف جمعيات اسبانية استطاعت إبراز دورها في مجال المقاولة وتبيان قدراتها للمجتمع المغربي.

« وحسب الإحصائيات فإن عدد النساء المقاولات أو المالكات لمقاولات لم يتجاوز 700 امرأة مقولة تشتغل في قطاعات متعددة أغلبها تنتمي إلى قطاع المقاولات الصغرى والمتوسطة حيث تتركز معظمها في قطاع الملابس وقطاع الخدمات ويتراوح أعمارهن بين 30 و39 سنة»<sup>(2)</sup>.

فحسب الأستاذة "ندى قببسي" فإن ظهور المقاولة النسوية في المغرب تكون في غالب الأحيان نتيجة العائد الضعيف للأسرة وإنعدام فرص العمل والرغبة في إثبات الذات وتحقيق الثراء والقوة عن الخصائص المتشابهة للنساء المقاولات في المغرب، نذكر منها:

- أنهن يتبعن إستراتيجية تنافسية بطيئة النمو وعالية الجودة والنمو السريع.
- تقدمن خدماتهن غالبا للنساء.
- منهن متعلمات ومتزوجات<sup>(3)</sup>.

(1) ندى قببسي: "النساء المقاولات في المغرب العربي"، مجلة البحوث والدراسات، 2015/12/23، ص28.

(2) نفس المرجع، ص28

(3) نفس المرجع، ص 23.

ومنه نستخلص أن المقاولة النسوية في المغرب ازدادت بوتيرة أسرع، ومعظمهن يتجهن إلى المقاولة نتيجة للمستوى المتدني للأسرة وإندام فرص متاحة للعمل، مما دفعها إلى مجال الأعمال الحرة لتغطية حاجاتها وخاصة لإعانة أفراد الأسرة.

## 2-2- واقع المقاولة النسوية في المجتمعات الغربية:

### 2-2-1- في المجتمع الفرنسي:

تعتبر فرنسا من بين الدول المشجعة لقيام القطاع الخاص في البلدان النامية، فهي دولة تشجع على إنشاء المؤسسات الصغيرة من قبل أفراد المجتمع، « فقد عرفت سنة 2002 أكبر عدد منشئ للمؤسسات، فلقد وصل إنشاء المؤسسات في هذه السنة إلى 4400 مؤسسة ليكون نصيب المرأة بـ 25.5% من إجمالي المؤسسات المنشأة، ويكون مشاركتها في الإنشاء محصورا في الخدمات والتجارة فكل أربع نساء من 10 أنشأن مؤسساتهن في التجارة وواحدة من خمسة في الخدمات، وتتميز النساء المقاولات في فرنسا بأنهن حاملات لشهادات عليا مقارنة بالرجل، فـ 80% لديهن شهادات عليا و 11% حاملات لشهادة البكالوريا، كما تتميز أغلبهن بعدم ممارستهن لنشاط رسمي قبل إنشاء المشروع، والمشاريع النسائية تتميز بتكاليف إنشاء منخفضة مقارنة بالمشاريع المختارة من طرف الرجال»<sup>(1)</sup>. ومن هذا نستنتج أن الدولة في هذه البلدان أعطت للمؤسسات الصغيرة أهمية كبيرة في تنمية الاقتصاد الوطني، ومنها شاركت المرأة أيضا في هذه

(1) [www.insee.fr/champagne-ardenne](http://www.insee.fr/champagne-ardenne).

المشاريع، وإعطاء فرص كبيرة لها لإثبات نفسها في هذا المجال.» وجاءت آخر الإحصائيات لتقول أنه لا يوجد في فرنسا أكثر من 600.000 مؤسسة تديرها النساء، كما تم تقدير نسبة النساء المقاولات في فرنسا بـ نسبة 30% فقط مع العلم أن نسبة النساء في فرنسا قدرت بـ 46% من المجتمع النشط، السبب الذي جعل فرنسا اليوم تعاني تأخرا فيما يخص المقابلة النسوية مقارنة بالدول الأوروبية الأخرى»<sup>(1)</sup>.

فالمرأة المقابلة في فرنسا، تعتمد على إمكانيات مالية بسيطة، وهذا راجع للصعوبات التي تواجهها مع البنوك، كما أن النصف منهن لا يستفدن من الموافقة « أما اللواتي استفدن من القروض وتمت مرافقتهم فقد استطاعوا أن يوفرُوا 746 منصب عمل في سنة 2006، وتتراوح أعمار المقاولات في فرنسا بين 26 و 45 سنة، نجد 36% منهن متزوجات و 24% عازبات و 30% مطلقات أو أرامل»<sup>(2)</sup>. ومن خلال هذا التحليل نستخلص أن المرأة في فرنسا رغم الصعوبات التي مرت بها في فترة معينة إلا أنها استطاعت أن تتحداها بالرغم من الظروف وعدم توفر الإمكانيات اللازمة التي تؤهلها للولوج في مجال الأعمال المقاولاتية، إلا أنها أعطت ما لديها لتثبت نفسها وكذا عن طريق تشجيع الدولة لها ودعمها من خلال الاستفادة من القروض التي تمنحها له.

<sup>(1)</sup>ou sont les femmes en France [www.ima.com](http://www.ima.com)

<sup>(2)</sup>ou sont les femmes en France [www.ima.com](http://www.ima.com)

## 2-2-2- في المجتمع الآسيوي:

لقد عرفت المقاولة النسوية مؤخرا ارتفاعا وتشجيعا في المحيط الآسيوي، بعدما كان المجتمع الآسيوية لا يشجع المرأة على أن تكون مقاولا « إلا أن مع دراسة أجرتها غرفة التجارة الآسيوية وجدت أن هناك ارتفاع في عدد النساء في مجال الأعمال بنسبة 40.6% في سنة 2002 و 2005، وأن عدد النساء المالكات للمشاريع الخاصة قد ارتفع نسبة 8.3% في نفس الفترة»<sup>(1)</sup>. ومن خلال هذه الإحصائيات نستنتج أن المقاولة النسوية شهدت ارتفاعا محسوسا في مجال الأعمال وإدارة المشاريع، حيث لاقت التشجيع مؤخرا مما سمح لها البروز في مجال المقاولة. «وقد أشار صندوق التنمية الدولية للنساء التابع للأمم المتحدة الأمريكية في عام 2000 أن النساء الآسيويات شكلت أكثر من نصف قوة العمل في آسيا، ولكن وظائفهن تبقى مركزة في مجالات اجتماعية بـ14%، وقانونية بـ9% واقتصادية بـ4.1%، وسياسية بـ3.4% وإدارية تنفيذية بـ3.9%، كما وجد في بلد متطور مثل اليابان النساء فيه غير متحمسات لأن يصبحن مقاولات ونساء أعمال، ويعود سبب ذلك وفقا للتقليد الآسيوي، حيث أن النساء اللواتي يخرجن عن المألوف غالبا ما ينظر إليهن نظرة سلبية»<sup>(2)</sup>. وعليه فالنساء المقاولات في آسيا يعانين من بعض المشاكل والتي نستخلص منها عدم تشجيع المجتمع لهن والرؤية من الزاوية السلبية رغم مساهمتها في خلق وظائف مما يؤدي إلى الازدهار الاقتصادي للبلاد.

(1) شلوف فريدة: مرجع سابق، ص40.

(2) نفس المرجع، ص41.

### 3- مسار المرأة المقاولة في الجزائر:

#### 3-1- أثناء الاستعمار الفرنسي:

لقد عاشت الجزائر أوضاع سيئة منذ الاحتلال الفرنسي، حيث فرضت على الجزائر قوانين صارمة تمثلت في نزع الأراضي وفرضت الضرائب عليها، « وقد أدت هذه القوانين إلى هجرة السكان إلى الجبال الوعرة مما أثر على وضعية الفلاح الجزائري بصفة عامة في تلك الفترة والمرأة بصفة خاصة»<sup>(1)</sup>، فبعد هجرة الفلاح أصبحت المرأة تتولى المسؤولية من بعده وتوفير احتياجاتها واحتياجات عائلتها وأبنائها، كما كانت تقوم بالأعمال الزراعية وتربية الحيوانات، وكذا نسج الألبسة والزراي وصنع الأواني الفخارية لبيعها، وذلك من أجل مساعدة الزوج وإعانة الأسرة، فبقيت تتحمل أعباء المسؤولية وتدبر كل أمور الأسرة حين يكون رب العائلة غائبا، فكانت هي التي تدبر مشروعها بنفسها بغية الوصول إلى تحقيق غايتها وحاجيات أسرتها.

« ورغم هذا الدور الاقتصادي الذي تقوم به المرأة في هذه الفترة، إلا أن المجتمع لم يكن ليعترف لها بذلك لأنه جعل من الرجل الوحيد الذي يملك القدرة الاقتصادية من إنتاج وشراء، رغم أن الحياة العملية لا تتوافق مع ذلك بطريقة ما، لأن المرأة حسب ما ذكر في الجزائر أنه كان لها نشاطها التجاري الذي سمح لها لتحقيق الاستقلالية المالية الذاتية ولو

(1) عمار بوحوش: العمال الجزائريون في فرنسا، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979، ص 65، نقلا عن شلوف فريدة، مرجع سابق. بتصرف.

بشكل بسيط، لا تحاسب عليها من طرف الرجل فهو على دراية بأن المرأة لها احتياجاتها الخاصة بها»<sup>(1)</sup>.

من خلال ما سبق ونظرا لما مرت عليه المرأة في المجتمع التقليدي الجزائري كانت بصفة أو بأخرى مقابلة، لكن بخصائص غير الخصائص المعروفة اليوم، والفرق بسيط لأن المرأة آنذاك كانت منتجة ومديرة، لكنها تعمل فقط لخدمة أسرتها ومجتمعها لأن المجتمع التقليدي الجزائري لم ينمي لديها روح المبادرة والاستقلالية المادية، فالتقاليد حرمتها من الظهور كمالكة ليبقى عملها مجرد عمل عادي، أي أن المرأة في هذه الفترة لم يتسنى لها فرصة القيام بمشروع خاص بها، حيث طغت سيطرة الرجل حيث أصبح الوحيد المكلف بإدارة مثل هذه الأعمال.

ورغم ما مرت به المرأة الجزائرية خلال فترة الاستعمار، إلا أنها لم تتوقف على هذا الحد واستطاعت أن تحول البيت إلى ورشة تمجد فيها قيمة العمل وإتقانه بما لها من صبر وتضحية من أجل أداء مهامها كاملة وذلك من خلال ممارسة مختلف الأنشطة كالحياكة والنسيج والطرز وغيرها.

« ولا يكون الهدف من قيامها بهذه الأعمال الربح فقط، بقدر ما يكون هدفها إبراز مواهبها لكسب تقدير وإعجاب المحيطين بها، كما أن هذه الأعمال كانت تقام في إطار غير رسمي، إلا أنها تتقاضى عليها بعض النساء أجر، أما اللواتي يملكن العقارات

<sup>(1)</sup> شلوف فريدة: مرجع سابق ، ص66.

والأموال فيقمن بتفويض أزواجهن أو أبنائهن بإدارة أعمالهن»<sup>(1)</sup>، لأن نظام المجتمع آنذاك لا يتقبل أن تغامر المرأة من أجل تسيير أموالها لان هذا يتنافى مع القيم الاجتماعية من عادات وتقاليد.

### 3-2- خلال حرب التحرير من 1954 إلى 1962:

أهم ما عرفت هذه المرحلة هو حدوث عدة تغيرات، حيث تغيرت النظرة التقليدية للمرأة بخروجها عن إطار البيت، لأن هذه المرحلة اشتملت بالعنف، وشاركت معظم النساء الجزائريات في الكفاح من أجل تحرير الوطن. وكان للظروف الاستعمارية آنذاك دور لخروج المرأة للعمل من أجل كسب لقمة العيش وإعانة أفرادها خاصة بعد التحاق الرجال بالثورة التحريرية.

« ففي هذه المرحلة قد قام الاستعمار بقطع الأشجار وحرق للأراضي، لكي يحد من مشاركة المرأة في المعارك ورغم هذا لم تتوقف المرأة عن العمل وكانت تقوم بطهي الطعام للدوريات، ففي هذه المرحلة وصلت المرأة إلى مراكز السلطة، وذلك من خلال مشاركتها في الثورة ووصل ذلك إلى القيادة النسوية، ونشأت أول منظمة نسائية مع بدأ التحرير تابعة لجبهة التحرير الوطني، تحولت فيما بعد إلى الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات، وانطبعت هذه الحركة بطابع الثورة وتأثره بتكوينها الذي انعكس في برنامجها وسلوكها وممارستها، بهدف تحقيق العدالة والمساواة ومفاهيم ضد العنف والظلم»<sup>(2)</sup>.

فالمرأة آنذاك لم تستسلم رغم صعوبة الظروف السيئة والقاهرة التي مر بها الشعب الجزائري لتصل وتتفوق إلى مراكز السلطة وخاصة في القرى، حيث أثبتت وجودها من

(1) يحي بوعزيز، مرجع سابق، ص 76.

(2) نفس المرجع، ص ص 76-77.

خلال مشاركتها في صفوف الثورة لمساندة أخيها الرجل وكما تولت شؤونه في حالة غيابه لتقف وتواجه العدو المستعمر بكل شجاعتها وطموحها.

### 3-3- بعد الاستقلال:

لقد عرفت الجزائر بعد الاستقلال تحولات عميقة سواء كان ذلك في المجال الاقتصادي أو الاجتماعي، انعكست على أوضاع الجزائريين لاسيما المرأة. « فالاستقلال جاء ليقضي على العادات والتقاليد التي حرص الاستعمار على غرسها في أوساط المجتمع الجزائري التي كانت معاكسة مع رؤى التطور والتنمية، فبعد الاستقلال تم إدخال المرأة مباشرة في عالم الشغل كمواطنة كاملة الحقوق، بهدف بناء الدولة الاشتراكية العصرية التي تبنتها الجزائر غداة الاستقلال، وقد جاء في الميثاق الوطني لسنة 1986 وقبله الميثاق الوطني 1976، "أن الثورة الجزائرية تعمل اليوم على تجسيد تطلعاتها لتوفير الشروط الموضوعية التي تساعد على تنبؤ المرأة مكانتها في المجتمع»<sup>(1)</sup>. فهذه القوانين أحدثت تطورا هائلا في حياة المرأة باعتبارها عضوا فعالا في المجتمع، حيث منعت كل أنواع التمييز ضد المرأة، وتساويها مع الرجل في مختلف الأعمال وإعطائها فرص لإثبات ذاتها وقدراتها في مختلف المجالات والميادين، وقد استفادت المرأة الجزائرية بدخولها ميدان العمل من عدة مزايا منها: « أنها استطاعت أن تفرض نفسها كعضو فعال، لا يمكن

(1) خمياس سهام: المرأة المقالة في إطار برنامج القروض وعوامل ظهورها، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل، 2011/2012، ص 66.



الاستغناء عنها، ومشاركتها في النقابات، وقد حافظت المرأة من خلال عملها على الأمان والاستقرار في العمل حتى سنة 1989.

إلا أن التطور الذي حصل في العالم وباندثار القطب الاشتراكي وانتشار الأزمة الاقتصادية وتأثر الجزائر بها، وما صاحبها من تحولات وصدور دستور 1989، فقد عدلت الجزائر عن النهج الرأسمالي، كما عدلت القوانين ليصبح بذلك العمل حق لكن غير مضمون، كما أصبح التسريح أمراً عادياً<sup>(1)</sup>.

الأمر الذي اثر على وضع المرأة وعلى عملها مما تعانیه من مشاكل نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي مرت بها.

ومع كل هذا ورغم الظروف الصعبة، إلا أن المرأة الجزائرية قطعت أشواطاً طويلة كي تثبت ذاتها، وتفرض وجودها في مختلف المجالات، التعليم، الهندسة، الطب، الإدارة... الخ، فمذ استرجاع الجزائر سيادتها تمكنت من تبوأ مكانة محترمة على جميع الأصعدة الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والثقافية، ولأن المرأة لعبت دوراً بطولياً جنباً إلى جنب مع الرجل إبان الثورة التحريرية، فقد استحققت الترقية لتكون شريكة في التنمية لبلد مر بعدة مراحل انتقالية أثرت فيه سلبا وإيجابا، الأمر الذي دفعها لتحمل المسؤولية تجاه الوطن، والمضي قدما نحو مستقبل أفضل يسوده التماسك الأسري والاستقرار الاجتماعي.

(1) خمياس سهام: مرجع سابق، ص 67.

وبالرغم من التضحيات التي قدمتها المرأة إلا أنها لم تقف على هذا الحد بل استطاعت أن تبرز نفسها في مجال الأعمال الحرة وذلك من خلال ممارستها لمختلف الأنشطة بهدف الوصول إلى تحقيق أهدافها وخدمة محيطها الأسري.

#### 4- خصائص ومميزات المقابلة النسوية:

تمتلك المقابلة النسوية جملة من الخصائص والمميزات التي تختلف مقارنة بالمقابلة الرجالية، فنجد أن فئة المقاولون هناك منهم من ورث هذا النشاط أبا عن جد ومنهم من توجه إليه حبا منه للمغامرة والمخاطرة، كما نجد فيهم فئة الذكور والإناث المتعلمين وغير المتعلمين، فهذه الخصائص هي التي تمنحها الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية اتجاه عملها، مما يساعدها كذلك التوفيق بين العمل وحياتها الخاصة ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

#### 4-1- الخصائص الاجتماعية:

- «توفر بيئة أسرية تشجعها على الاستمرارية في العمل وإبراز قدراتها وذاتها في المجتمع،

- القدرة على التوفيق بين الحياة الخاصة والمسؤولية تجاه المقابلة.

- المرونة في التعامل مع العنصر البشري: والذي يقصد به أن تتوفر في المرأة المقابلة

القدرة على تكوين فرق عمل والتعرف على مواطن القوة لكل عامل ثم استخدامها

لتحفيزهم وتوجيههم في خدمة أهداف المقابلة. مستوى تعليمي مقبول لأن الأمية تعتبر

أهم عائق يحول دون تحقيق الهدف الذي تصبوا إليه»<sup>(1)</sup>.

(1) عبد الحميد مصطفى أبو ناعم: إدارة المشروعات الصغيرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002، ص ص 30-31. بتصرف.

لذا فيجب أن تتوفر لدى الشباب المقاول سواء كان رجلاً أو امرأة صفة المنسق بين المردين والزبائن والمجتمع المحيط به، أي أنه لا بد من إتقان أساليب الاتصال مع الأطراف والمتعامل معها وإقناعهم وقيادتهم لإنجاح أهداف المقابلة.

#### 4-2- الخصائص الذاتية:

« الثقة بالنفس: ويقصد بها أن الشباب الذين يملكون الثقة بالنفس في قدراتهم وإمكانياتهم هي التي تشعرهم أنهم قادرين على أن يقابلوا التحديات والصعوبات التي قد تواجههم، فمن خلال الثقة بالنفس تستطيع النساء المقاولات وأصحاب المشاريع أن يجعلن مشاريعهن أعمالاً ناجحة، فالثقة بالنفس هي التي تساهم في تنشيط الجوانب الإدراكية والتصورية لدى المقاولين بشكل يجعلهم أكثر تفاؤلاً اتجاه أعمالهم الجديدة»<sup>(1)</sup>، فعدم توفر عنصر الثقة بالنفس لدى الشباب المقاول سيؤدي حتماً إلى الفشل والاستسلام للخسارة وبالتالي زوال المشروع في بدايته.

- « الرغبة والقدرة في تحقيق النجاح، فلا بد أن يتوفر عامل التفاؤل المدعم بتأسيس واقعية مدروسة.

- توفر روح المبادرة ونقصه به أن المرأة المقابلة إذا أرادت أن تبرز في عملها لا بد أن تكون تمتلك صفة البحث عن الفرص الجديدة وما تقدمه من إضافات.

(1) عاكف لطفي خصاونة: إدارة الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال، ط1، جامعة البلقاء التطبيقية، 2011، ص145.

- التميز والكفاءة في مجال العمل: فمن المهم أن تمتلك المرأة المقولة الهام كافي بالعمل الذي تنشط فيه والثقة في قدراتها وإمكانياتها مما يساعدها في النجاح وتحقيق الربح الذي تسعى إليه»<sup>(1)</sup>.

- « توفر روح المخاطرة: الرغبة في المخاطرة المعقولة»<sup>(2)</sup>، ونعني بها امتلاك القدرة على المخاطرة بشرط أن تكون مبنية على أسس مدروسة وممكنة التحقيق.

- القدرة على تحمل المسؤولية والرغبة في الحصول عليها فالمرأة المقولة يجب أن تشعر بالمسؤولية الشخصية عن النتائج المحصل عليها من طرف مؤسستها.

#### 4-3- الخصائص الذهنية:

« سرعة الفهم والاستيعاب: بما أن صاحبة المقولة هي من تضع خطط تنافسية لمقاولتها فيجب أن تتميز بسرعة الفهم والاتساع لكي تتكون لديها أفكار جديدة عن خططها المستقبلية»<sup>(3)</sup>.

التعرف على كيفية أداء كل نشاط وكيفية إدارة المشروع فان القدرة العقلية والفكرية تساعدها على الربط بين الأنشطة والوظائف ضمن مجال المقولة.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نخرج بخلاصة مفادها أن المرأة استطاعت اليوم أن تتميز بشخصيتها الفريدة وشجاعتها القوية لان تبرر في مختلف الميادين والمجالات، رغم

(1) عبد الحميد مصطفى أبو ناعم، مرجع سابق، ص 55.

(2) مرجع سابق، ص 146.

(3) راتب خليل صويص: أساسيات إدارة المشاريع، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 61.

الانغلاق الاجتماعي الذي ينعكس على مشاركة المرأة في جميع النشاطات، إلا أنها اليوم أبرزت ذاتها وقدراتها ومواجهة كل الصعوبات والعراقيل التي قد تقف حاجزا أمامها.

5- الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمقابلة النسوية: تؤدي المقاولات دورا مهما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تساهم بشكل كبير في دفع عجلة التنمية للبلاد وذلك عن طريق:

#### 5-1- الآثار الاقتصادية: والتي تتمثل في :

- « زيادة متوسط دخل الفرد والتغيير في هيكل الأعمال والمجتمع، حيث أن زيادة الدخل المناسب للفرد يمكن من الارتقاء بالمجتمع إلى مستويات أعلى، كما يمكن كذلك للأسرة تحقيق متطلباتها وبالتالي تحقيق الأمن الاقتصادي.
- الزيادة في جانب العرض والطلب: والذي نقصد به أن الانتفاع من المخرجات والطاقت الجديدة في المشروع تؤدي إلى زيادة كلا من جانبي العرض والطلب»<sup>(1)</sup>.
- كما تساهم المقابلة النسوية في توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة وذلك من خلال تشجيع الدولة للمقاول في اكتساب مهارات وخبرات جديدة تعود بالفائدة عليهم في تسيير وإدارة مشاريعهم وضمان النجاح.
- ونجد كذلك أن من بين الآثار الاقتصادية المساهمة في النمو السليم للاقتصاد وذلك من خلال توفير فرص جديدة للأفراد الذين يتمتعون بالاستقلالية وكذا العمل على تطوير

(1) جذري توفيق- حسين بن الطاهر: "المقابلة كخيار فعال لنجاح سيرورة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية- المسارات والمحددات"، الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي يومي، 2013/05/06 ، ص06.

قدراتهم وضرورة الإبداع لأنه يعد من السمات والخصائص الأساسية التي يجب أن يتصف بها الشخص المقاول وذلك لأجل تطوير السلع والخدمات.

### 5-2- الآثار الاجتماعية: والتي تتمثل في:

- « عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة: حيث تلعب تساهم المقابلة في زيادة فرص العمل، وتحقيق التوازن في ربوع المجتمع لعملية التنمية، ومنه محاولة القضاء على البطالة من خلال فرص العمل التي أوجدتها وكما يجب أن يكون هناك توازن لعملية التنمية الاقتصادية»<sup>(1)</sup>.
- كذلك من الآثار الاجتماعية نجد المساهمة في تشغيل المرأة، حيث المقابلة والأعمال الصغيرة والمتوسطة دورا كبيرا في الاهتمام بالمرأة العاملة واعتبارها عضو فعال في إدخال العديد من الأشغال التي تتناسب مع عمل المرأة كالخياطة مثلا، بمعنى أن المقابلة تفتح مجالا واسعا أمام المرأة لإثبات ذاتها في المجتمع وتحقيق مكانة لها في المجتمع، بعدما كانت منحصرة في زاوية معينة وهو القيام بالأعمال المنزلية، إلا أنها اليوم بإمكانها القيام بمشروع وإدارته بنفسها والمساهمة في بناء الاقتصاد الوطني.
- « الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدينة: أي أن استقرار السكان وتخفيض نسب الهجرة من الريف إلى المدن، يعتمد على نمو المواد الأسواق المحلية، بمعنى يركزها في خدمة المجتمعات التي تعيش فيها ورفع مستوى التنمية المحلية لتلك

<sup>(1)</sup> جذري توفيق - حسين بن الطاهر، مرجع سابق، ص 06.

المجتمعات، مما يساعد على التقليل من الهجرة الداخلية»<sup>(1)</sup>.

6- الصعوبات والتحديات التي تواجهها المرأة المقاولة: تواجه النساء المقاولات في الجزائر العديد من الصعوبات والتحديات التي تعيق مشاركتها في النشاطات الاقتصادية، والتي تقف حاجزا أمامها ويمكن إبراز هذه التحديات فيما يلي: نجد أن النساء المقاولات تعتمد في اغلب الأحيان على التمويل الذاتي، أي أنها تستخدم موارد مالية خاصة بها أو بعائلتهن،

« أما اللجوء إلى القروض البنكية وأجهزة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين على البطالة، فيبقى ضعيفا حيث أن 60% منهن لا يعرفن هذا الجهاز.

كذلك من بين الصعوبات نجد صعوبة التسويق والتي تتمثل في انخفاض الإمكانيات المالية لمشاريع المرأة الاقتصادية، مما يؤدي إلى ضعف الكفاءة التسويقية نتيجة لعدم قدرتها على توفير معلومات عن السوق المحلي والخارجي»<sup>(2)</sup>.

- نقص تكوين وتدريب المقاولات في مجال مشروعاتهن (أي غياب ثقافة التكوين، حيث نجد أن اغلب صاحبات الحرف والصناعات التقليدية يتعلمن بورشات.

(1) اكساس وفاء- مونية رحموني، "المقاولة النسوية بين الواقع والمأمول"، الملتقى الدولي الرابع حول المقاولة عند الشباب، جامعة بسكرة، 23/24/25/ افريل 2013، ص50.

(2) حشماوي محمد: "المدرسة التحضيرية في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير"، مجلة المناجير، العدد 02، الجزائر، ص42. [Revue-lemanager@pra.ecg.dz@gmail.com](mailto:Revue-lemanager@pra.ecg.dz@gmail.com)

- مشاكل في العمل حيث أن معظم النساء يعانين مشاكل في العمل وعدم إتقانهم له ويعود السبب في ذلك لعدم تلقيهم التكوين والتدريب المناسب، أو عدم الالتزام الجيد به.

- صعوبة تنقل المرأة لوحدها وخاصة الريفية، مما شكل لديها عائق لمتابعة مشاريع أخرى والمشاركة في الملتقيات والبرامج التكوينية وبالتالي عدم الاستفادة من خبرات الآخرين في هذا المجال، «وكذلك من بين العراقيين التي تواجهها المرأة المقولة غلاء المواد الأولية وصعوبات بالضرائب والرسوم التي تحول دون تحقيق أرباح في تنمية هذه المؤسسات خاصة النشاطات ذات الطابع الخدماتي»<sup>(1)</sup>.

كما نجد أيضا أن خضوع المرأة للرجل تعد كذلك من بين الصعوبات التي تواجهها المرأة الجزائرية والنظرة التقليدية السلبية التي كانت منتشرة في مجتمعاتنا والتي تمنع خروج المرأة للعمل وعدم منحها الفرص لإثبات قدراتها وكفاءتها خاصة في مثل هذه الأعمال، فالعادات والتقاليد تلعب دورا أساسيا في تحديد لمن يمكنه أن يصبح مقاولا داخل المجتمع، لان سلطة الرجال تؤثر بشكل كبير على القرارات المهنية للنساء.

بالإضافة إلى كل هذه الصعوبات نجد أن المرأة المتزوجة تواجه عباءا ثقيلًا عليها في حالة وجود أطفال صغار، مما يشكل لديها صعوبة التكفل بهم ورعايتهم، مما يقف حاجزا أمامها للخوض في مجال الأعمال الحرة، « كما تعاني المرأة المقولة من صعوبة التمويل الذي يحول دون اقتحامها وبقوة لهذا المجال، فالسيدة التي لها نشاط تريد تطويره

<sup>(1)</sup> حشماوي محمد، مرجع سابق، ص ص 42-43.



وتوسيعه فيفضل مقصور على المجالات الصغيرة والمتوسطة ذات رأسمال بسيط، لان الحصول على تمويل مهم يخضع إلى ضمانات تعجيزية خصوصا عندما يتعلق الأمر بسيدة لا يوجد وراءها أب أو زوج له رسم تجاري معروف في التعاملات البنكية، وفي هذه الحالة ينحصر مصدر التمويل في القروض الصغيرة، لذلك فان معظم أنشطة النساء في الجزائر تتركز حول التجارة والصناعة التقليدية<sup>(1)</sup>. إضافة إلى هذه الصعوبات نجد عدم حصول المرأة على فرص تدريبية مساوية للرجل أو عدم تمتعها بالمزايا التي يتمتع بها الرجل مما يؤثر بالسلب على المرأة وكذا ثقافة المجتمع.

« وقد جاء في نتائج أجريت على النساء المقاولات في خمس دول عربية: البحرين، والأردن، لبنان، تونس، والإمارات أن التحديات الرئيسية التي تواجهها النساء المقاولات هي:

- اكتساب المهارات الإدارية المالية.

- إيجاد اليد العاملة الجيدة والإبقاء عليها.

- النفاذ إلى مصادر التمويل.

- المسؤوليات المنزلية<sup>(2)</sup>.

وما يمكن قوله أن المقولة النسوية ومن خلال اقتحامها لمجال المقاولاتية، تجد نفسها أمام الكثير من المشاكل والعوائق التي يمكن أن تكون في بعض الأحيان سببا في عدم نجاحها أو التي تقلل من طموحها، والتي نجد من بينها صعوبة الإدارة والتسيير وكذا صعوبة الحصول على القرض، أو خاصة فيما يتعلق بالنظرة السلبية تجاه المرأة والتي

(1) عطا الله: المرأة في تشريع العمل الجزائري بين المساواة والحماية القانونية (دراسة مقارنة)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص ص 38-39.

(2) رياض بن خليفي: "تمكين المرأة من اجل التنمية"، دورية صدرت عن المعهد العربي للتخطيط، الكويت، العدد 99، 2011، ص 240. نقلا عن منيرة سلامي، مرجع سبق ذكره.

كانت ضدها من الدخول في عالم الشغل وتحقيق أحلامها، إلا أنها اليوم أصبحت تشكل جزء كبير من القوة العاملة، فهي جزء لا يتجزأ من المجتمع، حيث تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد وذلك من خلال الثقة بالنفس ومواجهة كل العراقيل ومحاولة تجاوزها.

## خلاصة:

كخلاصة للفصل نستنتج أن المرأة الجزائرية مرت بعدة مراحل تاريخية منذ الاستقلال إلى نهايته، حيث ساهمت بشكل كبير في عملية البناء والتنمية بالرغم من التحديات الكبيرة التي تواجهها، فهي اليوم استطاعت أن تفرض وجودها من خلال قدراتها وكفاءاتها المهنية والتجريبية، لاسيما لاقتحامها مجال المقاولة وذلك لجملة من الخصائص الشخصية والاجتماعية التي تتميز بها، لتثبت أنها قادرة على المشاركة في مختلف الورشات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تنقل المجتمع إلى مستوى التطور والنقدم، كما حاولنا أن نبين أن واقع المقاولة النسوية يختلف من بلد إلى آخر وذلك نتيجة للقيم الاجتماعية والثقافية السائدة في كل مجتمع والتي تؤثر فيه.

# الفصل الرابع

البيئة الأسرية وتأثيرها على المرأة

المقاولة

## تمهيد

1. دور المجتمع في خروج المرأة للعمل واتجاهاتها إلى مجال

المقاولة

2. دور الأسرة في خلق المرأة المقاولة.

3. أهمية التنشئة الاجتماعية في ترسيخ القيم وإنماء روح

المقاولة.

4. الأسباب والعوامل المحددة للتوجه المقاولاتي النسوي.

خلاصة.

تمهيد:

إن المرأة تحتاج في مشوارها إلى عدة عوامل أساسية لكي تنمي قدراتها وتثبت ذاتها وتطوير إمكانياتها، ومن بين هذه العوامل نجد المحيط الاجتماعي والأسرة، واللذان يلعبان دور أساسي في تحديد المرأة لرغباتها وتطوير أعمالها.

ومن خلال الدعم الذي تقدمه الأسرة تكتسب المرأة الثقة بالنفس والإحساس بالأمان وتسعى بذلك إلى إثبات مكانتها في المجتمع حتى يصبح لها أهمية كبرى، وبالتالي يصبح المجتمع يؤمن بقدراتها ويعطيها حقها كاملا دون التمييز بينها وبين الرجل.

وهذا ما جعلها تمتلك خصائص ومميزات تدفعها إلى النمو والارتقاء إلى مناصب أعلى، وتكتسب الاحترام من قبل المجتمع والأسرة كذاك.

## 1- دور المجتمع في خروج المرأة للعمل واتجاهاتها إلى مجال المقاوله:

تمتلك المرأة دورا هاما في المجتمع فهي « معنية بقضايا المجتمع العامة بدرجة الخصوصية نفسها التي يعنى بها الرجل»<sup>(1)</sup>، فالمرأة حقوق مثلها مثل الرجل لكونها مواطنة بالدرجة الأولى ومن حقها ممارسة مواظنتها شرعا لان المرأة فرد من الأسرة، فالمرأة يجب أن تشارك في مختلف النشاطات واتخاذ القرارات بنفسها وبالتالي « فإننا نرى أن المشاركة المجتمعية هي الخطوة الأولى على طريق المشاركة السياسية للرجل أو المرأة على حد سواء»<sup>(2)</sup>، فإننا في حديثنا عن مشاركة المرأة يجب أن نبدأ بتمكينها على مستوى الأسرة الضيق وذلك أن يكون لها صوت في أسرتها ويسمعون لها ويأخذون بعين الاعتبار القرار الذي تتخذه سواء كفتاة أو زوجة وما إلى ذلك من شؤون الأسرة، ولكن هذا يمثل بداية الطريق فحسب، حيث يجب أيضا اكتشاف القيادات الطبيعية في الشوارع والأحياء لأنها النواة الأولى للمشاركة في حل مشكلات جيرانهن وشارعهن ويأتي بعد ذلك الانخراط في النقابات وعضوية الأحزاب المختلفة وغيرها من وسائل المشاركة، فالمرأة تسعى إلى إثبات ذاتها من خلال الأعمال التي تقوم بها في المجتمع سواء أعمال سياسية أو اجتماعية أو ثقافية رسمية كانت أو غير رسمية وحتى أن لم تفلح في الأعمال الرسمية تتجه إلى الأعمال الحرة.

(1) عدمان رقية، مرجع سابق، ص78.

(2) نفس المرجع، ص78.

«وينص قانون الأسرة على تقسيم الأدوار بين الجنسين بما يتماشى مع المتغيرات الحاصلة ومراعاة لمبادئ الدين الإسلامي وأكد الرئيس الحالي على حقوق المرأة بعد الطلاق وحقها في الإرث الزوجي المشارك وطلب إثبات الأبوة ودور الوكيل الذي يكفل حقوق المرأة، كما أكد حقها في طلب الطلاق والمساواة بينها وبين الرجل.

وفي خضم كل هاته التشريعات دخلت المرأة مجال التعليم لتحتل مكانتها بين طلاب الجامعات لتنتقل لميدان العمل بسرعة، كما دخلت ميدان العمارة ومكانيك السيارات إلى مجالات أخرى كانت مقتصرة على الرجال كالشرطة والقضاء والإدارة إضافة إلى الأعمال الحرة التي كانت لها نصيب وافر فيها<sup>(1)</sup>. وقد استطاعت المرأة أن تحتل مكانة اجتماعية هامة في المجتمع والأسرة من خلال إثبات دورها المهم في مختلف المجالات وتوجه خاصة صاحبات المستوى الجامعي إلى الأعمال الحرة لإثبات ذاتها واستقلاليتها داخل المجتمع وإعانة أسرتها في شؤونها.

## 2- دور الأسرة في خلق المرأة المقاولَة:

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يخرج منها الأفراد خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فالأسرة هي التي تخلق لنا أفراد ناجحين وتسعى إلى دعمهم ماديا ومعنويا، فالمرأة المتعلمة تبحث دائما عن عمل لتساهم في دخل الأسرة، « ودور الأسرة هنا يكمن

(1) مصطفى عوفي: "خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر العدد 19، جوان، 2003، ص 131.



في تزويدها بالإحساس بالأمان والقبول في الأسرة»<sup>(1)</sup>، فالدور الذي تلعبه الأسرة في التفاعل مع أفرادها من حيث الدعم المعنوي الذي تقدمه لهم، والتشجيع من أجل الخوض في الحياة الاجتماعية والوقوف بجانبهم لمواجهة مشاكلهم.

« والأسرة هي التي تحول الإنسان من كائن بيولوجي إلى إنسان اجتماعي»<sup>(2)</sup>، فالطفل يولد لا يعرف شيئاً والأسرة هي التي تسهر على تلقينه وتعلمه مما تجد مناسبا فهي تقوم بتوفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد السائدة في المجتمع إلى الأطفال، فالأسرة تقوم بتلقين أفرادها مهارات وقدم لها وسائل تساعد في اكتساب تأهيلا وكفاءة من أجل أن تتفاعل صحيا مع المحيط الاجتماعي، الأمر الذي يسمح للمرأة أن تخوض ميدان العمل بأكثر حرص وإمكانيات وللمرأة حصة كبيرة من هذه العناية فالأسرة تدعم المرأة في مشاريعها وتقدم لها الدعم سواء مادي أو معنوي، فالوالدين يسعيان إلى توفير وضعية اقتصادية واجتماعية جيدة لهن لكي لا يصبحوا بحاجة إلى طلب المساعدة أو المعاناة في الحصول على الموارد وهذا ما يؤدي بالمرأة في معظم الأحيان وخاصة في الدول العربية للخروج للعمل.

فالأسرة بمحاولتها لتحسين الوضعية المعيشية تحاول إعطاء أكبر قدر ممكن من الإمكانيات لأبنائها فهي توفر لهم مناخ مناسب للدراسة وتشجعهم على التعليم وفي حالة الرسوب تقوم بتوجيههم لمراكز التكوين المهني وبالتالي هي توفر جو للحصول على

<sup>(1)</sup> معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004، ص128.

<sup>(2)</sup> نفس المرجع، ص129.

مؤهلات وخبرات تؤهلهم لمنصب عمل، ومن هنا نرى أن المرأة باستطاعتها الدخول في أي عمل بمساعدة الأسرة ودعمها لها ويصبح لديها حافز مهم لمتابعة مشوارها واثبات دورها في المجتمع.

« كما أن كون العلاقات الأسرية لها أهمية، كذلك للوظيفة التي تباشرها الأسرة أهمية كبرى، باعتبار الأسرة وحدة اجتماعية تتصف بالإقامة المشتركة والتعاون الاقتصادي وذلك بعدد من الوظائف التي تقدمها الأسرة لأفرادها، منها الوظيفة البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية وكذا الاقتصادية وذلك عن طريق توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة وإشباع حاجياتهم الاقتصادية، وتتباين وظائفها بتباين المراحل التاريخية وتباين درجة التطور للمجتمعات الإنسانية»<sup>(1)</sup>. فالأسرة باختلاف وظائفها تسعى إلى خدمة أبنائها وإشباع رغباتهم من جهة، واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى.

### 3- أهمية التنشئة الاجتماعية في ترسيخ القيم وإنماء روح المقاتلة:

للتنشئة الاجتماعية أهمية كبيرة أن لم نقل أساسية لتكوين شخصية الأفراد ومن خلال التفاعل الذي يحصل بين الأفراد والبيئة الاجتماعية المحيطة بهم يتمكنون من اكتساب مختلف السلوكات والأنماط التي تساهم في بناء شخصيتهم.

« فالتنشئة الاجتماعية تهدف إلى تعليم الأفراد مختلف الطرق والوسائل من أجل التأقلم مع المحيط والتعايش معه فهي تعلم الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد بحسب

<sup>(1)</sup> رشيد حسين البرواري، مرجع سبق ذكره، ص 84.

جنسه ومهنته ومركزه الاجتماعي وطبقته الاجتماعية التي ينتمي إليها»<sup>(1)</sup>، فهي تساعد على تحديد الأفراد من خلال مختلف المهارات والخبرات التي يكتسبونها لتعايشهم مع الآخرين كما تسمح بتحديد الاختلاف في تكوين الشخصية لكل من الذكر والأنثى، فيتقن كل واحد منهم دوره الاجتماعي بالرجوع للموروث الثقافي والقيم السائدة فيه.

وللتنشئة الاجتماعية دور في تحديد ميولات الأفراد ورغباتهم فبتوجيهها لهم تساهم بتحبيب شيء على آخر، فتعمل على إقناعهم به وترسيخه في أذهانهم مما يؤدي إلى تقبلهم له ورغبتهم فيه واختلاف السلوك بين الجنسين يظهر في التصرفات وطريقة الكلام والسياسة، فيظهر التمايز بينهما هذا الاختلاف كثيرا ما يكون نتيجة التنشئة الاجتماعية التي تؤدي بالجنسين إلى اختيارات وتوجهات تتناسب مع ما لقنه المجتمع فيهم وهي تؤثر في نوعية التخصص في التعلم والمهنة لكل منهم، فالتنشئة الاجتماعية بكل ما تقدمه سواء للرجل أو المرأة من صقل للشخصية وتقويتها من جهة ومعارف ومهارات من جهة أخرى، تسمح لهم بالمضي قدما في عالم الشغل والمطالبة به.

فالمرأة عندما تخرج للعمل يجب أن تأخذ بعين الاعتبار القيم التي غرستها التنشئة فيها، فالمرأة في كثير من المجتمعات لا يسمح لها بالدخول ليلا أو ساعات متأخرة، وهذا ما يجعلها ترفض العمل في هذا النوع من المهن، حتى تبقى مندمجة في المجتمع ومقبولة

<sup>(1)</sup> معن خليل العمر، نفس المرجع، ص75.

فيه فمن خلال التنشئة الاجتماعية تكتسب المرأة مهارات جديدة تؤهلها إلى اقتحام مجالات متعددة وفق معايير وقيم يجب أن تتقيد بها لكي تكون لها مكانة مهمة في المجتمع.

« فالتنشئة الاجتماعية تعرف اليوم بالعملية التي يتم من خلالها تشكيل الفرد الاجتماعي، وذلك من خلال تفاعله مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ليكون كائنا اجتماعيا، وتتطوي وظيفة التنشئة الاجتماعية في إطار الأسرة على جملة من الاعتبارات النفسية والاجتماعية والثقافية، والتنشئة الأسرية تعد ضمن التنشئة الاجتماعية المقصودة، فالأسرة تعلم أبنائها اللغة والسلوك وفقا لنظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها، كما تعد الأسرة من أول المصادر التي يتعلم فيها الفرد دوره الاجتماعي، وذلك من خلال طريقة تعامله مع الآخرين، وهناك العديد من المؤثرات التي تحدد طريقة التعامل، منها البيئة التي تعيش فيها الأسرة ومستواها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي»<sup>(1)</sup>. فالأسرة هي واحدة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهي أول نمط للسلطة يعيشه الفرد، لذا فالمعتقدات والاتجاهات التي يكتسبها الطفل داخل الأسرة لا ترجع فقط إلى التلقين المستمر وإنما أيضا إلى الأسلوب الذي تنتهجه في تربيته وكيفية تعاملها معه.

فهناك العديد من النظريات التي وضعت لتفسير التنشئة الاجتماعية، « إذ عملية التنشئة الاجتماعية لا يمكن أن تفسرها نظرية واحدة من النظريات، فقد ركز العالم الأمريكي "بيرن" على أساليب التنشئة الاجتماعية وطرق التفاعل مع الآخرين وخاصة

(1) مراد زعيمي: مرجع سبق ذكره، ص 77.

الأسرة، بحيث تجعله يتسم بصفات اجتماعية ايجابية، مؤكداً على أن النمو الاجتماعي يتأثر بعوامل كثيرة من بينها البيئة الاجتماعية الأسرية التي يعيش فيها الفرد وأساليب التنشئة الأسرية وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، والذي ينتمي إلى تشكيل مواقف من الرضا عن النفس وعن الآخرين والعكس»<sup>(1)</sup>. ومنه نستخلص أن أساس العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها يقوم على أساس عملية التنشئة الاجتماعية.

#### 4- الأسباب والعوامل المحددة للتوجه لمقاولاتي للنساء:

إن دخول المرأة لميدان المقاول لا يعتمد فقط الحصول على الموارد المالية ووسائل الإنتاج، بل يتحدد أيضاً بمجموعة من العوامل الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي من شأنها تشجيع وتقليص الاستعدادات المقاولاتية عند المرأة والتي نلخصها فيما يلي:

- «الخبرة: الخيرة عامل مهم في تحديد الشخصية المقاولاتية فكلما كان الأفراد ذو مستوى علمي مرتفع كلما ساعد ذلك على تنفيذ المهام المطلوبة بشكل أفضل، فكل عمل يحتاج إلى خبرة سابقة فالمقاول مثلاً يقوم بإنشاء مؤسسة خاصة به من خلال تجاربه السابقة، أي من خلال أعمال قام بها سابقاً لتكون لديه فكرة إنشاء مشروع نموذج مقاول لتقليديه: أي أن المقاول يتأثر أكثر بمقاولين آخرين فالمرأة مثلاً تتأثر أكثر بالمرأة المقاول ونفس الشيء بالنسبة للرجل»<sup>(2)</sup>.

فالمرأة عن طريق الخبرة المهنية وقدراتها تقوم بإنشاء مشروعها انطلاقاً من خبراتها السابقة.

(1) محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص 31.

(2) نفس المرجع، ص 31.

- «غياب شركات الأعمال النسوية: غالبا ما يكون للمرأة لشبكة علاقات ضيقة ومحدودة مقارنة مع الرجل وهذا ما يفسر تعذر انتماءها لبعض الشبكات الاجتماعية، وفي حالة انتماءها لها وتكون طبيعتها مختلفة عن تلك التي ينتمي إليها الرجال.
- الموارد المالية: لأي شخص يريد إنشاء مشروع يجب أن يمتلك السيولة الكافية وأموال كافية ليبدأ المشروع فالمرأة يصعب عليها الحصول على المال لإنشاء مشروعها.
- المحفزات الشخصية: العمل على توسيع شبكة الاتصالات وتحسين نوعية معيشتهم وإعطاء قيمة للقدرات المكتسبة من التكوين والخبرة للحصول على الاستقلالية الذاتية.
- الحوافز المهنية: تحض الإطارات والموظفين الذين يرغبون في تغيير نشاطهم وغالبا ما تختار النساء مجال المقاول كمسار مهني ثاني وهذا بعد انتهائها وانمامها بنشاطات العائلة أي أن المرأة تقوم بمهامها العائلية وعند تفرغها تقوم بنشاطات أخرى كالخياطة مثلا.
- العوامل الدافعة: (السلبية): وهي تضم الحاجة للنقود، غياب هياكل للتكفل بالأطفال دون السن الأدنى بالنسبة للنساء»<sup>(1)</sup>. تلعب كل من الحوافز الشخصية والمهنية دورا مهما في الحصول على الاستقلالية الذاتية والشعور بالمسؤولية.
- « شروط عمل غير مقبولة، نشاط يحتاج لتوقيت جد مضبوط وغير مريح بالنسبة للنساء، اختلاف كبير في الأجور بين الرجال والنساء، التمييز في منح المناصب والحرمان من الترقيات.
- العوامل الايجابية والتي تجذب نحو المقاول وتكمن في وجود إمكانيات سوقية، تحقق قطاع معين لنسب كبيرة من الفوائد، أهداف اجتماعية، إمكانية التحكم في الوقت، دخل أكبر واستقلالية مالية، النمو الشخصي والرضا في العمل.

(1) سلامي منيرة: نفس المرجع، ص 88. بتصرف.

- **الدوافع النفسية:** وهي التي تؤثر بشكل كبير في نفسية الفرد، فالفرد يتجه إلى مجال المقولة، اثر صدمة أو اضطراب نفسي شهده في حياته من ذلك عدم الأمن الاجتماعي، عدم الرضا في العمل انفصال عائلي، ومثل هذا الاشتقاق النفسي يولد شعور بالذنب والخوف وأخر حاجة ملحة وإرادة صارمة للنجاح.

- **الدوافع الاجتماعية والثقافية:** وهي تتولد من الدين المعتقد العائلة الإطار السياسي الاقتصادي والنظام التربوي، فإذا كان رأس المال ضروري لكل نشاط مقاولاتي<sup>(1)</sup>، فالثقافة والدين يمنحان الفرد رأس المال الروحي والعائلة تؤثر أيضا على توحيد الأفراد لإنشاء مؤسسة خاصة إذا كان احد الأبوين مقاول بالإضافة لشخصية علاقات ومعارف الفرد(أصدقاء ، عائلة، معارف من الدراسة أو العمل).

«الظروف السائدة: يتطلب العمل المقاولاتي سواء نظام اقتصاد السوق والحرية السياسية، فلا يمكننا رؤية مؤسسات حرة دون وجود حقوق تضمن حرية التبادل، حماية الأشخاص والسلع، فحرية المقولة وحرية التعبير هما أساس المسار المقاولاتي القبلي.

- **الأساس الإقليمي:** فالإقليم والتسهيلات التي يمكن أن يقدمها يؤثر على المسار والعمل المقاولاتي مثلا وجود رأس المال والآليات المشجعة الإقليمية والمحلية.

- **العوامل السياسية:** وهنا نتحدث عن دور ومجهودات الدولة فيما يخص الترقية النسوية والمساواة بين الجنسين<sup>(2)</sup>.

نستخلص أن هذه العوامل وغيرها تلعب دورا مهما في عملية إنشاء المشروع بالنسبة للرجل والمرأة، حيث تعد هذه العوامل من أهم أساسيات الحصول على الموارد

(1) سلامي منيرة: المقاولاتية النسوية في الجزائر، واقع الإنشاء وتحديات مناخ الأعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 05، 2014، ص88 بتصرف.

(2) نفس المرجع ، ص89. بتصرف.

الأولية التي يحتاجها الفرد خلال مشواره المهني، من حيث تأسيس مشروعه الخاص، خاصة وأنا نجد أن معظم النساء يواجهن مشاكل وصعوبات بالأخص في بداية إنشاء مشروعاتهن، لذلك تعتبر هذه العوامل الدافع المحفز الأول والأساسي الذي ينمي روح المقولة والمبادرة في عملية الإنشاء والتسيير.

« تحقيق الذات: تسعى المرأة جاهدة إلى إثبات قدراتها ومدى تحملها لأعباء الحياة مثلها مثل الرجل وذلك بمحاولة فرض وجودها على الساحة الاقتصادية وقدرتها على العمل.

- التخلص من المخاوف والسيطرة عليها: فالمرأة في حياتها تتعرض إلى عدة مشاكل من بينها التخويف من قبل الزوج أو العائلة وتسعى بذلك للتخلص من هذه

- المخاوف»<sup>(1)</sup>. فالمرأة باتجاهها إلى ممارسة هذا النشاط من أجل تحقيق ذاتها ومكانتها .

- «الضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة فتلجأ لملا الفراغ: تلجأ معظم النساء إلى مثل هذا النشاط لملاً الفراغ الذي تشعر به في حياتها.

- **حب الظهور:** كل فرد يسعى للتميز عن غيره أي انه يحب أن يكون أفضل من غيره وحيه للمنافسة.

- تحقيق الرضا النفسي، أن يكون الشخص راضي عن نفسه أولاً ثم راض عن عمله لكي يكون لديه إرادة للعمل»<sup>(2)</sup>.

(1) مصطفى عوفي: مرجع سابق، ص136.

(2) نفس المرجع ، ص136.



- إضافة إلى هذه الأسباب نجد أسباب أخرى لها تأثير كبير على المرأة بدخولها عالم المقاوله مثل تأثير الأسرة ، وتأثير المحيط الخارجي وذلك عن طريق تكوين شبكة علاقات اجتماعية .

«تأثير الأسرة: الدعم الأسري له أهمية كبيرة في حياة المرأة خاصة.

- ساعدت التكنولوجيا وانتشار دور الحضانه في التخفيف من أعباء البيت ومع التطور العلمي حدث تغيير في القيم اتجاه عمل المرأة، كما لعب العامل الاقتصادي دور كبير في خروج المرأة للعمل إضافة إلى ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة متطلباتها.

- تأثير الزملاء: تسعى المرأة إلى تحقيق المكانة الاجتماعية من خلال تكوين شبكة علاقات اجتماعية ويتكون لديها شعور بالانتماء إلى جماعة الزملاء.

- تأثير المجتمع: فالإنسان اجتماعي بطبيعته والمرأة إنسان فهي تؤثر وتتأثر بأفراد المجتمع الذين يعيشون في إطار منسق متكامل تلعب فيه المرأة دورا في الحفاظ على تكامله»<sup>(1)</sup>.

لذلك نجد العديد من الأسباب التي تدفع بالمرأة للخوض تجربة في مثل هذه الأعمال والأنشطة سواء كان ذلك لتحقيق ذاتها، أو يعود السبب في ذلك لخبرتها وكفاءتها، إلا أننا كثيرا ما نجد أن الدافع الأساسي والسبب الرئيسي لولوج المرأة عالم المقاوله هو مساعدة الأسرة ومساندتها اقتصاديا من أجل ضمان الاستقرار والأمن الاجتماعي، وكذا من بين

<sup>(1)</sup>مصطفى عوفي: مرجع سابق، ص136.

الأسباب نجد كذلك عدم توفر مناصب العمل الكافية أو بالأحرى لا تتماشى وكفاءتها المهنية.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن التنشئة الاجتماعية دور كبير في تنمية الروح المقاولاتية لدى الشباب والمرأة خاصة، والأسرة والمحيط الاجتماعي أهمية كبيرة في ترسيخ القيم والعادات التي يجب أن تتحلى بها المرأة أثناء اتجاهها إلى العمل سواء في المهن الحرة أو غيرها من الأعمال ومن خلال هذا الفصل نرى أن التنشئة الاجتماعية كذلك لها دور كبير في تكوين شخصية المرأة وتكمن أهميتها في تكوين الفرد منذ الصغر إلى أن يصبح قادراً على تحمل أعباء الحياة، وتعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال المحفزات والاستجابات التي تقدمها للفرد وتحديد سلوكه يفسر من خلاله قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة.

# الباب الثاني

الإطار الميداني للدراسة

# الفصل الخامس

التعريف بميدان الدراسة وخصائص

العينة

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل التعريف بميدان الدراسة، والمتمثل في النساء المقاولات، ومحاولة التعرف على أهم الخصائص الشخصية والاجتماعية التي تتميز بها المرأة والتي دفعها إلى إنشاء مؤسسة خاصة بها، والتعرف كذلك على نوع النشاطات التي تزاولها، وذلك من خلال التعريف بميدان البحث، ودراسة الخصائص العامة لعينة البحث وخصائصها.

### 1- التعريف بميدان الدراسة

تتمحور دراستنا حول النساء المقاولات اللواتي ساهمت في إنشاء مشاريع خاصة بهن، وذلك من خلال المساعدات المقدمة لهن سواء من طرف الأسرة أو مختلف البرامج ووكالات الدولة، والتي نجد من بينها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب "ANSEJ"، باعتبارها تتضمن ميدان دراستنا.

#### الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

« أنشأت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب " ANSEJ "، بمقتضى قانون رقم

96-296 مؤرخ في ربيع الثاني عام 1417هـ الموافق ل 08 سبتمبر 1997، المعدل

بالمرسوم التنفيذي رقم 98-231 المؤرخ في 19 ربيع الأول عام 1419هـ الموافق ل 13

يوليو 1998، طبقا لهذا المرسوم أنشأت هذه الوكالة ذات طابع خاص يعرف بالوكالة

الوطنية لدعم تشغيل الشباب»<sup>(1)</sup> وتعرف كما يلي:

« هي مؤسسة عمومية مكلفة بالتشغيل وتدعيم ومرافقة الشباب البطال الذين لديهم فكرة

إنشاء مؤسسة»<sup>(2)</sup>. وهذه الوكالة تقع في ولاية البويرة ولم نركز في دراستنا هذه على

النساء المستفيدات من دعم الوكالة فقط، وإنما دراستنا تتمحور حول النساء اللواتي ساهمن

في إنشاء مشروعاتهن سواء في إطار دعم الوكالة، أو من خلال المساعدات المقدمة من

طرف الأسرة أو الاعتماد على قدراتها وكفاءتهن في هذا المجال.

## 2- خصائص العينة

نتعرض في هذا الجزء إلى عرض الخصائص الشخصية لأفراد العينة، من خلال

بعض المؤشرات التي تناولتها الجداول التالية:

### الجدول رقم 01: توزيع المبحوثات حسب السن

النسبة %	التكرار	السن
20,0%	7	من 20 إلى 31 سنة
34,3%	12	من 31 إلى 40 سنة
28,6%	10	من 41 إلى 50 سنة
17,1%	6	من 51 إلى 60 سنة
100,0%	35	المجموع

<sup>(1)</sup> معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع البويرة

<sup>(2)</sup> [WWW.ENSEJ.ORG.DZ](http://WWW.ENSEJ.ORG.DZ)

نلاحظ من خلال الجدول أن 34,3% من المبحوثات يتراوح سنهن ما بين (31-40) سنة وتمثل الإتجاه العام، وتليها نسبة 28,6% من المبحوثات اللواتي يتراوح سنهن ما بين (41-50) سنة ثم 20,0% من المبحوثات اللواتي يتراوح سنهن ما بين (20-30) سنة ثم 17,1% من المبحوثات اللواتي يتراوح سنهن ما بين (51-60 سنة).

ويتبين لنا أن النسبة الأكبر لإنشاء المشاريع الصغيرة من طرف النساء يتراوح سنهن ما بين (31-40) سنة وهذا نظرا للتسهيلات والتشجيعات التي وضعتها الدولة من أجل دعم المرأة الجزائرية وتجدها تقريبا في جميع القطاعات.

#### الجدول الرقم 02: توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى
5,7%	2	إبتدائي
20,0%	7	متوسط
40,0%	14	ثانوي
34,3%	12	جامعي
100,0%	35	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 40% من المبحوثات يمتلكون مستوى تعليمي ثانوي وهي التي تمثل الإتجاه العام وتليها نسبة 34,3% من المبحوثات اللواتي يمتلكن مستوى تعليمي جامعي، ومقابل ذلك نجد 20% من المبحوثات اللواتي مستوى تعليمهن متوسط وتليها نسبة 5,7% ضئيلة من المبحوثات ذات المستوى التعليمي الإبتدائي. ويتبين لنا من خلال الجدول أن المبحوثات اللواتي مستوى تعليمهن ثانوي يمتلكن أكبر نسبة في لجوئهن للعمل



في المجال المقاولاتي، وذلك يعود للمستوى الثقافي الذي سمح لهن بالتوجه إلى القيام بالتكوين الذي ساعدهن هو بدوره في إنشاء مشروع خاص بهن.

الجدول رقم 03: الأصل الجغرافي للمبحوثات

النسبة	التكرار	الأصل الجغرافي
34,3%	12	حضري
51,4%	18	شبه حضري
14,3%	05	ريفي
100,0%	35	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 51,4% من المبحوثات ذات أصل جغرافي شبه حضري يمثل الاتجاه العام، وتليها نسبة 34,3% من المبحوثات ذات أصل جغرافي حضري، وتقابلها بنسبة 14,3% من المبحوثات ذات الأصل الجغرافي الريفي. ويتبين لنا من خلال الجدول أن الأصل الجغرافي للنساء يتمثل في شبه الحضري والحضري وهذا يعود لتحضر عائلتهن وتقبلهن لفكرة خروج المرأة من البيت لتكوين حياتها في المجال المهني.

الجدول رقم 04: الحالة المدنية للمبحوثات

النسبة	التكرار	الحالة المدنية
54,3%	19	عزباء
37,1%	13	متزوجة
2,9%	1	مطلقة
5,7%	2	أرملة
100,0%	35	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 54,3% تمثل الاتجاه العام من المبحوثات العزاب وتليها نسبة 37,1% من المبحوثات المتزوجات ، ثم فئة الأرامل بنسبة 5,7% وأخيرا كأدنى نسبة تمثلها فئة المطلقات بنسبة 2,9%.

ويتبين لنا من خلال الجدول أن المبحوثات العازبات هن الأكبر تحملا للمسؤولية ويملكن إرادة وعزيمة كافية لإنشاء مشروع خاص بهن فهن يعملن من أجل تحقيق الذات والنجاح في عملهن وتأسيس مستقبل آمن لها ولعائلتها.

الجدول رقم 05: المستوى التعليمي للأب

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي للأب
25,7%	9	غير متعلمة
37,1%	13	ابتدائي
17,1%	6	متوسط
11,4%	4	ثانوي
5,7%	2	جامعي
97,1%	34	المجموع
2,9%	1	بدون إجابة
100,0%	35	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 37,1% من المبحوثات اللواتي أبائهن مستوى تعليمي ابتدائي، وتمثل الاتجاه العام، وتليها نسبة 25,7% من المبحوثات اللواتي أبائهن أميون، وتأتي نسبة 17,1% من المبحوثات اللواتي المستوى التعليمي لأبائهن متوسط، ومقابل ذلك نجد 11,4% من المبحوثات اللواتي المستوى التعليمي لأبائهن مستوى جامعي.

ويتبين لنا من خلال الجدول أن المستوى التعليمي لأباء المبحوثات محصور ما بين الأمي والابتدائي وهذا ما جعل راتب الأب ضئيل مما سمح لنسائهم خاصة بناتهم لمساعدتهم في مصاريف البيت ومساهماتهم في خلق فيهن روح المبادرة والشجاعة في الخضوع في المشاريع المقاولاتية.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي الجامعي والثانوي الأب ساهم هو بدوره في خلق روح المبادرة والمخاطرة في نسائهم وتشجيعهن على الدخول في المجال المقاولاتي وذلك عن طريق دعمهن ماديا ومعنويا للخروج من البطالة والضياع.

**الجدول رقم 06: المستوى التعليمي للأم**

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي للأب
22,9%	8	غير متعلمة
31,4%	11	إبتدائي
22,9%	8	متوسط
11,4%	4	ثانوي
8,6%	3	جامعي
97,1%	34	المجموع
100%		
2,9%	1	بدون إجابة
100,0%	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 31,4% من المبحوثات اللواتي أمهاتهن لديهن مستوى

ابتدائي وتمثل الاتجاه العام، ونجد نفس النسبة فيما يخص الأميات والمستوى المتوسط

والتي تمثل نسبة 22,9% ، ثم تليها نسبة 11,4% من المبحوثات اللواتي أمهاتهن ذات مستوى ثانوي وتليها 8,6% من المبحوثات اللواتي أمهاتهن ذات مستوى جامعي.

ويتبين لنا من خلال الجدول أن الأمهات ذلت مستوى إبتدائي أعلى نسبة في تشجيع بناتهن على تحمل المسؤولية والإبداع والمثابرة من أجل تحقيق مستقبل لها، فهي لم تخصص بتعليم كافي وبالتالي حضيت بالدعم من طرف الأسرة وخاصة الأم وحثها على متابعة طريقها من أجل تحقيق النجاح في حياتها العملية.

#### استنتاج:

- من خلال تحليلنا للجدول المتعلقة بخصائص العينة توصلنا إلى النتائج التالية:

- أن معظم المبحوثات يتراوح سنهن ما بين (31-40) سنة حيث احتلت النسبة الكبيرة، وأغلبهم كان سنهم ما بين (33-39) سنة. ومن المبحوثات لديهن مستوى تعليمي ثانوي حيث احتل النسبة الكبيرة، ثم يليها المستوى الجامعي بنسبة 34,3% ثم المتوسط والابتدائي حيث لعب المستوى التعليمي الدور الكبير في ولوجهن مجال المقولة.

- معظم المبحوثات ينحدرون من أصل جغرافي شبه حضري، أما بالنسبة للمبحوثات الأخريات مقسمات ما بين الحضري والريفي.

من خلال الجداول استنتجنا أن معظم المبحوثات عازبات، تليها نسبة المتزوجات، ونسبة متوسطة بالنسبة للأرامل والمطلقات، أي أن نسبة كبيرة من العازبات هن أكبر لجوء إلى ممارسة هذا النشاط.

## الفصل السادس

البيئة الأسرية ودورها في تنمية روح المقاومة

لدى المرأة المقاومة

**تمهيد:**

تعتبر المقاومة موضوعا هاما، من خلال توفير مناصب الشغل للشباب للخروج من البطالة، وخلق فرص جديدة من أجل التمتع بالحريّة والسلطة في إنشاء وتأسيس مؤسسة خاصة، وخاصة بالنسبة للمرأة فهي لا تكون بمعزل عن أفراد عائلتها، وإنما تكون الأسرة هي الركيزة الأساسية والمساندة لها في إنشاء مشروعها وهذا لا يكون من العدم وإنما نتيجة للبيئة الأسرية وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل لمعرفة الدور الذي تلعبه الأسرة في تنمية روح المقاومة لدى المرأة من خلال البيانات التي تحصلنا عليها بالوصول إلى استنتاج.

الجدول رقم 07: أسباب لجوء النساء المقاولات لإنشاء المشروع الصغير حسب الحالة

المدنية للمبحوثات

المجموع	تشجيع الدولة	امتلاك معارف	مساعدة الأسرة	إثبات دور المرأة	الرغبة في الاستقلالية	الحاجة الاقتصادية	الأسباب الحالة المدنية
48 %100	5 %10.41	6 %12.5	10 %20.83	8 %16.66	7 %14.58	12 %25	عزباء
37 %100	2 %5.40	6 %16.21	6 %16.21	6 %16.21	9 %24.32	8 %21.62	متزوجة
2 %100				1 %50		1 %50	مطلقة
14 %100			2 %14.28	9 %64.28	1 %7.14	2 %14.28	أرملة
101 %100*	7 %6.93	12 11.88 %	18 17.82	24 23.76 %	17 16.83 %	23 %22.77	المجموع

\*تضخم حجم العينة لأن السؤال متعدد الاجابات .

نلاحظ من خلال الجدول أن 23.76% من المبحوثات يتجهون إلى المقاول رغبة في اثبات دورها في المجتمع، وتمثل الاتجاه العام وتتأكد لدى النساء الأرامل بنسبة 64.28 %، وتليها نسبة 50 % من النساء المطلقات، ثم نسبة 16.66% من النساء العازبات،

وتليها نسبة 16.66% من النساء المتزوجات، ونجد كذلك نسبة 22.77% من النساء اللواتي في يرغبن في الحاجة الاقتصادية، وتتأكد لدى النساء المطلقات بنسبة 50% ، وتليها نسبة 25% من العازبات، و ثم نسبة 21.62% من النساء المتزوجات، وتليها كذلك نسبة 14.28% بالنسبة للنساء الارامل، ونجد كذلك نسبة 17.82% للنساء اللواتي يرغبن في مساعدة الأسرة وتتأكد لدى النساء العازبات بنسبة 20.83% وتليها نسبة 16.21% بالنسبة للنساء المتزوجات ،وتليها 14.28% للنساء الأرامل ،ونجد كذلك نسبة 16.83% بالنسبة للنساء اللواتي يرغبن في الاستقلالية وتتأكد لدى النساء المتزوجات بنسبة 24.32% وتليها نسبة 14.58% للنساء العازبات ثم 7.14% للنساء الأرامل ،ونجد نسبة 11.88% بالنسبة للنساء اللواتي يرغبن في اكتساب معارف جديدة وتتأكد لدى النساء المتزوجات ،وتليها نسبة 12.5% بالنسبة للنساء العازبات، وأخيرا نجد نسبة 6.93% بالنسبة للنساء اللواتي تلقين الدعم من طرف الدولة وتتأكد لدى النساء المتزوجات بنسبة 5.40%

ويتبين لنا من خلال الجدول أن الحاجة الاقتصادية كانت أكبر نسبة في لجوء المرأة نحو إنشاء المشاريع خاصة بالنسبة للنساء المطلقات، وذلك من أجل تلبية حاجياتها، ومن بينهم نجد النساء اللواتي يبحثن عن الاستقلالية، وامتلاك معارف جديدة في المجال، ونجد من بينها المتزوجات والعازبات والمطلقات والعازبات وذلك للخروج من القيود، وكما نلاحظ أيضا أن للأسرة دور كبير في لجوءهن إلى إنشاء المشاريع الصغيرة وخاصة



بالنسبة للنساء العازبات والمتزوجات اللواتي يتلقين التشجيع من طرف أسرهن وأزواجهن، ونجد عامل آخر ساهم في لجوء المرأة إلى المقاولة وهو تشجيع الدولة خاصة للنساء العازبات، وذلك من أجل الخروج من البطالة وتحقيق الاستقلالية.

الجدول رقم 08: نوع النشاط حسب الأصل الجغرافي

المجموع	خدماتي	صناعي	نوع النشاط الأصل الحضري
12 %100,0	10 %83,3	2 %16,7	حضري
18 %100,0	16 %88,9	2 %11,1	شبه حضري
05 %100,0	3 %60,0	2 %40,0	ريفي
35 %100,0	29 %82,9	6 %17,1	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 82,9% من المبحوثات لديهن نشاط خدماتي ويمثل الاتجاه العام وتتأكد لدى المبحوثات اللواتي أصلهن الجغرافي شبه حضري والتي تمثل نسبة 88,9% وتليها نسبة 83,3% بالنسبة للنساء اللواتي أصلهن الجغرافي حضري، أما الأصل الريفي فنسبته تصل إلى 60,0%، ونجد كذلك نسبة 17,1% من المبحوثات لديهن

## الفصل السادس: البيئة الأسرية ودورها في تنمية روح المقاولة لدى المرأة المقاولة

نشاط صناعي وتتأكد لدى المبحوثات اللواتي أصلهن الجغرافي ريفي والتي تتمثل نسبته في 40,0%، وتليها نسبة 16,7% ذات أصل حضري، وثم نسبة 11,1% للمبحوثات ذات الأصل شبه حضري.

يتبين لنا من خلال الجدول أن النشاط الخدماتي هو الذي يحتل مكانة كبيرة في النشاط المقاولاتي خاصة بالنسبة للمبحوثات ذات أصل جغرافي شبه حضري والحضري، وبالنسبة للنساء اللواتي يتجهن إلى النشاط الصناعي فهن ذات أصل ريفي، لكونه يساعدهم على إنشاء مشروعاتهن. يمكن القول كذلك أن للأصل الجغرافي الحضري والشبه الحضري دور كبير في اختيار النشاط الذي تمارسه المرأة من أجل إنشاء مشروعها الخاص.

### الجدول رقم 09: صفات المقاولة وعلاقتها بورثة المقاولة

المجموع	الأخ الأخت	الأم	الأب	الشخص الذي ورثت عنه صفات المقاولة
2 %100,0	1 %50,0	1 %50,0		المخاطرة
8 %100,0	1 %12,5	4 %50,0	3 %37,5	الإبداع والابتكار
* 10 %100,0	2 %20,0	5 %50,0	3 %30,0	المجموع

\*بسبب عدم الاجابة من طرف المبحوثات صفات المقاولة الموروثة.

نلاحظ من خلال الجدول أن 50,0% من المبحوثات اللواتي يمتلكن صفات موروثه والتي تتمثل في الاتجاه العام، وتتأكد لدى الأم، وتليها نسبة 50,0% والتي ورثت صفة المخاطرة ونفس النسبة بصفة الإبداع والابتكار، وتليها نسبة صفات المخاطرة الموروثة من طرف الأخت والأخ ب50,0%، أما بالنسبة لصفة الإبداع والابتكار نسبتها تتمثل في 12,5%.

يتبين لنا من خلال الجدول أن معظم الصفات التي تتميز بها المرأة المقاومة موروثه تقريبا من طرف الأم ومن بين الصفات التي ورثتها المخاطرة والإبداع والابتكار، حيث ساهمت الأم بشكل كبير في ترسيخ هذه الصفات وتأثيرها على المرأة باعتبارها الركيزة الأساسية، وتساهم كذلك الأخت والأخ بدورهما في ترسيخ روح المخاطرة والإبداع التي ورثتها المرأة منهما، كما لعبت الأم دور في تشجيع بناتهم على روح الإبداع والابتكار، وتتصحن بعدم المخاطرة لتفادي أي صعوبات في المستقبل.

الجدول رقم 10: تلقي التكوين المهني والاستفادة منه طرف المرأة المقاومة

النسبة	التكرار	الاستفادة من التكوين
95,2%	20	نعم
4,8%	1	لا
100%	*21	المجموع

\*المبحوثات اللواتي يمتلكن تكوين مهني.

نلاحظ من خلال الجدول أن 95,2% من المبحوثات المستفيدات من التكوين.

يتبين لنا أن المقاولات المتكونات استفدن من التكوين المهني، فهو ساعدهن في اختيار النشاط المناسب لهم وطرح لهن فكرة إنشاء مؤسسة صغيرة خاصة بهن، وذلك حسب قدراتهم ومجالاتهم في المجال، مما سمح لهم بالاستفادة من الوكالات والتشجيعات التي تمنحها الدولة للشباب لإنشاء مشاريع خاصة بهم.

فالتكوين يساعد المقاولات في اكتسابهن للمهارات والخبرات اللازمة لإنشاء مؤسستهن الخاصة.

الجدول رقم 11: ممارسة النشاط المقاولاتي وتأثيره على العلاقات داخل الأسرة

المجموع	التقليل من قيمة المرأة في الأسرة	زيادة قيمة المرأة في الأسرة	دور النشاط اكتساب علاقات داخل الأسرة
20 %100,0	3 %15,0	17 %85,0	نعم
15 %100,0	0 %0,0	15 %100,0	لا
35 %100,0	3 %8,6	32 %91,4	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول 91,4% من المبحوثات تمثل الاتجاه العام ونجد نسبة 85,0% من المبحوثات اللواتي زادت قيمتهن داخل الأسرة، وتليها نسبة كبيرة 100% للمبحوثات اللواتي لم تزد قيمتهن داخل الأسرة ونجد كذلك نسبة 15,0% للمبحوثات اللواتي قلت قيمتهن داخل الأسرة ولم يكون علاقات اجتماعية داخل الأسرة .

ويتبين لنا من خلال الجدول أن ممارسة نشاط المقاومة أثر على قيمة المرأة داخل الأسرة فهناك نسبة من النساء المقاولات قلت قيمتهن داخل الأسرة وذلك لاختيارهن مجال المقاومة، وهذا راجع إلى عدم تقبل بعض الأسر خروج المرأة من البيت وخاصة لممارسة النشاط المقاولاتي وتحمل المسؤولية في إنشاء مشروع خاص، لأنه محاط بالمخاطرة والتضحية.

الجدول رقم 12: العلاقات داخل الأسرة وعلاقتها بالمقاومة الموروثة

المجموع	العلاقات في الأسرة		المقاومة الموروثة
	لا	نعم	
12	6	6	نعم
%100,0	%50,0	%50	
23	9	15	لا
%100,0	%39,1	%60,9	
35	15	20	المجموع
%100,0	%42,9	%57,1	

نلاحظ من خلال الجدول أن 57,1% من المبحوثات كوّن شبكة علاقات اجتماعية والتي تمثل الاتجاه العام، وتتأكد لدى المبحوثات اللواتي كان التوجه إلى مجال المقاومة كوّن علاقات في الأسرة ب 60,9% وتليها نسبة 50,0% للمبحوثات اللواتي كوّن علاقات في الأسرة وتأتي نسبة 42,9% للمبحوثات اللواتي كان التوجه موروث من طرف الأسرة وتتأكد لدى المبحوثات اللواتي كون علاقات في الاسرة ب 50,0%، وتليها نسبة 39,1% بالنسبة للمبحوثات اللواتي كان التوجه للمقاولة غير موروث من طرف العائلة مما أثر على علاقاتهم داخل الأسرة.

يتبين لنا من خلال الجدول أن المبحوثات اللواتي كان لجوئن إلى مجال المقاومة الموروث من طرف الأسرة، استطعن أن يكونّ شبكة علاقات اجتماعية داخل الأسرة وتقبل الأسرة لفكرة إنشاء المشروع الخاص بهن، أي أن المرأة ورثت هذا العمل المقاولاتي من أحد أفراد العائلة وخاصة الوالدين، في حين أن المبحوثات اللواتي كان توجههن إلى مجال المقاومة غير موروث، أثر ذلك على علاقتهن داخل أسرتهن ، وعدم تقبل الاسرة لفكرة اللجوء إلى النشاط المقاولاتي مما أدى إلى تفكك العلاقات بين المرأة وأسرتهن.

الجدول رقم 13: المستوى التعليمي للأب وعلاقته بفكرة المشروع

المجموع	الأصدقاء	فكرة شخصية	فكرة العائلة	فكرة المشروع المستوى التعليمي للأب
9 %100,0	2 %42,2	5 %55,6	12 %22,2	غير متعلم
13 %100,0		6 %46,2	7 %53,8	ابتدائي
6 %100,0	2 %33,3	2 %33,3	2 %33,3	متوسط
4 %100,0		4 %100,0		ثانوي
2 %100,0			2 %100,0	جامعي
%100				عدم الإجابة
35 %100,0	4 %11,8	17 %50,0	13 %38,2	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 50,0% من المبحوثات اللواتي كانت فكرة المشروع فكرة شخصية وتمثل الاتجاه العام، وتتأكد لدى المبحوثات اللواتي مستوى أبائهن ثانوي بنسبة 100% وتليها نسبة 55,6% للأب الأمي، وثم 46,2% المستوى التعليمي للأب ابتدائي، وتليها 33,3% المستوى التعليمي للأب متوسط. وتأتي 38,2% فكرة العائلة، وتتأكد بنسبة 100% مستوى الأب جامعي، وتليها نسبة 53,8% مستوى التعليمي للأب ابتدائي، ثم 33,3% المستوى التعليمي للأب متوسط، وتليها 22,2% هنا الأب أمي.

ويتبين لنا من خلال الجدول أن الفكرة الشخصية هي التي تحتل المرتبة الأولى وذلك يعود إلى رغبة المبحوثات في اللجوء إلى مجال المقابلة وأخذت نسبة كبيرة في النساء اللواتي يملكون أبائهن مستوى علمي ابتدائي، متوسط، جامعي. وتأتي فئة المبحوثات اللواتي كانت فكرة المشروع فكرة العائلة في المرتبة الثانية ويعود ذلك للمساعدة التي تقدمها العائلة لأبنائها سواء دعم مادي أو معنوي. وتأتي في المرتبة الأخيرة فكرة الأصدقاء فهم يقدمون الدعم للمرأة، معنوي أو مادي كان وترسيخ فكرة المقابلة فيها ونصحهم على مزاولة هذا العمل وتقديم نصائح حول المشروع، وذلك عن طريق تبادل الأفكار فيما بينهم.

فيتبين لنا أن للأسرة الأهمية البالغة في بروز المرأة المقابلة، حيث تتوجه المرأة إلى أسرتها من أجل تقديم النصح والدعم المادي والمعنوي، وكذا المستوى التعليمي يلعب دوره أيضا في ترسيخ فكرة المقابلة لدى المرأة المقابلة، دون أن ننسى أن للأصدقاء دور



## الفصل السادس: البيئة الأسرية ودورها في تنمية روح المقابلة لدى المرأة المقابلة

في مسانقتها والتشاور معهم حول فكرة إنشاء المشروع، وذلك عن طريق مساعدتهم في نوع النشاط الذي يمارسونه ومدى مناسبتة لهن، وترسيخ الفكرة في أذهنهن، وبالتالي يعتبرون عنصر مهم في تقديم الدعم المعنوي ومساعدتهم في تشييد المشروع وخاصة في بدايته، من خلال تقديم المعلومات والخطوات المتبعة لتجسيد مشروعها.

الجدول رقم 14: المستوى التعليمي للأم وعلاقته بفكرة المشروع

المجموع	الأصدقاء	فكرة شخصية	فكرة العائلة	فكرة المشروع المستوى التعليمي للأم
8 %100,0	2 %25,0	3 %37,3	3 %37,5	غير متعلمة
11 %100,0	1 %9,1	5 %45,5	5 %45,5	ابتدائي
8 %100,0	1 %12,5	6 %75,0	1 %12,5	متوسط
4 %100,0		2 %50,0	2 %50,0	ثانوي
3 %100,0		1 %33,3	2 %66,7	جامعي
%100				عدم الإجابة
35 %100	4 %11,8	17 %50,0	13 %38,2	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 50,0% من المبحوثات اللواتي كانت فكرة المشروع فكرة شخصية ويمثل الاتجاه العام، وتؤكد لدى المستوى المتوسط للأم، بنسبة 75,0% وتليها 50,0% المستوى التعليمي للأم ثانوي، وتليها 45,5% المستوى التعليمي للأم ابتدائي، و 37,3% للأمهات الأميات، وتليها نسبة 33,3% المستوى التعليمي للأم جامعي ونجد أن 38,2% من المبحوثات كانت فكرة المشروع فكرة العائلة وتؤكد لدى المستوى التعليمي الجامعي للأم بنسبة 66,7%، وتليها نسبة 50,0% مستوى التعليمي للأم ثانوي، ثم تليها 45,5% مستوى التعليمي للأم ابتدائي، وتليها 37,5% للأمهات الأميات، ثم 12,5% المستوى التعليمي للأم متوسط.

يتبين لنا من خلال الجدول فكرة الأم تحتل مرتبة أولى وهذا يدل على أن الأسرة تساعد في توعية أبنائها ودعمهم خاصة النساء وتوعيتهم خاصة بالنسبة للأمهات اللواتي مستواهن العلمي ابتدائي أو متوسط أو ثانوي أو جامعي وحتى الأمية تساهم في توعية أبنائها وتبادر في مشاركة أبنائها في بناء فكرة المشروع وتشجيعهم على العمل سواء للرجل أو للمرأة، فالأم هي قدوة يقتدون بها ويمشون على نصائحها ونجد الأسرة تساعد بناتهم في إنشاء مشاريعهن سواء تشجيع مادي أو معنوي.

وتأتي الفكرة الشخصية في المرتبة الثانية وذلك يعود إلى رغبة المرأة في الخوض في مجال المساواة، وأخذت نسبة كبيرة في النساء اللواتي يملكن أمهات ذات مستوى علمي، ابتدائي ومتوسط وجامعي وأمي ذلك بنسبة لا بأس بها، فهنا يعتمدون على أنفسهم في أداء

## الفصل السادس: البيئة الأسرية ودورها في تنمية روح المقاومة لدى المرأة المقاومة

عملهم ويرغبون في إثبات ذاتهم داخل المجتمع والتحلي بروح الابتكار والمسؤولية. وتليها في المرتبة الثالثة فكرة الأصدقاء فهم يساعدون في تقديم نصائح خاصة إذا كانت صديقات المبحوثة مقاوله فهذا يساعدها في تكوين فكرة حول المقاومة وتشجعها على المبادرة في الإنشاء وحب العمل وتشاورهم على مختلف مواضيع الحياة وقد تكون لديهم الرغبة في إنشاء مشروع.

ونسنتج مما سبق أن المرأة المقاومة تلجأ إلى محيطها الأسري المتمثل في الأسرة وبالأخص الوالدين، وذلك من خلال التحاور والاتصال المتبادل بينهما داخل الأسرة، وكذلك للمحيط الخارجي المتمثل في الأصدقاء والزلاء الذين لهم دور في تكوين فكرة المشروع وإنشائها.

### الجدول رقم 15: مدى تشجيع الأسرة على العمل المقاوم

تشجيع الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	82,2
لا	6	17,1
المجموع	35	100

نلاحظ من خلال الجدول أن 82,9% من المبحوثات شجعتهن أسرتهن على العمل

المقاوم، مقابل 17,1% لم تشجعهم الأسرة على العمل المقاوم.

ويتبين لنا أن الأسرة لها دور في تحفيز أفرادها على النشاط المقاولاتي، وذلك من خلال غرس روح المبادرة والابتكار، فالأسرة نجدها في كل مرحلة من مراحل تنشئة الفرد، فهي من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساعده في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، فالأسرة تقوم بتحفيز المرأة وتشجيعها على الاستمرار والتطوير في المهبة التي تملكها، فمثلا نجد أن البنات المهوبة في الخياطة أو الحلاقة تقوم الأسرة بإدخالها إلى مراكز التكوين من أجل تطوير قدرتها وموهبتها في تلك الحرفة، وبذلك تحفيزها على العمل الحرّ وغرس فيها فكرة إنشاء مؤسسة صغيرة تستفيد منها في حياتها الخاصة ومنه إشباع حاجاتها ورغباتها، وأيضا مساعدة الأسرة على تلبية حاجتها الاقتصادية، لذلك نجد أن نسبة كبيرة من المبحوثات تلقين تشجيعات من طرف أسرتهن إذ بلغت 82,9%، فلأسرة دور هام في بروز وتنمية روح المقاولة لدى المرأة وتشجيعها على إنشاء المشاريع الصغيرة.

الجدول رقم 16: نوع النشاط حسب مصدر التمويل

المجموع	خدماتي	صناعي	نوع النشاط مصدر التمويل
1 %100,0	1 %100,0		أموال خاصة
17 %100,0	13 %75,0	2 %11,8	دعم تشغيل الشباب
16 %100,0	15 %88,2	4 %57,1	العائلة
35 %100,0	29 %82,4	6 %17,6	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 82,4% من المبحوثات لديهن نشاط خدماتي وتمثل الاتجاه العام وتتأكد لدى المبحوثات اللواتي مصدر تمويلهن أموال خاصة بنسبة 100%، وتليها نسبة 88,2% من المبحوثات اللواتي مصدر تمويلهن العائلة و ثم نسبة 75,0% من المبحوثات اللواتي مصدر تمويلهن العائلة، وتأتي 17,6% من المبحوثات ذوي النشاط الصناعي، وتتأكد لدى المبحوثات اللواتي مصدر تمويلهن العائلة بنسبة 25,0% و تليها نسبة 11,8% من المبحوثات اللواتي مصدر تمويلهن وكالة دعم تشغيل الشباب.

ويتبين لنا من خلال الجدول أن النشاط الخدماتي هو الذي يحتل مكانة كبيرة في المجال المقاولاتي، وكان مصدر التمويل هو العائلة، أما بالنسبة للنشاط الصناعي فكان مصدر التمويل الأكبر العائلة. فالأسرة هي التي تساعد أبنائها في إنشاء مشاريعهم ولها دور كبير في تنمية روح المخاطرة والتشجيع على الإبداع وتقديم لهم دعم معنوي ومادي، وكذلك نجد للأصدقاء دور في لجوء النساء إلى العمل المقاولاتي وكذلك وكالة دعم الشباب فهي تمنح لهم فرص للخوض في مجال المقاولاة وتقديم لهم تسهيلات للمبادرة في إنشاء مشاريعهن.

الجدول رقم 17: معارضة المقابلة وعلاقته بالشخص المعارض

المجموع	الإخوة	الأب	الزوج	الشخص المعارض وجود معارضة
8 %100,0	5 %62,5	1 %12,5	2 %25,0	نعم
1 %100,0			1 %100	لا
9 %100,0	5 %55,6	1 %11,1	3 %33,3	المجموع

\*عدم وجود اجابات المبحوثات عن المعارضة .

نلاحظ من خلال الجدول أن 55,6% من المبحوثات لم يعارضوا عمل المرأة كمقابلة وتتأكد لدى المبحوثات اللواتي تلقين القبول من طرف الإخوة بنسبة 62,5%. وتأتي نسبة 33,3% فيما يخص الزوج وقد تلقين المعارضة بنسبة كبيرة 100%، تليها نسبة القبول بنسبة 25,0%، وتأتي 11,1% فيما يخص الأب فقد تلقين القبول والدعم بنسبة 12,5%.

ويتبين لنا من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة في قبول العمل في مجال المقابلة هو من طرف الإخوة والزوج، وكذلك يلعب الأب دور في تشجيع أبنائهم على العمل المقاولاتي بنسبة 11,1% وهي نسبة ضئيلة بالنسبة للزوج والإخوة. فعن طريق التفاعل والاحتكاك مع أفراد الأسرة الواحدة، لها تأثير على فكرة قيام المرأة بإنشاء مشروع، ومنه

اقترح لها فكرة واحدة حول كيفية التسيير والإدارة، باعتبار المرأة تلقي صعوبة وخاصة في بداية إنشائها لمشروعها على عكس الرجل.

الجدول رقم 18: سن بداية المشروع وعلاقته بالشخص المشجع للمقاولة

المجموع	من طرف العائلة	إرادية	الشخص المشجع السن
16 %55.2	9 %60.0	7 %50.0	30-20
9 %31.0	5 %33.3	4 %28.6	40-31
4 %13.8	1 %6.7	3 %21.4	50-41
29 %100	15 %100	14 %100	المجموع

\* عدم اجابة بعض المبحوثات على الشخص المشجع للمشروع.

نلاحظ من خلال الجدول أن 55.2% من المبحوثات كانت سن بداية مشروعهن ما بين (30-20) سنة وتمثل الاتجاه العام، وتتأكد لدى المبحوثات اللواتي تلقين التشجيع عند بداية المشروع من العائلة والتي تمثل بنسبة 60.00%، وتليها نسبة 50.00% كانت بداية المشروع من إرادتهن وتأتي نسبة 31.0% من المبحوثات التي تلقين التشجيع عند سن بداية المشروع من (40-31) سنة وتتأكد لدى النساء اللواتي تلقين الدعم من طرف العائلة بنسبة 33.3% وتليها نسبة 28.6% كانت فكرة بداية المشروع فكرة إرادية.

وتأتي نسبة 13.8% من المبحوثات التي كان سنهن عند بداية المشروع من (41-50) وتتأكد لدى المبحوثات اللواتي كانت فكرة بداية مشروعهن إرادية، وتليها نسبة ضئيلة 6.7% من المبحوثات اللواتي تلقين التشجيع من العائلة.

ويتبين من خلال الجدول أن العائلة هي النسبة الأكبر في تشجيع المرأة عند بداية المشروع وقد يكون هذا الدعم مادي أو معنوي.

أما بالنسبة لإرادة المبحوثات فهي ضئيلة بالنسبة لتشجيع الأسرة، فالأسرة هي القوة الدافعة لإنجاز العمل دون تردد وتساعد على اتخاذ القرارات في ما يخص الحياة الخاصة، فالأسرة تسعى إلى تحقيق مستقبل زاهر لأبنائها وتحقيق الرفاهية من خلال حثهم على الأعمال الحرة.

الجدول رقم 19: نوع النشاط وعلاقته بممارسة المشروع

المجموع	خدماتي	صناعي	نوع النشاط يتناسب مع المشروع
5 %100.0	3 %11.1	2 %33.3	تخصص جامعي
24 %100.0	21 %77.8	3 %50.0	تكوين مهني
19 %100.0	16 %59.3	3 %50.0	الخبرة المهنية
*48 %100.0	27 %56,25	6 %12,5	المجموع

\*تضخم حجم العينة العينة لان السؤال متعدد الإجابات.



نلاحظ من خلال الجدول أن 56,25% من المبحوثات اللواتي اختاروا النشاط الخدماتي وتمثل الاتجاه العام وتتأكد لدى المبحوثات اللواتي يتناسب مشروعاتهن مع التكوين المهني بنسبة 77.8%، وتليها نسبة 59.3% من المبحوثات اللواتي نشاطهن يتناسب مع الخبرة المهنية وتليها نسبة 11.1% من المبحوثات التي يتناسب نشاطها مع التخصص الجامعي.

أما بالنسبة للنشاط الصناعي فتمثل نسبة 12,5% وتتأكد لدى المبحوثات اللواتي مشروعاتهن يتناسب مع التكوين المهني والخبرة السابقة والتي تمثل نسبته 50.0% وتليها نسبة 33.3% بالنسبة للمبحوثات اللواتي نشاط مشروعاتهن يتناسب مع التخصص الجامعي. ويتبين لنا من خلال الجدول أن التكوين المهني يتناسب أكثر مع نوع النشاط الذي اختاره سواء خدماتي أو صناعي وتلعب الخبرة السابقة دور مهم في اكتساب خبرات جديدة في مجال المقاولة واستعمالها عند الحاجة ونجد نسبة ضئيلة من المبحوثات اللواتي اخترن هذا النشاط حسب التخصص الجامعي لأن معظم الجامعيات يرفضون هذا العمل لأنه فيه نوع من المخاطرة ومليء بالشك والريبة.

الجدول رقم 20: دور الأسرة في غرس صفات المقاولة لدى المرأة.

المجموع	الإبداع	المخاطرة	الصفات دور الاسرة
24 %68.5	14 %70	10 %22.9	نعم
11 %31.4	6 %30	5 %76.6	لا
35 %100	20 %100	15 %100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 68.5% من المبحوثات يرون أن للأسرة دور في ترسيخ صفات المقاولة لدى المرأة ويمثل الاتجاه العام، وتتأكد لدى المبحوثات اللواتي يتمتعن بالابداع والابتكار بنسبة 70% وتليها نسبة 22.9% يتمتعن بصفات المخاطرة التي اكتسبوها من الأسرة وتأتي 31.1% من المبحوثات اللواتي يرون أن الأسرة ليس لها دور في ترسيخ صفات المقاولة لدى المرأة وتتأكد لدى المبحوثات اللواتي لم يكتسبوا روح المبادرة والابتكار من الأسرة بنسبة 30% وتليها 76.6% لم يكتسبوا روح المخاطرة من الأسرة .

ويتبين لنا أن معظم النساء المقاولات اكتسبن روح الإبداع والابتكار نتيجة لتشجيع الأسرة لهن ، فالأسرة تعمل جاهدة من أجل تربية أبنائها وتعليمهم كيفية تحمل المسؤولية وخلق فيهم روح المبادرة والإبداع فيساعدن ذلك في إنشاء مشروع خاص بهن الذي يلبي لهن مختلف طلباتهن وإشباع حاجاتهن ورغباتهن

الجدول رقم 21: يمثل مدى إمكانية إنشاء مشروع من طرف المرأة دون مساعدة

الأسرة

إمكانية إنشاء مشروع من طرف المرأة	التكرار	النسبة
نعم	26	74.2%
لا	9	25.71%
المجموع	35	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن 74.2% من المبحوثات يرون أنه من الصعب إنشاء مشروع دون مساعدة الأسرة وتمثل الاتجاه العام، مقابل 25.71% من المبحوثات اللواتي يرون أن بإمكانهن إنشاء مشروع خاص بهن دون مساعدة الأسرة.

ويتبين من خلال الجدول أن معظم النساء المقاولات يتلقين الدعم والتشجيع من طرف الأسرة لإنشاء مشروع خاص بهن ،فهي تهتم بتنمية قدراتهن وخبراتهم كما تحثهم على الاستمرار والتطور فالأسرة دور في بروز وتنمية الشخصية المقاولاتية لدى المرأة.

استنتاج :

- من خلال تحليلنا لأجوبة المبحوثات المتمثلة في النساء المقاولات، والتي قمنا بتفريغها في جداول، وهذا فيما يخص الفرضية المطروحة في دراستنا، والمتعلقة بالبيئة الأسرية ودورها في تنمية روح المقاومة لدى المرأة المقاومة، ومن بين هذه النتائج التي توصلنا إليها مايلي:
- أن المرأة المقاومة ساهمت في إثبات ذاتها بالنسبة لنفسها ولغيرها، من خلال طرح فكرة المشروع شخصيا وذلك بنسبة 50% والذي يتضح من خلاله أن للمقاولة أفكار ورؤية علمية حول النشاط المقاولاتي والأعمال الحرة، حيث تسعى المرأة جاهدة لتحقيق طموحها لما لديها من الإرادة والتحدي كل السبل للوصول إلى تحقيق هدفها، كما للمحيط الذي تعيش فيه دور في بلورة أفكارها وتشجيعها على حب المبادرة والمخاطرة على خوض هذه التجربة.
- تلعب الأسرة الدور الكبير من خلال تشجيع المرأة المقاومة على العمل المقاولاتي وذلك بنسبة 82.9% وهذا ما لحظناه من خلال تحليلنا للجداول، حيث أن أغلبية النساء المتوجهات إلى ممارسة هذا النشاط والخوض تجربة المشاريع الصغيرة، تلقين التشجيع والدعم من طرف الأسرة التي تسعى إلى تحفيز أفرادها وذلك من خلال غرس فيهن روح المبادرة والابتكار، فالأسرة هي من أهم مؤسسات التنشئة

- الاجتماعية التي تساعد الفرد في اكتساب مهارات وخبرات جديدة والتشجيع على الاستمرار والتطور.
- المستوى التعليمي للأب له دور مهم على فكرة إنشاء المشروع من طرف المبحوثات، فكلما كانت المستوى التعليمي للوالدين مرتفع كلما كان له تأثير على فكرة المشروع.
  - فالأم أكثر تشجيعاً وتأثيراً على بناتها في اتباع مسارها ونهجها وحثهم على الخوض في تجارب جديدة وتسعى بذلك لتقديم المساعدات مادياً ومعنوياً.
  - إن المعاملة الجيدة والمشجعة من طرف الأصدقاء لها تأثير كبير في شخصية المرأة، فهي تسعى جاهدة لأن تكون على حسن الثقة بهم واكتساب محبتهم، كما أن لهم دور في طرح أفكارهم، وكذلك المساهمة في اختيار النشاط وطرح فكرة إنشاء المشروع كون الأصدقاء لهم تجربة سابقة حول إدارة المشروع وتسييره.
  - وأيضاً للتكوين المهني أهمية في لجوء النساء نحو إنشاء المشاريع الصغيرة، حيث أن المبحوثات اللواتي استفدن من التكوين وصلت نسبتهن إلى 95.2% مما ساعدهن ذلك على اختيار النشاط الذي يمارسونه، ومنه اكتساب مهارات وخبرات حول مشروعهن وتشجيعهن على المبادرة في خوض تجربة المشاريع الصغيرة والأعمال المقاولاتية.
  - فالمرأة عند اتخاذها أي قرار تشاور أسرتها في ذلك، كالعامل الحر، وممارستها لهذا النشاط يتطلب مساعدة الأسرة في مختلف الأمور سواء مساعدة مادية أو معنوية.

نستنتج من كل ما سبق أن للأب وحتى الأصدقاء دور فعال في مساندة المرأة المقاومة وتشجيعها على إنشاء مشروعها المستقبلي وأهم نقطة هي تنمية روح المقاومة لديها، من خلال اكتساب الثقة على قيادة مشروعها وإدارته.

الاستنتاج العام

### الاستنتاج العام:

-من خلال دراستنا توصلنا إلى استخلاص النتائج التالية:

-تساهم المرأة المقاوله في إثبات الذات بالنسبة لنفسها ولغيرها من خلال المكانة التي أخذتها من الأسرة والتي ساهمت بشكل كبير في المشاركة في اتخاذ القرار، فالمرأة تستمد قوتها من خلال الإعجاب والتقدير الذي تتلقاه من أسرتها، مما سمح لها بالإحساس بالنجاح الاجتماعي ورفع معنوياتها.

-فالأب يقوم بنوع من الجذب لبناته ويجعلهن يطمحن لممارسة هذا النشاط، فهي تستمد روح المقاوله من عائلتها، فالتفاعل عن طريق الاحتكاك جعلها ترسخ أفكار ومبادئ والدها، وبالأخص الآباء الذين يمتلكون أعمال حرة لهم الأثر الكبير في تشجيع بناتهم على الاستقلالية والاعتماد على النفس وحب الإنجاز وتحمل المسؤولية، وهنا تظهر شخصية الوالد في التربية، وبالأخص البنت التي تحاول أن تقتدي بوالدها، لأنها تعتبر النموذج الأمثل خاصة إذا ساندها وقدم لها الدعم فإنه يزرع فيها حب المبادرة والمخاطرة على اقتحام هذا المجال بكل قوة.

-تعمل الأم على غرس روح الانتماء لدى المرأة التي تستمد قوتها وعطائها من خلال المساندة والتشجيع الذي تتلقاه من طرف الأم وبالأخص إذا كانت هذه المهنة موروثه من طرف الأم، فهي تسعى جاهدة إلى إتباع مسارها ونهجها لاكتساب خبرات ومهارات



جديدة لممارسة النشاط المقاولاتي من خلال المساندة المادية والمعنوية ودفعها إلى تحقيق النجاح واكتساب الثقة في عالم الأعمال الحرة.

- كما أن للمحيط الخارجي تأثير هو الآخر على إنشاء المرأة لمشروعها، فللأصدقاء دور فعّال في مساعدة المرأة ورفع معنوياتها، خاصة إذا كان لديهم نفس الطموحات والرغبة في إنشاء مشروع خاص.

- فالبيئة الأسرية المتكونة من الأب والأم والإخوة، المساهمة الأولى والرئيسية في دعم النساء المقاولات، والتي لها الأثر الكبير في تنمية روح المقاوله لدى المرأة المقاوله، من خلال تشجيعها نحو إنشاء المشاريع واكتساب مختلف الصفات و المهارات التي تمنح لها الفرصة للدخول في مجال المقاولاتية.

الختامة

أخذت المقالة اهتماما كبيرا خاصة في المجال الاقتصادي والجزائر من بين هذه الدول التي اهتمت بهذا المجال، حيث تلعب المرأة المقالة دور في تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك من خلال الصفات التي تتحلى بها، فهي تتمتع بروح المبادرة والمخاطرة وتحمل المسؤولية التي تكتسبها من المحيط الأسري وخاصة الأب والأم اللذان لديهم الفضل الكبير في دعم المرأة، فالمرأة نشأت في محيط أسري تؤثر وتتأثر به، فالأسرة تساعد المرأة في انشاء مشروع خاص بها وكذلك المرأة تساهم في إعانة عائلتها، نجد الأسرة المقالة هي الأكثر تشجيعا للمرأة على اقتحام مجال المقالة وتشجيعها على المبادرة والإبداع، ومن خلال الدعم الذي تتلقاه المرأة من الأسرة تخلق لديها الثقة بالنفس والاعتماد على نفسها في الخوض في مجال الاعمال الحرة.

فإن المقالة تحتاج إلى المرأة التي تتحلى بالصفات اللازمة لأداء هذا العمل، فالدعم الأسري ضروري للمرأة في إنشاء مشروعها لكن هل للمرأة التي لم تحظى بالدعم الأسري أن تتمكن من القيام بإنشاء مشروع خاص بها والاعتماد على نفسها في ذلك؟، وهل يمكن أن تكون لها نفس الإرادة عند بداية مشروعها مع إرادتها المستقبلية؟ .

# قائمة المراجع

أولاً: الكتب:

- 1- إحسان محمد الحسن: علم اجتماع المرأة دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 2- الطاهر زرهوني: التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994.
- 3- جمال محمد أبو غلب: قواعد البحث العلمي والاجتماعي، المناهج والطرق والأدوات، ط1، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 2008.
- 4- جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية)، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- 5- حسين عبد الحميد احمد رشوان: دراسات في علم اجتماع المرأة، ط2، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2011.
- 6- خليل احمد خليل: مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، ط1، دار الحداثة والطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1984.
- 7- راتب خليل صويص: أساسيات إدارة المشاريع، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 8- رشيد الحمد محمد سعيد صباريني: البيئة ومشكلاتها، علم المعرفة، الكويت، 1986.

- 9- رشيد حسين احمد البروارى: الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 10- رمضان السنوسي: دور المرأة في التنمية، ط1، المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، 2004.
- 11- سامية حسن الساعاتي: المرأة والمجتمع المعاصر، إيداع المرأة شكاوي المرأة، الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2006.
- 12- سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، 2008.
- 13- سهير كامل احمد: سيكولوجية نمو الطفل - دراسات نظرية وتطبيقات علمية، مطبعة العمرانية التأثر والنهضة المصرية، 1994.
- 14- طلعت إبراهيم لطفى: النظرية النسائية، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
- 15- عاكف لطفى خصاونة: إدارة الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال، ط1، جامعة البلقاء التطبيقية.
- 16- عامر إبراهيم قنديلجي: منهجية البحث العلمي، الطبعة العربية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- 17- عبد الباسط عبد المعطي: العولمة وقضايا المرأة والعمل، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2003.

- 18- عبد الحميد مصطفى أبو ناعم: إدارة المشروعات الصغيرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002.
- 19- عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1999.
- 20- عبد الله عامر الهمالي: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، المنشورات الجامعية، ليبيا، 1982.
- 21- عبد النور ارزقي: المرأة والشغل، منشورات دار اسيرم البويرة، الجزائر، 2014.
- 22- عثمان فريد رشدي: الريادة والعمل التطوعي، ط1، 2013.
- 23- عزيز داوود: مناهج البحث العلمي، ط1، دار أسامة للمشرف الثقافي في الأردن، 2006.
- 24- عصام نور سرية: دور المرأة في تنمية المجتمع، مؤسسة الكتاب، جامعة الإسكندرية، 2006.
- 25- عطا الله: المرأة في تشريع العمل الجزائري بين المساواة والحماية القانونية (دراسة مقارنة)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.
- 26- عمار بوحوش: العمال الجزائريون في فرنسا، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979.
- 27- عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

- 28- فانتن محمد شريف: الرؤية المجتمعية للمرأة والأسرة دراسات في الانتربولوجية الاجتماعية، ط1، دار وفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.
- 29- فهمي سامية محمد: المرأة في التنمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 30- فيروز زرارقة وآخرون: سلسلة البحوث الاجتماعية في منهجية البحث الاجتماعي، ط1، الجزائر، 2007.
- 31- فيصل دليو: أنواع المقابلة في البحوث الاجتماعية، مطابع دار البحث، جامعة منتوري، قسنطينة، 1999.
- 32- كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
- 33- كاميليا إبراهيم عبد الفتاح: سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- 34- محمد سيد فهمي: مشاركة المرأة في مجتمعات العالم الثالث، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 35- محمد سيدي فهمي: المدرسة المعاصرة والمجتمع، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.
- 36- محمد عبد الكريم: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان 2008.



- 37- محمد علي جعلوك: أعمال المقاولات، ط1، دار الراتب الجامعية، لبنان، 1999.
- 38- مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات ناجي مختار الجزائر، 2006.
- 39- مصطفى نمر دعمس: منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غريب للنشر والتوزيع، 2001.
- 40- معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004.
- 41- معن خليل العمر: معجم علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- 42- موريس انجرس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004.
- 43- نعامة سليم: سيكولوجية المرأة العاملة، دار وفاء للنشر، القاهرة.
- 44- يحي بوعزيز: المرأة وحركة الإصلاح النسوية العربية، دار الهدى، الجزائر، 2000.

ثانيا: الدوريات والمجلات العلمية:

- 1- بني يمينة: "المرأة الجزائرية"، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة، العدد 3 الجزائر، 2000 .

2- حشماوي محمد: "المدرسة التحضيرية في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم

التسيير"، مجلة المناجير، العدد 02، الجزائر. [Revue-](#)

[lemanager@pra.ecg.dz@gmail.com](mailto:lemanager@pra.ecg.dz@gmail.com)

3- رياض بن خليفي: "تمكين المرأة من اجل التنمية"، دورية صدرت عن المعهد العربي

للتخطيط، الكويت، العدد 99، 2011.

4- سلامي منيرة: المقاولاتية النسوية في الجزائر، واقع الإنشاء وتحديات مناخ

الأعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 05،

2014.

5- مصطفى عوفي: "خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري"، مجلة

العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر العدد 19، جوان، 2003.

6- منيرة سلامي: "المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة للتمكين الاقتصادي للمرأة في

الجزائر"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 03، 2013.

7- ندي قسيمي: "النساء المقاولات في المغرب العربي"، مجلة البحوث والدراسات،

2015/12/23.

ثالثا: الرسائل العلمية.

1- خمياس سهام: المرأة المقاولات في إطار برنامج القروض وعوامل ظهورها، مذكرة

لنيل شهادة المستر، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل، 2012/2011.

- 2- شلوف فريدة: المرأة المقاوله في الجزائر، رسالة ماجستير في علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة قسنطينة، 2009/2008.
- 3- عدمان رقية: المرأة المقاوله وتحديات النسق الاجتماعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل، جامعة الجزائر، 2008/2007.
- 4- مناد لطيفة: المرأة والمشاركة الاقتصادية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص الإحصاء الاجتماعي، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2014/2013.

رابعاً: الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية.

- 1- اكساس وفاء- مونية رحموني، "المقاوله النسوية بين الواقع والمأمول"، \_الملتقى الدولي الرابع حول المقاولاتية عند الشباب، جامعة بسكرة، 23/24/25/ افريل 2013.
- 2- بن طاهر وتوفيق خذري: "المقاوله كخيار فعال لنجاح سيرورة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المسارات والمحددات"، الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي، يومي 05 و 06 -2013.
- 3- عبد الباسط عبد المعطي- اعتماد علام: "العولمة وقضايا المرأة"، أعمال الندوة العلمية لمركز الدراسات والأبحاث والخدمات المتكاملة بكلية البنات، جامعة عين شمس، 3-4 مارس 2002.

4- نجيم يحيوي: "الملتقى الدولي حول المقاولات النسوية، المشاكل الآفاق والواقع"،

http www :djazairnews :info/of ak 06-04-2008/htm.:

خامسا: القواميس والعاجم:

1-حبران مسعود: الرائد المعجم اللغوي الأحدث والأسهل، ط8، دار العلم للملايين،

2001.

2-معن خليل العمر: معجم علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع،

الأردن، 2006.

سادسا: التقارير والوثائق الرسمية:

1- خالد كواش- بن قمجة زهرة: المقاولات النسوية في الجزائر (الأهمية الواقع التحديات)

دراسة استطلاعية، جامعة الجزائر.

2-محمد الخاديري: "النهوض بالمساواة بين النساء والرجال في الحياة الاقتصادية

والاجتماعية والثقافية والسياسية"، تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي،

حالة ذاتية رقم 18، 2014.

سابعا: مواقع الانترنت:

1- [www.insee.fr/champagne-ardenne](http://www.insee.fr/champagne-ardenne).

2- ou sont les femmes en France [www.ima.com](http://www.ima.com) .

3- [www.algerie-dz.com](http://www.algerie-dz.com) 10/06/2011.

ثامنا: مرجع باللغة الاجنبية:

- 1- Bernard mottez : la sociologie industrielle, press universitaire- de France, 1975 .
- 2- jeanne halladay coughlin : the rise of women entrepreneururs, people, processer, and\_\_colabal trends, quorum books; frist published in 2002, landon.

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- السن:

.....  
 2- المستوى التعليمي: ابتدائي  متوسط  ثانوي

جامعي

3- الأصل الجغرافي: ريفي  حضري  شبه حضري

4- الحالة المدنية: متزوجة  عزباء  مطلقة

أرملة

5- ماهو المستوى التعليمي للأب؟

.....  
 6- ماهو المستوى التعليمي للأم؟

.....  
 المحور الثاني: بيانات حول كيفية انشاء المشروع

7- كيف جاءت فكرتك لانشاء مشروع؟

.....  
 من هو صاحب الفكرة؟ .

فكرة العائلة  الأصدقاء  فكرة شخصية  الزوج

الخبرة المهنية

8- في أي سن كانت فكرة المشروع؟

.....  
 9- هل شاركت في النشاطات التي تقام حول المقولة النسوية؟

نعم  لا

10- ماهو النشاط الذي تمارسينه؟

.....  
 11- هل نشاط المشروع يتناسب مع :

التخصص الجامعي

التكوين المهني

خبرتك المهنية السابقة

12- ماهو المصدر الذي اعتمدت عليه في تمويل مشروعك؟

أموال خاصة  وكالة دعم تشغيل الشباب  العائلة

استثمار آخر.....

13- ماهي الصعوبات التي واجهتها خلال إنشاء مشروعك؟

صعوبة في الادارة والتسيير

صعوبة في الحصول على القرض

صعوبة في التمويل

14- مانوع نشاط المؤسسة؟

صناعي  خدماتي

15- هل تواجهين صعوبات مع العمال؟

نعم  لا

16- هل توجد نساء مقاولات في محيطك؟

نعم  لا

اذا كانت الاجابة بنعم فمن هم؟

صديقات  قريبتك  جارتك

وهل أثر ذلك عليك كمقولة؟

نعم  لا

كيف ذلك.....

المحور الثالث:بيانات خاصة بالمرأة المقولة

17- ماذا تعني لك المقولة؟

.....

18- ماذا يمثل لك هذا العمل؟

وسيلة للترقية  لزيادة رأس المال  وسيلة لاثبات الذات

أخرى حدي.....



19- هل مارست مهنة قبل التوجه الى مجال المقاوله ؟

نعم  لا

ماهي هذه المهنة؟ولماذا تخلت عنها؟

.....

20- من شجعك على اقتحام مجال المقاوله؟

عن إرادتك  من طرف الأسر

أخرى أنكريها.....

21- ماهي الأسباب التي جعلتك تتوجهين الى مجال المقاولاتية؟

الحاجة الاقتصادية

الرغبة في الاستقلالية

اثبات دور المرأة في المجتمع

مساعدة الأسرة

امتلاك معارف في المجال

تشجيع الدولة

أخرى حدي.....

22- ماهي الصفات التي تمتلكينها وساعدتك للنجاح في عملك؟

المبادرة  المخاطرة  الابداع والابتكار

أخرى حدي.....

23- هل حصلت على تكوين مهني ؟

نعم  لا

ماهو تخصص التكوين المهني؟

.....

هل ساعدك هذا التكوين في إنشاء مشروعك؟

.....

24- في إطار تكوينك هل تلقيت دروس وتوجيهات حول إدارة المشاريع وتسييرها؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة نعم في أي مجال كانت؟

25- هل تتابعين المعارض والمحاضرات التي تقام حول المقولة النسوية؟.

دائماً  أحياناً  أبداً

المحور الرابع: الأسرة وتأثيرها على المرأة المقولة

26- هل تلقيت تشجيعات من طرف الأسرة؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم من هو هذا الشخص؟

ما طبيعة هذا التشجيع؟

تشجيع مالي  تشجيع معنوي  الحث على النجاح   
أخرى

حدي.....

27- هل نشاطك كمقولة موروثه من طرف العائلة؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم من هو هذا الشخص الذي ورثت عنه؟

الأب  الأم  الأخ أو الأخت  الزوج

28- هل نشاطك كمقولة يؤثر في علاقاتك داخل الأسرة؟

نعم  لا

كيف ذلك.....

29- هل تخصصين وقت كافي للاتصال والتحاور مع أفراد الأسرة؟

نعم  لا

في حالة نعم كيف استطعت ذلك

.....

في حالة لا لماذا؟.....

30- إذا كان لديك أبناء من يقوم برعايتهم؟

الأم     الجدة     الأخت     الأصدقاء  
 دور الحضانة  
 أخرى

..... أنكريها.....

31- هل بإمكان المرأة انشاء مشروع خاص نها وتحقيق النجاح دون مساعدة الأسرة؟

نعم     لا

في كلتا الحالتين

..... لماذا؟.....

32- هل يوجد من عارضك على ممارسة هذا النشاط؟

نعم     لا

إذا كانت إجابتك بنعم من عارضك في ذلك؟

الزوج     الأب     الأخوة

أطراف أخرى

..... حديها.....

33- هل استطعت ان تكوني شبكة علاقات اجتماعية من خلال ممارستك لهذا النشاط؟

نعم     لا

34- كيف أثرت هذه العلاقات الاجتماعية على نشاطك كمقاول؟

.....

هل ممارستك لهذا النشاط :

زاد من قيمتك في الأسرة

نقص من قيمتك في الأسرة

35- ماهو موقف الأصدقاء من خلال ممارستك لهذا النشاط؟

ايجابي     سلبي